المجلة الليتورجية

مجلة فصلية ليتورجيّة راعوية

السنة الأولى - العدد (٢) - ٢٠٠٩

زمن الدنح وزمن الصوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيقونة الغلاف

"ظهور الرب" أو "عماد ربنا يسوع المسيح"

الأب منصور المخلّصي *

١. قديماً احتفلت الكنائس الشرقية من خلال عيد واحد بميلاد وعماد ربنا يسوع المسيح، في ٦ كانون الثاني. وقبل نهاية القرن الرابع عرف الشرق السرياني يومين لعيد الدنح: ٢٥ كانون الأول لذكرى الميلاد و ٦ كانون الثاني لذكرى العماد. نحو سنة ٣٨٦ يذكر مار يوحنا ذهبي الفم في خطبه عن الدنح، تبريك الماء في أنطاكيا. ومنذ القرن الرابع جرى احتفال تبريك مياه نهر الأردن، بعد الظهر يوم ٦ كانون الثاني. أما كلمة "الظهور" (دنحا) وتشير إلى ظهور سرّ الثالوث الأقدس. الآب يكرّس الابن بروحه القدوس للرسالة: التبشير بالملكوت، بالكلام والحياة حتى النهاية. وسط مياه الأردن مَسَحَهُ الروح نبيًا ومُبشّرًا بامتلاء التكريس. بحسب التقليد السرياني القديم انتشر على مياه نهر الأردن نار أو نور، تعبيراً عن "نور العالم" الذي ظهر في الظلمات، لينير الشعب الجالس في بقعة الموت. يرمز هذا النور إلى المعرفة الخلاصية في حين أن الماء يشير إلى الغفران والحياة الجديدة: في الابن الحبيب أصبحنا أبناء، وقبلنا الآب في بيته.

٢. وأيقونة "عماد ربنا في نهر الأردن" (إيبيفانيا) السريانية من نحو سنة ١٦٠٠، فترجع إلى نماذج قديمة، محفوظة في ديناميس روما. نلاحظ فيها خطًا عموديًا، يربط بين السماء الزرقاء مع يد الآب التي تشير من نصف دائرة نحو الابن العزيز الوحيد، والحمامة التي ترفرف على المياه، كرمز للروح القدس، ربنا يسوع المسيح، القائم في النهر وتحيطه الأمواج حتى منتصف جسمه، تعبيراً عن الولادة الجديدة من أحشاء الأردن. في بعض الصور يتبيّن في المياه أسماك أو تنين أو رجل شيخ وحتى امرأة، آلهة الأنهار، بحسب الاعتقادات الوثنية القديمة، ورموز للقوى البحرية المخيفة. المسيح المتواضع بحركة التقدّم وكأنه يمشي ويعبُر نحو أرض الميعاد. يظهر جسمه الجميل الطاهر، مثل جسد الطفل في المغارة، جسد آدم الجديد الذي لا يَعرف السقوط، والجسد الإنساني التاريخي الذي عبر به من الموت إلى القيامة. أمّا يوحنا، بملابس إيليا فينظر إلى السماء، ويتعجّب من الرؤية العجيبة، ويشترك فيها، عندما أدخل يده في الخط العمودي الإلهي، ويمدها على رأس الابن كالبركة التكريسية، التي تسلم القوة النبوية والملكية والكهنوتية للمسيح الموعود. بواسطته كمّل الآب التكريس، عن طريق وضع اليد من قبل يوحنا، الذي يُمثّل العهد القديم، لأنه نبي وابن الكاهن ومن نسل ملكي. نصوص إنجيلية توضح الفأس على الشجرة والملائكة الذين يخدمون الابن، بعدما احتمل تجاربَ البريّة والطرد والصلب.

---

* دكتوراه في علم الآباء والطقوس. أستاذ في كلية بابل للفلسفة واللاهوت – العراق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المجلة الليتورجية

مجلة فصلية ليتورجيّة راعوية
تُصدُر عن
جمعية إخوة يسوع الفادي الرُّهبانيّة
وجوقة اصدقاء يسوع
في أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك - العراق

العدد ٢
زمن الدنح وزمن الصوم

صاحب الامتياز
المطران
جرجس القس موسى
رئيس التحرير
طليع جحولا
هيئة التحرير
الأخ ياسر عطاالله
واثق أوفي
رواء پوسا
نور پجا
الإدارة
نشوان شميس
الأخ سافيو حبش
المصحّح اللّغوي
نجيب القس ايليا
التنضيد والإخراج
رواء پوسا
مطبعة شفيق ـ بغداد

محتويات العدد

ايقونة الغلاف	الأب منصور المخلصي
الافتتاحية	رئيس التحرير (٧٤)
القسم التعليمي	
المعجم الليتورجي	اعداد واثق أوفي (٧٦)
الليتورجيًّا والكتاب المقدَّس	الأب نجم شهوان (٧٧)
الصَّوم : ماهيته؛ أشكاله؛ ممارسته عبر الأجيال (٨٢)	الخوراسقف بطرس موشي
رتبة تبريك الأغصان يوم أحد السعانين (٩٠)	الأخ ياسر عطاالله
القسم الاحتفالي	
مقدمات الأزمنة الليتورجيَّة	الأخ ياسر عطاالله
التعليقات الكتابية	الأب جورج جحولا
صلاة العائلة	لجنة الصلاة
السنكسار	اعداد نور پجا (١٤٢)
تأمُّل ليتورجي	الأخ ياسر عطاالله

لجنة الصلاة: طليع جحولا، رواء پوسا، نور پجا
الرسوم: لميع نجيب

العنوان البريدي: العراق – نينوى – قضاء الحمدانية – قره قوش – دير يسوع الفادي
البريد الالكتروني: liturgicalmagazine@yahoo.com
٠٧٧٠٥٢٣٦٣٣٤ / ٠٧٧٠٣٨٤٩٥٦٦ – ٠٠٩٦٤

الاشتراك: العراق ٥٠٠٠ دينار / خارج العراق ٢٥ دولار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طقوسُنا بين الكشف والعجز

في "ملء الزمان" (غل ٤/٤) ظهرَ يسوع المسيح ليُبشّر بحلول ملكوت الله، وقد سَبقَهُ النبي الزاهد والداعي إلى التوبة، يوحنا، يُعدّ الطريق للآتي، بخفض الجبال والوديان وتسوية المنعرج ووضع الفأس على أصول الشجر (لو ٣/٥ و ٩).

إنّها فترة تَرقُّب عاشها الشعب، آلت بالمسيحية الأولى إلى الشهادة ليسوع الناصري من خلال الخبرة الفصحية التي عاشتها، أي موت وقيامة يسوع، إذ ادركوا ان يسوع هو ربٌّ ومسيح (اع ٢/٣٦). إنّه زَمنُ الكشفِ لِسرّ الله. فلم يَعُد شَيءٌ يَفصل بين الله والانسان، فالله صار بَشرا شَبيهًا بنا في كل شيء ماخلا الخطيئة (عب ٤/١٥).

ستعيش الكنيسة هذه الممارسات الطقسية، مُتّخِذةً من عماد يسوع في نهر الاردن بداية لإعتلان سرّه وبدء الزمن الخلاصي. وما زالت طقوسُنا اليوم تجسّد ايمان الكنيسة عبر الثقافات المختلفة. فمن خلالها يُصبح هذا الايمان حياةً مُتجدّدة وواقعًا مُعاشًا. لكن هذا التجديد ليس أمرًا بديهيًا بل نعمة ننالها متى ما دخلنا مغامرة الايمان في واقعنا لاكتشاف وجه يسوع المسيح.

واليوم، كم نحن بحاجة إلى هذا الاكتشاف الذي هو رجاءٌ حقيقيٌ لزماننا. والذي يتجلّى في أحد وجوهه، بالليتورجيا فيُتيح لجميع المؤمنين فَهمَه وإدراكه. رغم ان واقع ممارساتنا الليتورجية اليوم يتأرجح بين الايمان والتديّن وبين الاندهاش أمام سر الله، كما وصفه مار افرام السرياني، والممارسات التقويّة الرتيبة، التي لا تقوم إلا بسدّ حاجات نفسية. والمسألة لا تتعلّق قطعًا بالليتورجيا نفسها، فمن خلال فنونها الادبية وموسيقاها ورموزها وترتيبها تُظهر خبرة روحيّة متأصّلة تعود إلى الاجيال الاولى للكنيسة. ومِن ثمّ ألم يحن الاوان لنتوقّف ونتساءل: **كيف يمكن ان تقودنا هذه الممارسات الطقسية الى إكتشاف سر الله؟ وكيف تستطيع هذه الكلمات والحركات والرموز بالرغم من بساطتها أن تدلّنا الى ما هو مُتسامٍ ومقدّس؟**

لا شك أنّ الرغبة في المعرفة والتجدّد تدل على الايمان الجاد وتعكس الثقة بالكنيسة التي قدّمت ولا زالت تُقدّم للمؤمنين ما يحتاجون إليه في مسيرتهم الروحيّة والانسانية. لكنّ الرغبة وحدها لا تجدي نفعًا، كما ان الاندفاع المفرط الى التغيير، قد يقودنا الى ان نفقد أو نشوّه حتى ما نملكه.

وإذا أمعنا التفكير، فإننا سوف نجد ان أحَدَ اهم الاسباب التي تفصل المؤمن عن فهمه لخبرة الايمان المُعبَّر عنها في الليتورجيا هو في الحقيقة، أن إنسان اليوم لم يَعُد يُقيّم إلا ما يَمسّ الواقع المادي من حياته. في الوقت الذي هو بحاجة مُلحّة إلى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إكتشاف أبعاد ومعانٍ أصيلة لحياته، تلك التي تتجاوز كل حاجاته وميوله الأنانية. هذا ما يدعونا إليه الكتاب المقدس من خلال إكتشاف إرادة الله في واقع حياتنا. ولكن إذا ما فقد الانسان هذه المقدرة، سيجد صعوبة في إيجاد الروابط والتواصل بين صَلاته الليتورجيه وواقع حياته، كما ولو أنها تنتمي الى عالم مختلف، ينتهي دورها متى ما تخطّى عتبة باب الكنيسة. انها بالفعل أزمة الانسان. فهو يفصل بذلك بين الصلاة والحياة، مع أن الإيمان يعمل من أجل مدّ الحياة بنَفَسٍ مُتجدّد وحيوي. هذه الأزمة ليست اقل أهمية من باقي الازمات التي يتعرّض لها الانسان. كل ذلك يقود الى خيارين: إما الثّبات في الرجاء بالله؛ او الانكفاء على جهود الانسان الذاتية والتي تقود الى مستقبل مجهول. لكن حياة الأنسان الايمانية مليئة بالنجاحات والانتكاسات المتكرّرة، يكافح من خلالها لإكتشاف الله وذاته وايجاد معنى لوجوده، وغاية الحياة الليتورجية هي السيّر نحو هذا الاكتشاف.

إن حياتنا الليتورجيّة تستند بالاساس على شخص يسوع، القائم والمتجدّد فينا بالروح القدس. فما نقوم به في الإفخارستية على سبيل المثال ليس تمثيلاً أو إستذكارًا فقط لما صنعه الرب يسوع قبل أكثر من ألفي سنة، إنه حضور حقيقي يتجدّد في الكنيسة مع كل إحتفال إفخارستي.

واذا ما نظرنا الى ليتورجيتنا من منظار الدارسين والباحثين نجدها اصيلة متجذرة، بمعنى اخر إنّها رائعة متميزة. لكن هذا الرأي لا يتّفق مع كل من يمارسها، الذين يجدونها رتيبة ولاتوازي تطوّر الانسان المستمر. والسبب، اعتمادا على العلوم الانتروبولوجية، يكمن في أن لكل حضارة وثقافة، وفي كل عصر طقوسه الدينية. وهذا لا يناقض بالضرورة الايمان الواحد فالحياة الطقسيّة الدينية تعكس تاريخ الجماعة، بأفراحها واحزانها، ومعاناتها ورجائها بالمستقبل. إذ أننا نولد في بيئة تترك اثارها فينا وفي طقوسنا مثلما تترك اثارها على مختلف المظاهر الحياتية ضمن البيئة الواحدة. هذا يقودنا إلى الاستنتاج ان في الليتورجيا بُعدًا شموليًا. ومن خلال الايمان تستمد حياتنا الليتورجية مفرداتها من البيئة التي نعيش فيها. هكذا كان أجدادنا المؤمنون يكوّنون الصورة الليتورجيا الكاملة لكنائسنا، والتي إحتوت على الكثير من العناصر الحيوية المأخوذة بشكل مباشر من حياتهم، سواء عاشوا في الريف أم في المدينة، أوكانوا ضمن جماعة رعوية أم رهبانًا متوحدين. إنّ ما حدث ويحدث دائماً، هو انّ البيئة التي يعيش فيها الانسان هي في تغيّر وتبدّل مستمر. هذا التغيير لم تعتنِ به ليتورجياتنا، فلم يعد للخبرات الايمانية، في هذه الليتورجيا، ما يكفي من التعابير لتُخاطب بها أبناء عصرنا. وطوبى للذين يجسّدون إرادة الله بلغة يفهمها أبناء عصرهم.

رئيس التحرير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعجم الليتورجي

اعداد، وائق أوفي

١ . الإشحيم (حسّطا)

لفظة سريانيّة تعني البسيط أو العادي، وفي العرف الطقسيّ الكنسيّ، اليوم البسيط هو: اليوم الذي لا عيد فيه ولا تذكار لقديس ما. أطلق السريان لفظة "الإشحيم" على الكتاب الذي يحتوي على مجموعة الصلوات الفرضيَّة التي تُتلى على مدار أيّام الأسبوع البسيطة. والمقصود أن الأيّام هي البسيطة لا الصلوات. ودُعي بالإشحيم لتمييزه عن كتب "الفناقيث". وهو كتاب واحد، صغير الحجم نسبيًا، خفيف الوزن، سهل المنال، هيّن الاستعمال، صلواته لا تتغيّر ولا تتبدّل على توالي الأيّام وتعاقب الأزمنة. أمّا عن جامعه، ليس بين أيدينا براهين ثابتة تدلنا على جامعه، ولكن يُرجّح، على الأغلب، أن يكون مار يعقوب الرهاوي (+ ٧٠٨) هو الذي جمع ورتّب ترتيبًا مقبولاً حسنًا الصلوات لكلّ يوم من أيّام الأسبوع وفقًا للعادات السريانيّة الغربيّة، وللتقليد الرهاوي الأنطاكي الذي يمتاز بالإيجاز والاختصار وبألحانه الثمانية، والمتّبع في الأبرشيات الخاضعة مباشرة للكرسي الأنطاكيّ. أمّا عن مصادره، فقد انتقى مار يعقوب الصلوات الإشحيميَّة من مؤلّفات آبائنا القديسين، ونخصّ منهم بالذكر: افرام السرياني (+ ٣٧٣)، ويعقوب السروجي (+ ٥٢١)، واسحق الأنطاكي (+٤٦٠)، وبالاي (+ ٤٣٢)، وشمعون الفخّاري (+ ٥١٤). وصدرت منه حتى الآن ست طبعات، أوّلها كانت سنة ١٦٩٦ في روما، وآخرها سنة ١٩٩٦ في لبنان؛ وهي طبعة مستنسخة طبق الأصل عن الطبعة الخامسة التي كان قد قام بطبعها الكاردينال البطريرك مار جبرائيل تبوني في دير الشرفة بلبنان، سنة ١٩٣٧، مع مقدّمة وكلندار الأعياد الفصحية (تقويم) ينتهي سنة ٢٠٥٠ للميلاد.

٢. الزمن الليتورجيّ

يعني أصلاً وأساسًا، الزمن الّذي نحتفل فيه بطقس مُعيّن، أو برُتبة مُعيّنة، إنّه الزمن الّذي قدّسه الربّ يسوع بتجسّده وموته وقيامته. فالربّ يسوع بتجسّده في الزمن قدّسه، أي أصبحَ مليئًا من حضوره. وما احتفالنا الليتورجيّ سوى تقديس لهذا الزمن أي الاحتفال بسرّ التدبير الخلاصيّ، لنُطهّر ونقدّس ونُكرّس الزمن الّذي نحتفل به، في هذه الرتبة أو الطقس او الصلاة. فعلى الصعيد اللاهوتيّ نفهم الزمن الليتورجي بأنّه زمنٌ يتّخذ أبعادًا إلهيّة، فيخرج من محدوديّته، إلى زمن الله اللامحدود. لا يُمكن للكنيسة أن تحتفل بليتورجيًا، خارج الزمكانيّة، لأنّها كنيسة "أرضيّة"، وبالتالي، هي على صورة يسوع المسيح، كنيسة مُتجسّدَة تحتاج إلى الزمان والمكان كمحطّاتٍ أساسيّة للّقاء مع الله خالقها، ومع ربّها يسوع المسيح، وبأعضائها فردًا فردًا. من هنا، نفهم كيف أنّ الكنيسة، عبر التاريخ والعصور، وزّعَت السنة الطقسيَّة إلى أزمنة ومواسم وأعياد، إلى أسابيع وآحاد، وذلك لفائدة المؤمنين وتقديسهم. والزمن الليتورجيّ هو الزمن الّذي يُعنى بروحانيّة الإنسان المسيحيّ، فيُساعده ليتقدّس. الربّ يسوع افتدى زمننا، واصبح زمنُنا زمنًا مقدّسًا، وبالتالي، أصبحت سنتنا الطقسيّة سنة مقدّسة، مفتداة، مخلّصة، سنة مليئة من حضور الربّ يسوع المسيح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الليتورجيَّا والكتاب المقدَّس

الأب نجم شهوان*

مقدِّمة

ليس بالإمكان أن تُبنى ليتورجيَّا كنسيَّة بناءً سليمًا يتَّخذ بتعاليم الكنيسة الرسميَّة، دون العودة إلى الكتاب المقدَّس، كلمة الله الموحاة، وقد خطَّتها أيادٍ بشريَّة بإلهامٍ من الروح القدس، الكاتب الفعلي للكتاب المقدَّس، لتكون مرجعًا يغذِّي كلَّ محتاجٍ إلى بنوَّة الله فإلى الحياة.

الليتورجيَّا هي وليدة الكتاب المقدَّس، وقد نوَّهت الكنيسة إلى هذا الموضوع عندما حدَّدت في الكثيرة من مجامعها الكتب القانونيَّة التي يجب أن تُتَّبع، عبر القراءة والشرح والصلاة واللحن في حياتها اليوميَّة، فيعبِّر المؤمنون خير تعبير عن اتِّحادهم بخالقهم ومخلِّصهم.

من اللافت أنَّ الكنائس الشرقيَّة على الإطلاق تعود إلى الكتاب المقدَّس بشكل متواتر لأجل بناء سنتها الطقسيَّة والأسرار القانونيَّة، وهذه اللفتة هي وليدة المجامع المسكونيَّة الكريستولوجيَّة الأربعة الأولى الكبرى: نيقيا (٣٢٥)؛ القسطنطينيَّا (٣٨١)؛ أفسس (٤٣١)؛ وخلقيدونيا (٤٥١)، ووليدة غَيرة الآباء على تأويل كلمة الله، عظاتٍ ومقالات، مثل مار أفرام السرياني (+ ٣٧٣)؛ ومار يوحنَّا فم الذهب (+ ٤٠٧)؛ ومار يعقوب السَّروجي (+ ٥٢١)، وغيرهم الكثير، كون الكتاب المقدَّس يشكِّل الينبوع الذي منه تبني الكنيسة روحانيَّة صحيحة تعترف بالتدبير الخلاصي وتتَّحد بكرمة الحياة.

في خضمِّ الأعمال المخصَّصة لكلمة الله في سينودس الأساقفة الذي عُقد في روما من ٥ تشرين الأوَّل إلى ٢٦ منه من سنة ٢٠٠٨، وفي خضمّ هذه السنة المكرَّسة لرسول الأمم بولس الرسول (٢٠٠٨/٦/٢٨ إلى ٢٠٠٩/٦/٢٨)، نحن أمام حقائق كيانيَّة، لأنَّ الكتاب المقدَّس هو موئل الجائعين إلى كلمة الله، يسوع المسيح، الذي تجسَّد من العذراء مريم ليخلِّص العالم.

هذه الجولة حول الليتورجيَّا وعلاقتها بالكتاب المقدَّس هي محاولة تسليط الضوء على أهميَّة سرّ الكلمة الأزليّ يسوع المسيح، الذي صار إنسانًا منَّا، وجال يصنع الخير (أع ١٠: ٣٨)، تألَّم، ومات، وقام من بين الأموات، وأرسل إلينا الروح القدس؛ فتأتي الكنيسة بشخص الأساقفة والكهنة والشمامسة لتجعل من هذه المحطَّات واقعًا تعيشه عبر الاحتفالات الطقسيَّة، بشهادة النصوص الكتابيَّة، لتصبح صلاةً تعبِّر عن العقيدة الإيمانيَّة، وبالتالي تضحي الرعيَّة مدرسة صلاة، مدرسة الروح القدس.

---

* راهب لبناني ماروني، دكتوراه في الليتورجيا الكنسية. استاذ مادة الليتورجية في جامعة الكسليك – لبنان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١. معطيات الكتاب المقدَّس

إذا ما توقَّفنا عند الليتورجيَّا الكنسيَّة المنبثقة عن الكتاب المقدَّس نلاحظ الكميَّة الكبرى التي وردت إلى حقل الصلوات الطقسيَّة من نصوص الكتب المقدَّس، ولهذا أصبح من الصعب جدًّا التحرُّر من هذه المعطيات الجذريَّة لأنَّها أصبحت جزءً لا يتجزَّأ من إرث الكنيسة وتراثها العريق. من الكتاب المقدَّس نختار نصوصًا لأقامة احتفالاتنا، لتُقرأ على مسامع المؤمنين، بحسب الأزمنة الليتورجيَّة على مدار السنة الزمنيَّة- الطقسيَّة، كما نأخذ منه كلَّ الأحداث الخلاصيَّة من العهدَين القديم والجديد لتتجانس مع واقعنا الإيماني المبني على يسوع المسيح مخلِّص العالم، ونأخذ أيضًا الصلوات النثريَّة والشعريَّة، مثل سفر المزامير، وسفر الرؤيا، بالإضافة إلى التسابيح الكتابيَّة: نشيد الإنتصار (خر ١٥: ١- ٢١) مع موسى؛ ونشيد دبُّورة وباراق (قض ٥: ١- ٣١)؛ ونشيد حنَّة (١ صم ٢: ١- ١٠)، ونشيد عزريا في أتُّون النار (دا ٣: ٢٦- ٤٥)؛ ونشيد الفتية الثلاثة (دا ٣: ٥١- ٩٠)؛ نشيد زكريَّا (لو ١: ٦٧- ٧٩)؛ ونشيد مريم العذراء (لو ١:٤٦- ٥٥)؛ ونشيد الملائكة (لو ٢: ١٤)؛ ونشيد الكلمة المتجسِّد (يو ١: ١- ١٨)؛ ونشيد التخلّي (فل ٢: ٦- ١١)؛ ونشيد الخلاص (أف ١: ٣- ١٤).

مجمل المعطيات الليتورجيَّة، إن لم نقل كلّها، هي من الكتاب المقدّس، مصدر كلّ ما تصلّيه الكنيسة، كونه الكتاب التعليمي الأوَّل للكنيسة، والشاهد على أفعال الله عبر التاريخ مع الإنسان الذي خلقه على صورته ومثاله (تك ١: ٢٦) والذي رافقه مدى الأجيال والقرون من البدء، ويدوم إلى الأبد. فعلى صعيد المعموديَّة، والتوبة- والمصالحة، والتثبيت، والإفخارستيَّا، والكهنوت والزواج، ومسحة المرضى، وهي الأسرار الكنسيَّة السبعة القانونيَّة، كلُّها ذات جذور بيبليَّة، ولا أحد ينكرها[1].

كلُّ الكتب التي نطالعها في العهد القديم: الكتب الخمسية الأولى، المعروفة بالتوراة، الكتب التاريخيَّة، الكتب الحكميَّة، الكتب النبويَّة؛ والكتب التي نطالعها في العهد الجديد: الأناجيل الأربعة، أعمال الرسل، رسائل بولس الرسول، الرسالة إلى العبرانيِّين، الرسائل العامّة أو الكاثوليكيَّة، وسفر الرؤيا، ومجموعها ٧٣ كتابًا: ٤٦ من العهد القديم؛ و ٢٧ من العهد الجديد، التي تعترف بها الكنيسة الكاثوليكيَّة اليوم، هي المصدر الأساسي الذي عليه تُؤسَّس الليتورجيَّات شرقًا وغربًا.

إذا ما توقَّفنا قليلاً عند بعض المصادر التي تُعتبر فارقًا في الليتورجيَّا المسيحيَّة،

---

[1] DANIÉLOU J., *Bibbia e Liturgia, La teologia biblica dei sacramenti e delle feste secondo i Padri della Chiesa,* Società editrice Vita e Pensiero, Prima Ristampa, Milano 1965. (Titre original: Bible et Liturgie, Éd. du Cerf, Paris 1951).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نلاحظ ارتباط الكهنة المكرَّسين بالذبيحة والتقادم التي كان الكهنة اللاويُّون يقومون بها بحسب سفر اللاويِّين (٢: ١- ١٦؛ ٤: ١- ١٢؛ ٦: ٧- ١٦؛ ٧: ٢٨- ٣٤)؛ وكذلك على صعيد الثياب الخاصّة بالكهنة (خر ٢٨: ١- ٤٣) ورئيس الكهنة (خر ٣٩: ١- ٢٩). وعلى صعيد تكريس الكهنة (لا ٨: ١- ٣٦)؛ وتقديم الذبائح (لا ٩: ١- ٢٤)، ونجد صدى لهذا الموضوع خاصَّة في الرسالة إلى العبرانيِّين (٩: ١١- ٢٣؛ ١٠: ١١- ١٤)؛ وهذا ما سنراه جليًّا في تعليم يسوع حول التقدمة وصنع تذكاره (لو ٢٢: ١٩؛ ١ قور ١١: ٢٤- ٢٥).

على صعيد المعموديَّة المسيحيَّة نلاحظ تعليم بولس الرسول عبر رسائله (روم ٦: ٣- ١٤؛ قور ١: ١٣، ١٥، ١٧؛ ١٠: ٢؛ ١٢: ١٣؛ أف ٤: ٥؛ قول ٢: ١٢)؛ ورسالة بطرس الرسول الأول (٣: ٢١). وما كان يقوم به الرسل، بشهادة لوقا في كتاب أعمال الرسل، حول الكرازة والمعموديَّة، لَدليل ساطع على تبنِّي الكنيسة لكلّ هذه المعطيات التعليميَّة- العمليَّة (أع ٢: ٣٨، ٤١؛ ٨: ١٢؛ ١٠: ٤٧- ٤٨؛ ١٣: ٢٤؛ ١٦: ٣٣؛ ١٨: ٨، ٢٥؛ ١٩: ٣، ٤، ٥؛ ٢٢: ١٦). وكان يسوعُ قد أوصى رسلَه، قبل أن يغادرهم، أن يُعلِّموا ويُتلمذوا ويُعمِّدوا، باسم الآب والابن والروح القدس (متَّى ٢٨: ١٩).

هذا جزء بسيط من التفاعلات الظاهرة والحيَّة بين الكتاب المقدَّس والليتورجيَّا، أي الكنيسة الملتئمة باسم الربّ يسوع لتحتفل بسرّ الخلاص، وهذه الاحتفالات هي تعبير حيّ جماعي عن الإيمان، وفعل شكران لله الآب والابن والروح القدس، وهي مدرسة تربويَّة تثقِّف الكنيسةُ من خلالها بنيها على الحقائق الإيمانيَّة، وعلى أخلاق وأفكار المسيح (فل ٢: ٥)، وعلى أهميَّة اللغة الكنسيَّة، السريانيَّة، أو اليونانيَّة، أو اللاتينيَّة، أو العربيَّة، بالإضافة إلى الحفاظ على اللغة المحليَّة التي تستعلمها الكنيسة المحليَّة.

٢. تعليم المجامع الكنسيَّة

منذ البدايات سهرت الكنيسة المسؤولة على تحديد الكتب القانونيَّة التي يجب اتّباعها في الكنيسة من قبل المؤمنين، ولهذا وضعت العديد من المقاييس لمعرفة الكتب القانونيَّة التي تسمح بها، من الكتب المنحولة التي ترفضها، لأنَّها تتخطَّى المعقول في الشهادة والخلاص، علمًا أنَّ الكتب المنحولة تنقل لنا أيضًا بعضًا من الأدب المسيحي الذي كان سائدًا أيَّام الرسل وبعدهم.

- من المجامع البارزة في تاريخ الكنيسة، تلك التي عالجت الكتب القانونيَّة والليتورجيَّا نذكر منها مجمع نيقيا (٣٢٥)؛ مجمع اللاذقيَّة (النصف الثاني من القرن الرابع)[٢]، مجمع ترانت (١٥٤٥- ١٥٦٣)[٣]، المجمع الفاتيكاني الثاني المسكوني

[2] **HEFELE C.-J.,** *Histoire des Conciles*, T. I, 1ère partie, Paris 1907, pp. 989-998.

[3] Théo, *l'Encyclopédie catholique pour*

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١٩٦٢- ١٩٦٥). ويكفي أن نتوقّف عند الوثيقة التي صدرت عن هذا المجمع الأخير، فهو يرشد المؤمنين إلى التعمُّق في معرفة كلمة الله والاستفادة منها، وهو موضوع "الوحي"، الذي يُعتبر من المواضيع الكبرى في الكتاب المقدَّس وفي حقل اللاهوت الكنسي الكاثوليكي، وقد كرَّس هذا المجمع وثيقة، تحت عنوان "في الوحي الإلهي"، ضمن ستَّة فصول.

وانطلاقًا من هذه المعطيات يُصبح الكتاب المقدَّس، الكتاب المُوحَى لكُتَّابٍ مُلهَمين، مدرسةً إيمانيَّة، تعزِّز معرفتنا للثالوث، الآب والابن والروح القدس. يشير اللاهوتيُّون إلى العبارات- المفاتيح في كتب العهدَين القديم والجديد إلى أهميَّة الوحي في تاريخ الخلاص، إذ يصبح الله ثروة المؤمنين، به تتعزَّز كلُّ المعطيات الوجوديَّة، لأنَّه مبدأ الخلق والوجود والكيان، ومبدأ كلّ كائن حيّ وعاقل، لذا هو الهدف النهائي لكل ما هو موجود. وهناك أنواع من الوحي: الوحي النبوي، في العهد القديم؛ والوحي الذي جاء به يسوع المسيح: وحي بالأعمال، وحي بالأقوال، وحي بواسطة شخص يسوع؛ ثمّ هناك الوحي المنقول: الوحي في الكنيسة، الوحي وعمل الروح القدس، وصولاً إلى الوحي الكامل. في إنجيل يوحنّا نلاحظ الوحي من خلال ظهور يسوع الجسدي، وظهور الله فيه؛ وكذلك في رسائل مار بولس الرسول، نقرأ حول وحي الخلاص، ووحي سرّ الله[4].

عُقد في هذه السنة في الفاتيكان، بعد مسيرة دامت حوالى السنتَين، مجمع تحت عنوان "كلمة الله في حياة الكنيسة ورسالتها"، وقد التأم المجمع برئاسة قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر، ابتداءً من ٥ تشرين الأوَّل إلى ٢٦ منه سنة ٢٠٠٨، وقد عمل فيه الآباء على تعزيز كلمة الله في حياة الكنيسة من خلال الشرح والتأويل والاستعمال عبر المناسبات العديدة وعبر وسائل الإعلام وعبر الطباعة والنشر. وهناك مجمع مرتقب في حزيران من سنة ٢٠٠٩ حول مار بولس الرسول، الذي وضع ١٣ رسالة للكنائس، ولا زالت الكنيسة الجامعة تقرأ منها كلّ يوم على مسامع المؤمنين لما تحتويه من قيم لاهوتيَّة وروحيَّة وأدبيَّة تعين المؤمنين على الاتّحاد بالمسيح يسوع، رأس الكنيسة.

خاتمة

كان الاحتفال بكلمة الله، خاصَّة في خلال القرون الوسطى، يُعتبر الركيزة والقاعدة لكلّ الخطوط اللاهوتيَّة والليتورجيَّة، خاصَّة لدى الكلام على الاحتفالات الرعائيَّة، بحيث تكون كلمة الله هي الأولى والأخيرة في عظة الكهنة، والمحور الأساسي للتعليم، لأنَّ ما يسمعه الناس سيردِّدونه في حياتهم اليوميَّة[5].

---

[4] معجم اللاهوت الكتابي، دار المشرق، بيروت- لبنان، طبعة رابعة ١٩٩٩، ص ٨٤٠- ٨٤٦.

[5] TRIACCA A.M, *«Célébrer» la Parole de tous*, éd. Droguet et Ardant/Fayard, Paris 1992, pp. 403-407.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عندما دخل يسوع إلى المجمع نهار السبت، دُفع إليه سفر أشعيا النبيّ، ففتحه وقرأ: "روحُ الربّ عليَّ، ولهذا مسحني لأبشّر المساكين، وأرسلني لأنادي بإطلاق الأسرى وعودة البصر إلى العميان، وأطلِقَ المقهورين أحرارًا، وأنادي بسنة مقبولة لدى الربّ" (لو ٤: ١٨- ١٩)؛ ويتابع لوقا قائلاً: "فبدأ يقول لهم: اليوم تمّت هذه الكتابة التي تُليت على مسامعكم". هذه الشهادة اللوقانيَّة أصبحت واقعًا في الكنيسة، إذ نلاحظ أن إعلان الكلمة وشرحها، هما حقيقة موروثة من المجمع، وقد عاشها الشعب مع الأنبياء قبل المسيح ومع المسيح، وستعيشها الكنيسة، بعد المسيح، بشخص الأساقفة والكهنة والشمامسة، كما يعلّمنا ويشهد على ذلك كتاب الديداخيه (أواخر القرن المسيحي الأوّل)، حيث يقول: "١٥- ١:"وهكذا انتخبوا - χειροτονήσατε لكم أساقفة وشمامسة، رجالاً مختبرين جديرين بالربّ وُدَعاء، سالكين في نزاهة واستقامة، لأنّهم يؤدّون لكم خدمة الأنبياء والمعلّمين"[٦].

سترتبط إذن شخصيَّة أصحاب الدرجات الكهنوتيَّة بالكتاب المقدَّس الذي يتضمَّن الأسرار كافّة دون استثناء، وهذه الأسرار هي محور حياة الكهنة، لذا يصبح الكتاب المقدّس صلة الوصل القائمة التي تجمع بين الرأس والأعضاء، ويصبح قبلة أنظار المؤمنين جميعًا، لأنّه لم يعد كتابًا ميتًا بل هو الدليل للاتّصال بالحياة، الآب والابن والروح القدس. لقد حظي الكتاب المقدَّس بأن يكون الأوّل الذي طُبع في تاريخ البشريَّة، على مطابع جوهنّيس غوتنبرغ سنة ١٤٥٢ وسنة ١٤٥٥، في مدينة ماينس، في ألمانيا، وهو يُعرف باسمه، طبعه في مجلّدَين، الأوّل مؤلّف من ٣٢٤ ورقة، والثاني من ٣١٩ ورقة، بقياس ٢٠ X ٣٠ سنتم، يضمُّ الأوّل كتب العهد القديم، والمجلّد الثاني يضم ما بقي من كتب العهد القديم، وكتب العهد الجديد، وهذه الترجمة اللاتينيَّة تُعرف بالفولغاتا – Vulgata، التي حقّقها القدّيس إيرونيمُس عن اللغة اليونانيَّة، وقد طُبع منها ١٨٠ نسخة، ولا زال العديد منها محفوظًا في مكتبات الأديار والمتاحف في دول أوروبّا خاصَّة، والعالم. وتفتخر الأديار والكنائس، والمكتبات شرقًا وغربًا بأنَّها تضمُّ هذا الكنْز الثمين، الذي يحتوي كلمة الله، عبر المخطوطات والمطبوعات، ولقد أصبح اليوم موجودًا ومتوفّرًا بسبب الثورات الثقافيَّة في آلة التصوير والكومبيوتر والإنترنيت، لأنَّ كلمة الله هي الغذاء الذي يعطي الحياة، "لأنَّ الحياة الأبديَّة إنَّما أن يعرفوا الله الواحد الحقّ، ويعرفوا ابنه يسوع المسيح" (يو ١٧: ٣).

Dieu: lignes théologico-liturgiques, dans *La prédication liturgique et les commentaires de la liturgie*, conférences Saint-Serge, XXXVIII[e] Semaine d'Études Liturgiques, BELS 65, Paris 1991, CLV, Edizioni Liturgiche, Roma 1992, p. 221.

[6] أقدم النّصوص المسيحيّة، سلسلة النصوص الليتورجيَّة، ١ الدّيداخيه، تعريب الأبوين جورج نصّور ويوحنّا تابت، الكسليك ١٩٧٥، ص ٢٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصَّوم : ماهيته ؛ أشكاله ؛ ممارسته عبر الأجيال

الخوراسقف بطرس موشي*

المقدمة

ثوابت لا مفرَّ منها يلتزم بها الصَّائم، تتجلّى في التزامات أدبية وروحية. ذلك أمرٌ رافق تاريخ شعب الله في العهد القديم، وتعزّز مع المسيح يسوع، إذ لا يليق بالإنسان الصائم ولا يمكنه أن يصوم ويقترفَ في ذات الوقت شرًا أمام الله، وإلا كان صومه باطلا ودون قيمة في نظر الله. هذا ما تعلمه لنا أمُّنا الكنيسة من خلال الأنشودة الواردة في اليوم الأول من الصَّوم الكبير:

- "أيُّها اللبيب، لا تستكبر على قريبك. تواضع له، وأمام قدميه اخضع إن أمكن. لقد تواضعَ ابنُ الله أمامك. فكما تواضعَ هو، تواضع أنت أيضا... أحبب التواضع واكره التعجرف، أن كنت لي تلميذا. فتهرب عنك كل الأرواح الشريرة اليسارية".

- "أحبب عدوّك حُبًّا، إن كنت حقًّا تلميذي، وإن خطئ ضدك سبع مرات سبعين مرة، تَصالح معه. ألقِ عنك البغض والحقد وفساد القلب. وضَع فيك حُبُ الله كَمَن هو في الملكوت. فالذي يغضب على قريبه ولا يحبّه، إنما يبغض الله".

- "حذار من أن تكره أخاك، وأنت صائم، لئلا تَفوحَ مِنْ صَومِكَ هذا، رائِحَةٌ نَتِنة قُدام الملك. لا تلعن مَنْ يكرهك، وأنت صائم، كي لا يتعفّن صومُك بسبب لعناتك هذه، فلا يُقبَل". (الرتب الطقسية. طبعة الموصل. ص٤٦. البيت الأول والثاني والثالث من طلبة مار يعقوب)

البعد الكتابي- اللاهوتي للصَّوم

يؤهل الصَّوم التائبين على الاستنجاد برحمة الله وطلب الغفران (مزمور ٥١/٣)، ويجعلهم أن ينعموا بالحياة والخلاص، وبالعودة إلى الفردوس، فيجلسون مع يسوع عن يمين الله (أفسس ٢/٧). وأعطى المسيح معنىً مختلفا للصوم. ومع كونه قد صام مثل موسى وإيليا أربعين يوما وأربعين ليلة استعدادا لرسالته (لوقا ٤/١- ١٢)، إلاّ أنه بصومه هذا علمنا أن نقهرَ الشّر، محافظين على علاقتنا الصحيحة مع الله وعلى بنوّتنا للآب.

عودة إلى نصوص العهد القديم والجديد التي تخبرنا عن الصَّوم تدل على أنّ كمال الأولى رهنٌ بالثانية، إذ بالمسيح يسوع نالت كمالها وقيمتها. بتجسُّده الذي تمّ في ملء الزمن من مريم العذراء (غلاطية ٤/٤)، وبحياته الإنسانية بين البشر على أرضنا التي من خلالها حقّق عمل الفداء فتحقق لنا بذلك "انتقالنا من الموت إلى الحياة"

* النائب العام لأبرشية الموصل للسريان الكاثوليك. مدير اكليريكية مار افرام قره قوش- العراق. ورئيس المحكمة الكنسية للمنطقة الشمالية في العراق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(يوحنا ٥/ ٢٤)، وهذا يطال كل مؤمن بالمسيح، المائت معه بالمعمودية عن الإنسان العتيق، والقائم معه إلى الحياة الأبدية.

الصّوم والدّنح:

يقع الصّوم الكبير بين زمن الدّنح وبين زمن الآلام والقيامة. فالدّنح هو ظهور المسيح للعالم – إنه بدء تحقيق العصر المسيحاني ونقطة انطلاق في حياة المسيح العلنية والخلاصية. فباعتماده أخذ المسيح على عاتقه وضع البشرية الخاطئة وتكرّس لرسالة الخلاص. وبدافع من الروح الذي نزل وحلّ عليه يوم عماده، سار المسيح إلى البرية ليجرَّبَ من إبليس. فصام، وواجه الشرير. وبقوّة من الروح عينه قهر الشرير في البرية، وبواسطة هذا الروح انطلق إلى تحقيق رسالته الخلاصية هذه، وليواجه الشرير، ومن جديد، في حقل البشرية بالذات فيقهره.

وهكذا بات زمن الصّوم يعني معركة الخلاص. معركة تحرير خاضها المسيح في صراع مع الشّر بالتعليم والآيات. وهو بدءُ رحلةِ عبورٍ بالبشرية، شعب الله، انطلقت من مياه العماد عبر البريّة، عبر التجربة والمعاناة، نحو أرض الميعاد، أرض الحريّة، نحو القيامة المجيدة. فالصّوم الطّقسي، إذا، ينطلق من الدّنح، فيكمله ويتخطاه، لا ليعود إليه إنما ليصل إلى مجد القيامة.

وبينما الدّنح هو بدء الظهور المسيحاني. يأتي الصّوم ليكون حقل العمل المسيحاني الخلاصي. وهذا يعني أن السّنة الطّقسيّة بمراحلها، أشبه بسلسلة ذات حلقات مترابطة بعضها ببعض، لكل منها ذاتيتها وخصوصياتها. تأخذ كل منها وجودها في سابقتها. تنطلق منها. تظهرها وتتعداها إلى أخرى، مكوِّنة ذاتية خاصة بها. فالدّنح والقيامة هما قطبان رئيسان لا متوازيان، يتجاذبان كل من جهته الأولوية في السّنة الطّقسيّة.

الصّوم في بدايات الكنيسة

لم تكن الأجيال الثلاثة الأولى من المسيحية تعرف الصّوم كشريعة مفروضة. فقد مارسه المؤمنون من باب العبادة، ولأكثر من غاية. وكان المؤمن يصوم يومًا كاملاً أو ثلاثة أيام متتالية. وقد وصل البعض إلى أن يصوموا مدة أسبوع كامل أو أسبوعين أو أكثر.

في أواخر القرن الرابع تطوّرت فريضة الصّوم من حيث عدد الأيام والأسابيع. ومن ثلاثة أيام استعدادًا لعيد القيامة، وصل إلى أسبوع الآلام، ثم إلى ستة أسابيع أو سبعة أو ثمانية، حتى حدِّدَ بالأربعين يومًا، كون العدد "أربعين" امتدادًا لتقليد كتابي. وكان يقوم على الانقطاع عن كل المأكولات والامتناع عن كل مشروب حتى الماء.

هكذا فهم المسيحيون الأوائل الصّوم. ويجدر بالإشارة أنّ الاحتفال بالإفخارستيا كان يتمّ أيام الصّوم مساءًا. وفترة الصّوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كانت من الصباح إلى المساء. ثم صارت من الصباح حتى الظهر. وكان الصوم ممنوعا أيام الآحاد والأعياد، وفي مناسبات الفرح.

يذكر كتاب الديداكي، أواخر القرن الأول، في الفصل الثامن، موضوع الصوم، إذ ينصح بعدم ممارسته في اليوم الذي يمارسه المراؤون، أي يومي الثلاثاء والخميس، ويدعو إلى الصوم يومي الأربعاء والجمعة. وتذكر القوانين الرسولية، أواخر القرن الرابع، بوجوب الصوم الأربعيني، "تشبّهًا بالمسيح الذي توغّل في الصحراء، وصام أربعين يوما وأربعين ليلة". ويبدأ هذا الصوم الفصحي قبل عيد القيامة، أي من يوم الاثنين، وينتهي عند التهيئة مساء الجمعة. يعني هذا أنّ أسبوع الآلام كان يدخل ضمنًا في الصوم حتى السبت. في هذه الأيام يجب الامتناع عن الخمر واللحوم كونها أيام حزن، وليست أعيادًا.

وتدعو القوانين إلى الصيام، من استطاع، يومي الجمعة والسبت، وعدم أكل أي شيء حتى صياح الديك في الليل. وإن لم يستطع أن يصوم يومين فليصم على الأقل يوم السبت. وفي مكان آخر تدعو هذه القوانين إلى أن يكون الصوم من يوم الخميس حتى صياح الديك في أول الأسبوع، أي يوم الأحد.

وبينما تدعو القوانين إلى عدم الصوم يومي الثلاثاء والخميس إذ فيهما يصوم المراؤون، كانت تسمح بالصيام في الأيام الأخرى، على الأقل يومي الأربعاء، يوم صدر الحكم على الرب وقبض يهوذا ثمن الخيانة، والجمعة، يوم احتمل الرب الصّليب بأمر بيلاطس البنطي. وتوصي بعدم السماح بالصوم يومي السبت والأحد، لأنّ السبت هو ذكرٌ للخَلق فيه استراح الرب، عدا سبت النور، والأحد ذكرٌ للقيامة، فهو عيد فرح وابتهاج.

إنّ العوامل التي ساهمت في تكوين الصوم وجعلت المسيحيين الأولين يمارسونه كما هو الحال في أيامنا هي:

١- إعداد الموعوظين للعماد خلال الفترة التي تسبق عيد القيامة. وهذا ما يعطى المعنى الصحيح لأسبوع الحواريين: سحّوا. الذي يلي أحد القيامة. وتعني كلمة: سحّوا: البيض، دلالة على أنّ المعمدين الجدد الذين كانوا ينالون العماد ليلة عيد القيامة كانوا يلبسون ثيابا بيضاء طيلة الأسبوع.

٢- إعداد الخطاة التائبين لنيل المصالحة، عبر أعمال توبة، يقومون بها خلال هذه الفترة. وهذا ما يفسر وجود رُتب كثيرة في أسبوع الآلام.

٣- إعداد أبناء الجماعة المسيحية كلها للاحتفال بأعياد الفصح المبارك. نتوب ونموت عن خطايانا السالفة لنقوم ونلبس الإنسان الجديد بحلته الجديدة.

أنواع الأصوام ومناسباتها

فُرِضَ الصوم على المؤمنين في مناسبات عديدة ولأيام مختلفة ولأهداف شتى، منها:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الصّوم الكبير ومدته أربعين يوما متتالية
- صوم يومي الأربعاء والجمعة من كل أسبوع: وهي عادة ورثها المسيحيون من اليهود الأتقياء فمارسوها لهدف آخر.
- صوم يوم السبت لفك أحزان العذراء مريم.
- البيرمون وهو صوم فرضته الكنيسة على المؤمنين في اليوم السابق للأعياد الكبرى. منها عيد الميلاد وعيد العنصرة وعيد الانتقال المعروف بعيد السيّدة وعيد جميع القديسين، استعدادا للاحتفال الحسن بهذه المناسبات الكبيرة.
- صوم الرسل ويبدأ نهار الاثنين الذي يلي يوم عيد العنصرة وحتى عيد الرسل. فترته تطول وتقصر حسب وقوع عيد العنصرة، ثم قلصت أيامه إلى أن زالت.
- صوم السيّدة الذي يسبق عيد الانتقال اعتبارًا من الأول من شهر آب.
- صوم إيليا أو صوم عيد الصليب الذي يسبق عيد الصليب.
- صوم الميلاد ويشمل فترة زمن البشارة في الأسابيع الأربعة التي تسبق عيد الميلاد.
- صوم الباعوثة (الطلب والدعاء) ويكون تعبيرا عن شكر المؤمنين للرب من أجل النعم التي منّ بها الرب ومنحها لكنيسته ولأبنائها بإبعاده عنهم المصائب والنكبات.
- وقد جرت في الكنيسة عدة "باعوثات"، وبتسميات عديدة:
- باعوثة مار زيعا (زيا) وتقع في الأيام الثلاثة التي تلي الأحد الثاني بعد الميلاد إحياءًا لذكرى إيقاف الرب، على يد القديس زيا، وباءً انتشر في بلاد أثور.
- باعوثة العذارى: وتقع في الأيام الثلاثة التي تلي عيد الدنح إحياءًا لذكرى إنقاذ العذارى من بطش الأمير عبد الملك بن الوليد حيث توفّاه الرب إثر صوم قام به المؤمنون قبل أن يتمكّن من تدنيس بناتهم.
- باعوثة نينوى: وتقع في الأيام الثلاثة من الأسبوع الثالث قبل بدء الصّوم الكبير إحياءًا لذكرى إيقاف الوباء المنتشر في منطقة بيث كرماي (عقرة) وحدياب (اربيل) ونينوى (الموصل). في هذه الأيام الثلاثة التي تبدأ بالاثنين وتنتهي بالأربعاء تُقام صلوات طويلة ومكثّفة طيلة فترة الصباح وحتى الظهيرة، يليها القداس الإلهي. أختزلها السريان وأدخل بعضا من صلواتها في صلاة الفرض. تعبر هذه الصلوات عن أهمية التوبة مشيرة إلى توبة أهل نينوى على يد يونان النبي، طلبًا للغفران ورضوانا لله ونيلاً لمراحمه الوافرة.

الصّوم في الكنيسة الشرقية

وبما أن أيام الآحاد لم تكن أيام صوم حسب مفهوم كنيستنا الشرقية. لأنّ الأحد يوم عيد وفرح نحتفل به بقيامة الرب. لذا اختلفت الكنائس حول أسلوب حساب الأربعين يوما، علما أنهم يعدّون هذه الأيام عدًّا تنازليًا انطلاقًا من أعياد الفصح المجيد. فالبعض يبدأ العدّ اعتبارا من خميس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصح، والآخر من أحد القيامة، والآخر من أحد السعانين، وهناك من يتجاهل أصلا يوم الأحد ولا يعتبره من أيام الصوم الأربعيني، ومنهم من لا يحسب، علاوة على الأحد، حتى أيام السبت من أيام الصوم الأربعيني. كما هو الشأن لدى الكنيسة السريانية، لذا كان في الكنيسة أنواع عديدة ومختلفة لحساب أيام الصوم الأربعيني.

- خمسة أسابيع دون أيام السبت والأحد. يبدأ الصوم يوم الأربعاء السابق للأحد الأول من الصوم، ويعتبر أسبوع الآلام ضمن فترة الصوم الكبير. كما هي الحال في الغرب.
- ستة أسابيع دون أيام الأحد والسبت. يبدأ الصوم يوم الاثنين بعد الأحد الأول من الصوم، وينتهي يوم الجمعة من الأسبوع السادس قبل سبت لعازر، دون اعتبار أسبوع الآلام ضمن فترة الصوم الكبير. كما هي الحال لدى السريان الغربيين.
- سبعة أسابيع كاملة. يبدأ الصوم يوم الاثنين بعد الأحد الأول من الصوم، وينتهي يوم خميس الفصح. كما هي الحال في كنيسة المشرق.

الصوم في الكنيسة السّريانية الانطاكية

وجاء في التعليمات الطقسية الواردة في مقدمة الفنقيث الخاص بالصوم: "أن كل يوم سبت وأحد يعتبر، نظرا لصلاة الفرض، مثل عيد من الدرجة الأولى بالنسبة لباقي أيام السنة. وأيام الصوم البسيطة فهي من الاثنين وحتى الجمعة، ما لم يقع فيها عيد أو تذكار من الدرجة الأولى". إنها أيام توبة فحسب. لا يذكر فيها أي ذكر أو مفهوم آخر سوى مفهوم التوبة. في النصف الأول من الصوم، أي في الأسابيع الثلاثة الأولى، يأتي ذكر الصوم مع التوبة، ولا ذكر للصوم في النصف الثاني، بل يقتصر الذكر فقط على التوبة.

في أيام الصوم البسيطة، أي من الاثنين وحتى الجمعة، تُقضى صلاة المساء قبل الظهر، أي قبل الفطور. إذ أن الفطور حاليا يحل للصائم ظهرًا بينما كان في السابق لدى رؤية النجمة. يليها القداس أو رتبة رسم الكأس: ܥܡܐ ܩܕܫ سابقا. وهي رتبة شبيهة بالقداس، تخلو من الكلام الجوهري، ولا تتم فيها الاستحالة. حيث يؤخذ من القربان المقدس، ويؤتى بقليل من الخمر والماء، وبعد صلوات تمهيدية وتلاوة القراءات المخصّصة، يتم وسم الخمر الممزوج بالماء في الكأس بالقربان المقدس ثلاث مرات، استعدادًا للتناول، مع تلاوة هذه العبارة: "كأس الشكر هذه تُرسَم بالجمرة الغافرة بسم الآب والابن والروح القدس، للحياة الأبدية". إلا أن هذه الرتبة أهملت في أيامنا ويعوّض عنها بالقداس اليومي، صباحا أو عصرا. وفي حالة عدم إقامة القداس تختم الصلاة بدعاء الاستنجاد وطلب الرحمة: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ: قوريليسون.

أما بخصوص القراءات من العهدين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القديم والجديد فتُقرأ أثناء إقامة القداس. وفي حال عدم الاحتفال بالقداس فتُقرأ في محلها في صلاة الفرض.

وعلى هذا الأساس ففي القومة (ܩܘܡܐ): الأخيرة من صلاة الليل لا تُقام (ܠܡܥܒܕ ܩܘܡܐ) تشمشت العموم بل تُقام (ܠܡܥܒܕ ܘܠܡܚܡ) تشمشت التوبة الخاصة بأيام الصوم فتُحذف أنشودة العذراء (ܡܕܡܐ ܕܥܒܕ ܛܘܒܢܐ) "تعظّم نفسي الرب"، ويُحذف المزمور ١٣٢ (ܡܐ ܛܒ ܘܡܐ ܢܥܡ) "ما أطيب وما أحلى أن يقيم الإخوة معًا"، مع (ܛܘܒܢܐ) العينان، ويقال حالا المزمور ١٤٨ (ܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ ܡܢ ܫܡܝܐ) "سبّحوا الربَّ من السماء". كما ويُخصَّص البيت الخامس من الترتيلة الثانية في صلاة الرمش والصبح للتوبة، بدلا من أن يكون، كما هو معتاد، للموتى.

بعد صلاة الابتداء، أثناء صلاة المساء، يدعو المصلّون ذواتهم إلى الركوع والسجود للرب الخالق (ܐܐ ܢܬܟܢܫ ܘܢܣܓܕ ܠܗ) "هلمَّ نركع ونسجُد لهُ" يُتلى هذا الدعاء ثلاثًا، ركوعًا مع انحناء، في الأيام البسيطة من الصوم، وانحناء فقط دون ركوع، في أيام الآحاد. ويهمل أيام الأعياد ويوم السبت الأول والأخير. وتختم صلاة الصبح بدعاء خاص مطلعه (ܐܗܠܝܢ ܟܝ ܬܣܥܕ ܗܕܐ ܟܠ) "أهلنا يا رب بمراحمك".

هذا وتتبع قينة (ܩܢܛܐ) صلاة الليل في الأيام البسيطة قينة الأحد السابق بينما تغلب القينة الخامسة على بقية التراتيل أو تقال بلحن خاص بأيام الصوم.

آحاد الصوم الكبير

كل أحد من آحاد الصوم الستة، حسب الطقس السرياني، يتناول أعجوبة أو أكثر من عجائب يسوع. فالأحد الأول هو أحد قانا الجليل. والأحد الثاني هو أحد الأبرص والثالث هو أحد المخلّع والرابع أحد الكنعانية أو عبد قائد المائة والخامس أحد الأعمى.

لقد استغل المؤمنون في الشرق هذه الاحداث منذ قديم الزمان وجعلوا منها مواسم ومناسبات. شيرا: ܫܝܪܐ. موسم مار ميخائيل. موسم مار كوركيس. موسم مار زينا. موسم موقرتايا. موسم مار قرياقوس. موسم مار فيداروس... لكل منطقة مواسم خاصة بها. فيها يخرج المؤمنون إلى زيارة أحد الأديرة أو الأمكنة المقدسة للصلاة والتبرك، دون شك، ولكن أيضا للترفيه وللتعبير عن فرحتهم، وبعد أن يطوفوا حول الدير للزيارة يأكلون ويلعبون ويرقصون.

تعني كلمة ܫܝܪܐ السريانية الموسم والسوار، وفي السورث تعني الحلقة الدائرية لدرّس الحبوب. وقد تعني السهر إذا أخذت من لفظة ܫܗܪ. ولِمَ لا يُقصد بها الزيارة والطواف حيث يطوف المؤمنون حول الدير، ثم يجلسون للأكل على شكل حلقة، ومن بعد للرقص "الدبكة".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بقية أيام الصَّوم الكبير

لجميع أيام الصَّوم الكبير صلوات خاصة لأغلبية الساعات، يتخلّلها قراءات عديدة ومتنوعة من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، خصوصا أثناء صلاة المساء والصبح. وهكذا لم يعد الصَّوم عبادة فردية خاصة، إنما احتفال طقسي جماعي هام. وليس هو فترة توبة فحسب إنما مجال تثقيف وتشبّع من الكتب المقدسة. إنه فترة امتازت ولا تزال بكثافة القراءات الروحية والكتابية، إضافة إلى الممارسات الدينية والجهد الذي تتَّسم به حياة المسيحيين لتنشيط إيمانهم وتذكية حياتهم الروحية. إلى ذلك تشير العبارة الواردة في طلبة مار يعقوب: "أهلني، اللهم، لأقرأ في الكتب المقدسة، ومنها أتعلم. أنا عبدك وابن أمتك، اجعلني أن أحيا بمراحمك".

الاثنين الأول من الصَّوم
بدء الصَّوم الكبير

يتميّز هذا اليوم عن باقي أيام الصَّوم الكبير برتبة خاصّة تدعى رتبة المسامحة: (همحمسا). تُقضى عادة بعد القداس. تدعونا إلى التواضع والحب والتسامح وطلب المغفرة، كي يكون صومنا مثمرًا ومقبولاً.

في هذه الرتبة يُقرأ إنجيل عن المغفرة والتسامح. ثم يتم تقديس زيت الزيتون، استعدادا لدهن المؤمنين به، ابتداء من المُترئس وحتّى الأصغر، تنفيذا لما يدعو إليه المسيح في الإنجيل، حيث يقول: "أما أنت، فإذا صُمتَ، فاغسل وجهك وادهن شعرك، حتى لا يظهر للناس أنك صائم، بل لأبيك الذي لا تراه عين، وأبوك الذي يرى في الخفية هو يكافئك" (متى ٦/١٨). وأثناء توزيع الدهون، يتلو الشمامسة أناشيد تدعو إلى التوبة والابتعاد عن الإثم.

وفي كنائس أخرى يُستعاض عن رتبة الزيت برتبة المعانقة والمصافحة بين الكهنة، وبتقبيل المؤمنين للصليب، علامة للتوبة والمسامحة.

الأربعاء الرابع من الصَّوم
منتصف الصَّوم

لهذا اليوم خصوصياته، ويُعتبر يوم عيد. فيه يُحتفل بذكرى الصليب المقدس. وهو ذكرى هداية "أبجر" الملك. وذكرى القديس حبيب شهيد الرها.

قبل صلاة المساء، يوضع الصليب المقدس على سارية، في منتصف الكنيسة، استعدادًا لرتبة السجود. وقد جرت العادة، في بعض الكنائس، أن تُقضى رتبة خاصة للسجود للصليب المقدس، بعد صلاة مساء اليوم الثاني. مُجمل صلواته تدور حول انتصاف الصَّوم. كما وتتغنى أيضا بالصليب. جاء فيها:

- "كانت الحيّة النحاسية رمزًا للصليب، وعلامةً لِمَقتل ابن الله الحي. لذا تمكّنت من شفاء كل من لدغتهم الحيات. لدغة الحية أضلّت آدم منذ البداية، وأدت به إلى الطَّرد من الفردوس. ففي آلام المسيح وفي موته، كمل وتحقق رمز الحيّة النحاسية".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جُمَع الصَّوم:

كان يُقضى فيها سابقا بعد صلاة الرمش رتبة رسم الكأس (ڤهوم صُحُا). لعدم وجود القدّاس اليومي آنذاك. وفي أيامنا طغت عليها وغلبتها مُمارسة رياضة درب الصليب وهي رُتبة من التقوى الشعبية دخلت شرقنا مؤخرا من الغرب بتأثير الرهبان والآباء اللاتين.

الجمعة السادسة من الصَّ

جمعة الأربعين.

تُكنّى بجمعة الذبيحة الإلهية، إذ فيها كانت تتم سابقا الذبيحة الإلهية، وهي خاتمة الصَّوم الكبير. يُشير إلى ذلك العديد من النصوص، أهمها الأنشودة المنسوبة إلى مار يعقوب، ومطلعها:

- "ربّ التيجان وسيد المكافآت الإلهية. امنح ضعفنا أجرًا صالحًا بحنوك. لقد دَنَتْ سفينة صيامنا من المرفأ. اقبلنا في مينائك الممتلئ راحةً، يا ربّان الحق".
- "كمُلَ زمنُ صيامنا، ولا زلنا بعدُ ضعفاء، ولم نأت بما يروق لعدلك. نعمتُك هي تتشفّعُ فينا، كي لا تفضح أعمالنا السيّئة فنخجَل بسبب ضعفنا".

السّبوت:

لا تُعتبر السُّبوت أيام صومٍ حسب الطقس السرياني. كما أشرنا سابقا. بل أيام عيد وتذكار. فالسبت الأول هو عيد القديسَين أفرام وتيؤدوروس (الشهيد الذي صارع التنين). والأخرى مخصّصة لذكر العذراء والقديسين والموتى المؤمنين حيث لا يرد أي ذكرى لهم في بقية أيام الصَّوم الكبير، مع ذكر بعض العجائب التي صنعها الرب يسوع في يوم السبت. ويُلقّب السبت الأخير بسبت لعازر إذ يشيد بحدث قيامة لعازر. وما سبَّب من مشاكل ليسوع. كما ويشير أيضا إلى قيامتِنا نحن وأمواتِنا.

إن مشهد تجارب يسوع في البريّة ومشهد حدث قيامة لعازر يشكّلان، كلاهما، مدخلاً حقيقيًا لأسبوع الآلام الطويل والقاسي، والذي ينتهي بقيامة الرب يسوع وخروجه حيًا من عالم الأموات هذا، بعد أن خاضَ آلام العذاب والصلب والموت.

ومن الجدير بالذكر ان الأسبوع السادس من الصَّوم يُكنّى بأسبوع السعانين، وجميع صلواته تدور حول دخول المسيح الظافر إلى أورشليم، وتتضمّن تنبؤات المسيح عن آلامه وموته.

الخاتمة

الصَّوم هو "العبور" من "ماديّة" العالم وصَخَبِهِ إلى خَلوة الصحراء والجبل القاحل حيث الخلوة والانقطاع الكامل للصَّلاة والتأمل بمجد الله. وهو "الانتقال" من التعلُّق "بالأنا" والأنانية المميتة إلى الانفتاح على الآخر وحاجاته، ومدّ يد المساعدة إليه بمجانيةٍ وعطاءٍ سخي. إنه العبور والانتقال إلى وطن المحبّة و"أرض ميعادنا"، وطن "العهد" والغفران، الوطن الأكيد حيث يَستعيد الإنسان "صورته" التي تشوّهت بفعل الخطيئة، ويعود إلى بهاء الخلق الأول الذي أنعم الله به عليه في المعمودية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رتبة تبريك الأغصان

يوم أحد السعانين

الأخ ياسر عطالله

إخوة يسوع الفادي

رُتبة من رُتب كتاب المَعدعدان (ܡܕܒܪܢܐ)[1]. بحسب كتاب المَعدعدان تَجري هذه الرُّتبة في القدّاس الاحتفالي لأحد السّعانين بعد خدمة البخور. إذ يُهيئ القندلفت كَمّيّة من أغصان الزيتون وتوضَع على مائدة خاصّة. ويَحضر الكهنة لابسين الغفارات فقط، والشّمامسة أثوابهم واوراراتهم، بحسب رُتَبهم. وأمّا الرئيس فإذا كان أُسقفًا فيلبس التاج، ويُمسك الصّليب بيمينه، والعكّاز بشماله ويُعلن صلاة الابتداء. سنحاول استجلاء معاني هذه الرتبة الأنطاكيّة من خلال تحليلها طقسيًّا وترجمة نصوصها السريانية، والبحث في تاريخها.

[1] طُبع هذا الكتاب أوّل مرّة في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٧٧، بتصريح من البطريرك مار اغناطيوس جرجس شلحت. إلاّ أن أبرشية الموصل، إذ تمتاز بتقاليد خاصّة، لها كتاب المعدعدان الخاص بها. عُني بجمعه وطبعه المثلث الرحمة المطران عمانوئيل بني سنة ١٩٦٩، بعنوان: "ܩܘܕܡܝ ܘܒܬܪ ܩܘܕܡܐ ܘܥܕܢܐ ܕܫܒܘܥܐ ܕܥܠܐ ܘܫܒܥܐ ܕܫܒܥܝܢ ܘܩܕܝܫܐ ܘܫܒܥܐ ܕܐܒܝ ܕܡܪܝ ܘܫܒܥܐ ܕܡܕܒܪܢܐ: كتاب رتب الأعياد الكنسية حسب طقس الكنيسة السريانية المُتبع في أبرشية الموصل المُسمّى المعدعدان".

البُنية الطقسيّة للرُّتبة

١. **صَلاة الابتداء** (ܨܠܘܬܐ ܕܫܪܝܪܐ) بالعربي تَسبقها المَجدلة بالسُّريانيّة.

٢. نَشيد من نوع **العنيان** (ܥܢܝܢܐ)[2] على لَحن (ܐܡܐ ܕܥܠܡܐ: الأُمُّ الطّاهِرة). وهذه تَرجَمة النَّشيد:

- ذاكَ الّذي، بأغصان الزيتون والنخيل، سبَّحهُ الأطفال والفتيان بالسعانين[3]. إرحَمني يا الله.
- ذاكَ الّذي يُبارَك من الملائكة في العُلى، ويُمدَح من قبل الصبيان بأغصان النخيل. إرحَمني يا الله.
- ذاكَ الّذي حَسُنَ لَديه أنْ يُمجَّد، من قبل صبيان وفتيان صهيون، بأغصان الزيتون. إرحَمني يا الله.

[2] العنيانات هي أبيات صغيرة تتخلّل آيات المَزامير أو تَليها مُباشرة. يُطلق على "العنيان" اسم "عِقبو" (ܥܩܒܐ)، إذا كان بيتًا واحدًا. أو يُسمَّى "كوروخو" (ܟܘܪܘܟܐ)، إذا كان بيتين. ظهرت "العُنيانات" في القرن الرابع بشكل أبيات صغيرة مَنظومة تَشرح آيات المزامير متوّسعة بها. فنشأت أوّلاً في كنائس الرُّها، ثم في ما بين النهرين وسوريا. وكان الدافع إليها حاجَة المؤمنين لفهم معاني المَزامير، مع الرَغبة في إشراكهم فعليًا في الصَّلاة.

[3] متى ٢١/٩؛ مرقس ١١/٩؛ لوقا ١٩/٣٧؛ يوحنا ١٢/١٢- ١٣. ومن الجدير بالذكر ان هذه النصوص لا تذكر ان الهاتفين في الدخول الى أورشليم هم الفتيان والصبيان بل الجموع. وهولاء الصبيان يُذكرون في متى ٢١/١٥- ١٦ إذ يعترض عظماء الكهنة على هتافهم في الهيكل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• لذلكَ الجالس على الكاروبيم في الأعالي، وركِبَ على الحمار الحقير في أزقّة صهيون. إرحَمني يا الله.

• صَرخَ زكريا النبي في بنت صهيون افرحي يا ابنة يعقوب لان مَلكِكِ آتٍ عندك. إرحَمني يا الله[4].

• من جبل الزيتون إلى أورشليم سبَّحه الفتيان والصُّبيان بالسّعانين إرحَمني يا الله.

• المجدُ ومن الأزل: المجدُ للآب الّذي أرسلَ وَحيدَه والسُّجودُ للأبنِ الّذي دَخلَ أورشليم. إرحَمني يا الله.

٣. **السّدرو** (ܣܕܪܐ)[5] بالعربي.

٤. نشيد من نوع **القولي** (ܩܠܠܝ)، على لَحن (ܐܗܘܠܐ: الفخاري)[6]. وهذه تَرجمتُه:

• قال ربنا هاأنذا صاعدٌ إلى أورشليم لأُتِمَّ كل ما هو مكتوب في الأنبياء منذ القدم[7]، لأني لا أترُك آدم، فهو رأسُ كُلِّ البَشر، وقد أخرجه الشرير من الفردوس بحسده، وأنا بمحبتي أعيده إلى ميراثه السّابق هلّلويه هناك يتنعَّم.

• عزَمَ مُخلصنا على دخول أورشليم[8] فَجَرَتْ منه المعونات والشفاءات للعالم، أعطى الحياة لبيت زكّا[9]، وفي بيت سمعان غفر الذنوب[10] ودعا لعازر وأقامه من القبر[11]، وفَرحَ آدم بالله الذي تفقّد جبلته هلّلويه وزمَّر له المجد.

• المجد: بينما مخلصنا نازلٌ من جبل الزيتون دعا إثنين من تلاميذه وقال لهما: إذهبا إلى القرية التي أمامنا واجلبوا الحمار المربوط في الجفنة، وإن سألكم أحدٌ شيئًا قولا له: ربُّنا يَطلُبه ليركب عليه ويدخل إلى أورشليم هلّلويه المجد لمُرسِلِهِ[12].

---

[4] زكريا ٩/٩؛ متى ٥/٢١؛ يوحنا ١٥/١٢.

[5] السدرو (ܣܕܪܐ) من العناصر المهمَّة والثابتة في الصلوات الطقسيّة السُّريانيّة، وهو يتكون من جزئين: المقدمة (ܩܕܡܝܐ) والمتن (ܣܕܪܐ). انَّه صلاة تَضرُّعيّة أو خطبة تعليمية لشرح مناسبة دينية ما تتضمَّن بعض الأدعية والابتهالات. كما ويُطلق على السدرات لفظة "حِسّايات: ܚܫܝܬܐ"، لما تحمله من طابع توبوي واستغفاري. قد تمتد جذوره إلى القرن الرابع الميلادي. ومن أهم آبائنا السريان الذين اشتهروا بوضعها، البطريرك الأنطاكي يوحنا الأول (٦٣١- ٦٤٨)، والذي يُدعى "صاحب السدرات".

[6] بحره الموسيقي يتكوَّن من ستة أجزاء. الجزء الأول والثاني (بداية) والخامس والسادس (خاتمة) يتكوَّن كل منها من دَعامتين، الأولى سُباعيّة (سبع تفعيلات ـ حركات) والثانية رُباعيّة أو خُماسيّة. أمَّا الجزء الثالث والرابع (وسطانيتان) فيتكوّنان من دَعامَتين كلتاهما رُباعيّة. يُشير الكتاب إلى تَرتيلِهِ باللحن السّابع لكن في قره قوش يُرتَّل باللحن السادس.

[7] متى ١٧/٢٠- ١٩؛ مرقس ٣٢/١٠- ٣٤؛ لوقا ٣١/١٨- ٣٣.

[8] راجع لوقا ٥١/٩: حيث يَستعمل الإنجيلي حرفيا "قسَّى وجهه للأتجاه..." فمن هنا يَفتتح إنجيل لوقا صعود يسوع الى أورشليم حيث يَمتدُ هذا الفصل الطويل الى (٢٨/١٩). فالرّب يسوع عازم بدون تردّد على تحقيق رسالته الخلاصية.

[9] راجع لوقا ١/١٩- ١٠.

[10] راجع لوقا ٣٦/٧- ٥٠.

[11] راجع يوحنا ٤٣/١١.

[12] متى ١/٢١- ٣؛ مرقس ١/١١- ١١؛ لوقا ٢٨/١٩- ٣٨؛ يوحنا ١٢/١٢- ١٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• من الأزل: هَتَفَتْ البيعة هذا هو الخَتَن السماوي ابن داود وسيد داود وقد رَكِبَ على حمارٍ حقير. سار قدّامه جوق الأنبياء وتَبِعَهُ جوق الرسل والصُّبيان يهتفون بسعانينهم ويَقولون أوشعنا لابن داود مباركٌ أسمُ الرب هللويه لأنه جاء لخلاصنا.

٥. **صلاة وضع البخور** (ܚܘܣܝܐ) بالعربي.

٦. **طلبة** مار يعقوب (ܒܥܘܬܐ ܝܥܩܘܒܝܬܐ)[١٣].

وهذه تَرجمتها:

• هَتَفَ العُلوييون: قدّوس قدّوس قدّوس الرَّب، قدّوس الرب الذي رَكَبَ على حمارٍ ودخل أورشليم.

• زمِّروا المجدَ لأبن الله زمِّروا له، فقد وضَعكَ لتسبيحه فلماذا أنتَ مُمتَنع عَن تَسبيحه.

• رَبطَ يعقوب الحمار في شجرة ولا زال قائمًا. واتى زكريا فأخذهُ منه وأعطاه لسيده. أعطى زكريا الحمار لسيدهِ وركَبَ عليه وقام وهو يصرخ ببنت صهيون استقبلي مَلِككِ.

• قالتْ صهيون: لماذا هو آتٍ وأنا لا أريده. قال النَّبي: مَلِكُكِ هو وأتى ليَملك. قالت صهيون: لا أريده ان يَملُك عليّ. قال النبي: في الكنيسة يَملُك ويتركُك أنتِ.

• قالت صهيون: لا أفتحُ له أبوابي ليدخل. قال النبي: الكنيسة تفتح (أبوابها) وتَقبلهُ. قالت صهيون: إنْ دخل عندي أصلبه. قال النبي: صَليبُه حياةٌ يُدمِّرُك.

• سبِّحوا الربَّ الذي رَكِبَ على الحمار في مَقدِسِهِ اللائق. سبِّحوه بالكرامة في قوة عظمته. سبِّحوه بجبروت قوّته. سبِّحوه بصوت البوق.

• الأنبياء في البداية والرسل من بعدهم والأطفال والرضع مدحوه بأوشعنا.

٧. **القراءات:**

يَسبُقها الزومار (ܙܘܡܪܐ) الأتي: ܒܪܝܟ ܗܘ ܕܐܬܐ ܒܫܡܗ ܕܡܪܝܐ ܩܥܘ ܛܠܝ̈ܐ ܒܫܘܩ̈ܝ ܨܗܝܘܢ ؞ "مُباركٌ الآتي باسم الرّب صَرخَ الأطفال في أزقّة صهيون" (راجع: مزمور ١١٨/٢٦؛ متى ٢١/٩؛ مرقس ١١/٩؛ لوقا ١٩/٣٨؛ يوحنا ١٢/١٣).

قراءة أولى من **سفر التكوين** (٤٩/٨- ١٢).

قراءة ثانية من **زكريا النبي** (٢/١٠- ١٣).

قراءة ثالثة من **اشعيا النبي** (٥٢/٧- ٩).

قراءة رابعة من **رسالة القديس يوحنّا الأولى** (٢/٧- ١١) تَسبُقها ترتيلة سُريانيّة خاصّة تُرتَّل قبل قراءة سفر أعمال الرسل والرسائل الجامعة وهي:

ܫܠܝ̈ܚܐ ܓܒܝ̈ܐ ܐܫܬܕܪܘ ܡܢ ܐܠܗܐ ܠܥܠܡܐ ܟܠܗ ܘܢܦܩܘ ܐܟܪܙܘ ܣܒܪܬܗ ܕܒܪܐ ܒܝܬ ܥܡ̈ܡܐ ܠܣܘܦ̈ܝܗ ܕܐܪܥܐ ܘܣܒܪܘ ܗܘܘ ܡܠܟܘܬܐ ܕܫܡܝܐ ܟܕ ܐܡܪܝܢ ܛܘܒܐ ܠܡܗܝܡܢܐ.

وهذه تَرجمتها: أرسل الله الرسل المُختارينَ إلى العالم كلّه. فخرجوا وكرزوا ببشارة الابن بين الشعوب إلى أقاصي الأرض. وبشّروا بملكوت السماء وهم يقولون طوبى لمن آمن.

قراءة خامسة من **إنجيل لوقا** (١٩/٢٨- ٤٠).

[13] يتكوَّن البحر الموسيقي لطلبة (بوعوثو) مار يعقوب من أثني عشر تفعيلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يَسبقه الهولال (ܗܘܠܠܐ)[14] الآتي: ܡܢ ܗܘܡܐ ܘܚܛܝܐ ܘܠܟܢ ܐܡܪ ܠܡܚܣܐ ܚܢܢ ❊ "من فم الأطفال والرُضّع أعددتَ تسبيحًا للربّ هللويه" (مزمور ٨/٣).

٨. **الطلبات**[15] بالعربي ويجاوب الشعب قوريالیسون.

٩. **صلاة تبريك الأغصان**: يتلو المحتفل الصلاة الآتية على الأغصان:

"نتضرّعُ إليك يا ربّ أن تؤهّلَنا للتشبُّهِ باتّضاعِكَ لأجلنا. ونخرجَ إلى لقائِكَ في مجيئِكَ الثاني ناجينَ من مثالبِ الخطيئةِ والأفعالِ الرَّديئة. فبارِكْ + برَحمَتِكَ الكثيرةِ هذهِ الأغصانَ والأشجارَ التي فُصِلَتْ مِنْها، لتكونَ بَرَكَةً لآخذِيها (آمين)، افتخارًا لماسِكيها (آمين)، صِيانَةً لحافظِيها (آمين)، حِفظًا لمنازِلِ مُقتَنيها (آمين)، إجعَلْها أغصانَ القَداسة (آمين)، ورَقَ الطَّهارة (آمين)، سَعانينَ التَّسبحة (آمين)، سَعَفَ التراتيل اللائقة (آمين)، لتربيةِ الصُّبُوَّة (آمين)، وعِفَّةِ الشُّبُوبيّة (آمين)، وكَمالِ الكُهوليَّة (آمين)، وتَقويةِ الشَّيخوخة (آمين)، لتعظيمِ البيعِ (آمين)، لتبجيلِ الأديرة (آمين)، لتأييدِ الإيمان (آمين)، لممارسةِ الأفعالِ الصّالحة. آمين.

ثم يَقول:

ܡܚܕܝܢ ܐܢܘܢ ܗܘ̈ܠܐ ܡܢ ܗܘ̈ܡ

هَصَّم خَعمًا وأُخا مَبْوَحْدا مَبْوَهْسا سُسا هَبعًا ❊ امين

بعدها يأخذ رئيس الكهنة غُصنًا مباركًا، ويوزّع للكهنة والشّمامسة.

١٠. **الطواف** داخل الكنيسة بأغصان الزيتون المباركة. يبدأ الطواف داخل الكنيسة، فتتقدّم راية الصليب ثم الشمامسة ثم الكهنة فالمحتفل، مع ترتيل نشيد سرياني على وزن (ܠܗܘܐ ܟܠܗ̈ܘܢ[16]: طوبى للأطفال). هذه ترجمته:

- اليوم قالَ ربُّنا لاثنين من تلاميذه: إذهبا إلى القرية التي أمامكم وحُلاّ واجلبا لي الحمار المربوط في الجفنة، لكي اركبَ عليه وادخُلَ أورشليم. أوشعنا في العُلى أوشعنا لابن داود مباركٌ الذي أتى باسم الرب[17].
- انه لعجبٌ واندهاش، لمّا دَخَلَ مُخلّصُنا قُدّام تلاميذه إلى أورشليم وهو يَركبُ على الحمار. والصبيان يَهتفون قُدّامه بأغصان الزيتون ويقولون: أوشعنا في العُلى ....
- طوبى للأولاد الذين استحقّوا أنْ يَروا المسيح وهو يَدخُل أورشليم راكبًا على الحمار، وهم يُسبّحونه بأغصان الزّيتون ويَقولون: أوشعنا في العُلى ....
- دَخَلَ ربُّنا وها هو يسير في ازقّة أورشليم ليذهبَ ويَصلَ إلى الهيكل. فرفعَ الصبيان أصواتهم وسبّحوه بالسّعانين فاهتزّت الأرض

---

[14] الزومارات والهولالات هي آيات من المزامير تسبق القراءات الكتابية في الليتورجيا السُريانيّة.

[15] يُسمّيها الكتاب اللوطانيّات.

[16] بحره الموسيقي يتكوّن من ثلاث أجزاء. كل جزء يتكوّن من ثلاث دعامات. الأولى خماسية والثانية والثالثة سباعية.

[17] متى ٢١/١- ٢: مرقس ١١/١- ٢: لوقا ١٩/٢٨- ٣٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بصوتهم. أوشعنا في العُلى ....

• نَشكرُ ونَسجُد لعمانوئيل[18] الّذي تَنازَلَ وبتواضُعِهِ رَكِبَ على الحمار[19]. وخرجت الجموع للقائه ورتّلوا بأغصان الزيتون لابن الله الذي صار إنسانا أوشعنا في العُلى ....

• رأى الكَتبةُ وحَسدوا وقالوا: ازجُر تَلاميذَكَ ليَسكُتوا، لماذا يصخبون؟ ردّ ربنا: لو يَسكتُونَ تهتف الحجارة بالتّسبيح للرَّبِّ المتسامي[20]. أوشعنا في العُلى ....

• المجد للعَلي الذي تنازل لأجل محبته وصغَّر نفسه وصار إنسانا وعِوضَ مركبة الكاروبيم التي تَحمله حَمَلَه حمارٌ في صهيون. أوشعنا في العُلى ....

• صَرخَ الأنبياء في ذلكَ الزّمان في العالم الظالم بسَببِ مَجيءِ المعظَّم. قال يعقوب إفرحي كثيرًا وابتهجي يا ابنة صهيون ها ملكك آتٍ ليخلّصَكِ. أوشعنا في العُلى ....

• واليوم زكريا نَظَّم قيثارته الروحانية وصرخ في صهيون وقال: استيقظي وقومي سَبِّحي ها مَلكُكِ آتٍ إليك وهو راكبٌ على ابن أتان. أوشعنا في العُلى ....

• يَفرحُ اليوم ابن يسى النبي والملك لقد تَمَّتْ نبؤته: من فم الأولاد أعددت تسبيحا للرب كما سبق وتنبأ[21]. أوشعنا في العُلى ....

• افتَحي أبوابَكِ أيَّتُها البيعَةُ المقدَّسَةُ وهَيئي أبنائكِ بمزاميرَ الروح القدس.

واخرُجي لاستقبال الختَن لأنَّهُ آتٍ ليَحِلَّ عندَكَ كما هَتفَ اشعيا وَبَشَّرَكِ. أوشعنا في العُلى ....

ثم يرتّلون نشيد عربي "شعبُ المسيح". وبعده يواصل المحتفل القداس الإلهي.

تاريخ العيد

وصَفَتْ الراهبة السائحة إيجيريا، في نهاية القرن الرابع (٣٨٣)، مسيرة السعانين في أورشليم كما عاينَتها. ويظهر من البداية أنَّ أحد السعانين مُتعلّق بأسبوع الآلام ومتَّصل به كمدخل له. وهكذا ذكرته ايجيريا في مذكراتها:

"في اليوم التالي الذي هو يوم الأحد (تقصد أحد السعانين) الذي به يُدخل إلى الأسبوع الفصحي المدعو هنا (تقصد أورشليم) الأسبوع العظيم[22] ... . في الساعة السابعة (الواحدة بعد الظهر) إذن، يصعد الشعب كلّه مع الأسقف إلى جبل الزيتون... . فيُنشدون ترانيم واناديفونات مناسبة للزمان والمكان، وكذلك قراءات. وعندما تحين الساعة التاسعة (الثالثة بعد الظهر)، يتوجَّهون، على أنغام الترانيم، إلى الأمبومون، أي الموضع الذي صعد منه الرب إلى السماء، وهناك يجلسون ... وهنا تُنشَد الترانيم والاناديفونات المناسبة.. وكذلك القراءات التي تتخلّلها، والصلوات. وعندما

---

[18] راجع: اشعيا ١٤/٧؛ متى ٢٣/١.

[19] راجع: زكريا ٩/٩.

[20] لوقا ٣٩- ٤٠. إلاّ أنَّ النص الإنجيلي يذكر أنهم الفرّيسيّون وليسوا الكَتبة. وراجع متى ١٥/٢١- ١٦.

[21] مزمور ٣/٨.

[22] أول من استعمل هذه التسمية "الأسبوع العظيم" هو القديس يوحنا الذهبي الفم وكتاب (القوانين الرّسولية) في القرن الرّابع لتدل على الأيّام الفصحيّة التي تألّم بها الرب وقام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تحين الساعة الحادية عشرة (الخامسة مساء) يُتلى نص الإنجيل حيث سار الأولاد، حاملين أغصانًا وسعفًا، أمام الرب وقائلين: "مباركٌ الآتي باسم الرب". فيقف الأسقف للحال ومعه الشعب كلّه وينحدرون من قمة جبل الزيتون، سيرًا على الأقدام... مردّدين على الدوام "مباركٌ الآتي باسم الرب"... . فمن أعلى الجبل إلى المدينة، ومن هناك، عبر المدينة، إلى كنيسة القيامة، يسير الجميع على الأقدام... فلا يبلغون كنيسة القيامة إلاّ وقد مال النهار. ولدى وصولهم، وان كان الوقت متأخر، تُقام مع ذلك رتبة الإضاءة (يقصد بها صلاة المساء (الرمش))، تليها صلاة في كنيسة الصليب، ثم يُصرف الشعب."[23].

ومن أورشليم انتشر العيد وقبلته كل الكنائس الشرقيّة وأصبح احد السعانين عيدًا عظيمًا يُحتفل به بكل زهو وبشر لاستقبال الملك الممسوح المنتظر الذي يدخل مدينته التي هي الكنيسة لينشُر فيها السلام. ويقول كتابا المجدل أن عيد السعانين قُبل في مدينة الرها أثناء تولي الأسقف بطرس كرسي الأسقفية (٤٩٨) أو قبل ذلك في زمن الأسقف قورا الذي سبقه. أمّا ذكر الأغصان وتوزيعها فجاء في كتاب المدائح لساويريوس الأنطاكي (٥١٢-٥١٨)[24].

معنى الرُتبة

تُركّز الرُتبة، من خلال صلواتها، على فعل الابتهاج والفرح الذي يلفُّ الموقف ككل بأهازيج الأطفال وترتيل "مباركٌ الآتي باسم الرب"، وهي تُعلن صدى النداء النبوي بقدوم الملك المسيحاني، ملك السلام، الّذي يأتي لا بطريقة الملوك والقادة العسكريين بل يدخل أورشليم راكبًا على حمار ابن آتان. فهو يتخلّى عن مظاهر الأبهة الملكية (ار ١٧/٢٥ و ٢٢/٤)، وانتصاره سيكون بالتواضع والبساطة (تك ٤٩/١١). فيوصَف هذا المشيح القادم بالوضيع، وهي صفة ينسبها سفر صفنيا الى شعب المستقبل (صف ٣/٢ و١٢/٣). ويقصد به مجموع الفقراء والمساكين، الذين يَشعلون حيزًا كبيرا من تفكير الكتاب المقدس، إنّهم المظلومون. لذا يُعدُّ الرب شخصًا يُطالب بالعدل لهم.

وهذه هي النقطة الثانية التي تتمحوَر حولها الصلوات أي تواضع الرب يسوع. فمحبّته ونعمته تجعله يتواضع وبهذا يكشف عن وجه الله الحقيقي. تواضعُ الرب يسوع يدعونا إلى غسل وتنظيف نفوسنا من أدناس الخطيئة. فليس التواضع افعال حركة خارجية فقط بل ايضًا حركة داخلية. والحركتان تكمّلان فعل التواضع.

---

[23] ايجيريا- يوميات رحلة. اقدم النصوص المسيحية. سلسلة النصوص الليتورجية/٥. ط١، ١٩٩٤. منشورات مجلس كنائس الشرق الأوسط. نقله إلى العربية الأب نعمة الله الحلو. ص ١٠٤-١٠٧.

[24] المخلّصي، الأب منصور. روعة الأعياد. مطبعة المشرق، بغداد. ط٢، ١٩٩٨ ص٧٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القسم الاحتفالي

تنويه

القسم الاحتفالي من المجلة ليس للقراءة الاستزادة في المعلومات، بل هو مسيرة يومية للصلاة والتأمل في كلمة الله بحسب الزمن الليتورجي. فبينما تعرض مقدّمات الأزمنة الفكرة الطقسية للزمن الليتورجي وأبعاده التاريخية، يتناول التعليق الكتابي البعد الكتابي والراعوي للنّص الأنجيلي سائرًا بالمؤمن نحو اكتشاف أعمق لشخص يسوع المسيح،من ثمَّ نعلن ايماننا في صلاة العائلة إذ يجتمع أفراد العائلة حول كلمة الله وبحسب الآحاد، فتكون لنا صلاةً يومية خلال الاسبوع، مع قراءات من الكتاب المقدّس، بحسب الكلندار الطقسي وقراءاته اليومية. ومن أجلها، حبذا أن تهيء العائلة الوقت والجو الملائم حتى يشارك افرادها جميعًا. مع ترتيل لتراتيل يعرفها أفراد العائلة إذا كانت تلك المثبتة في المجلة غير معروفة. تبقى كلمة الانسان الموجَّهة الى الله مع الوعي الداخلي لحضوره هي الصلاة. فلنجتهد أن نكون واعين لحضور الله في حياتنا أفرادا وجماعات.

مقدمات الأزمنة الليتورجيّة: الأخ ياسر عطاالله

التعليقات الكتابية: الاب جورج جحولا *

صلاة العائلة: لجنة الصلاة

الزمن الليتورجي : الدنح

مُقدِّمة الزمن الليتورجي

إستَخدَمَت كنيستُنا لفظة الدنح السّريانيّة (ܕܢܚܐ)، والتي تعني الظهور أو الإشراق، للدلالة على ظهور ربِّنا يسوع المسيح للعالم وبدايةِ رسالتِه التَبشيريّة بعمادِهِ في نهر الأُردُن على يدِ يوحنّا المعمدان. في الشَّرق، ومِن هُنا أصل العيد، كانَ يدل على ميلادِ وظهورِ الربِّ يسوع للعَلَن. قَبلَه الغَرب مِنَ الشَّرق في القرن الرابع، كعيد ظهورِ وعمادِ ربِّنا يسوع المسيح للأُمَم الوثنيّة، وأخذ الشرق عيدَ الميلاد مِنَ الغرب. ويُسمّى أيضا عيد الأنوار (ܢܗܝܪܐ) لأنّ المسيح هو نورُ العالم الذي أشرق فيه، والمعمَّدون يُسمَّونَ أبناء النور.

لا يظهر الدنح إلا بعلاقتِهِ بالتَّدبير الخلاصي. فالمسيح هو كلِمةُ الله المُتَجسّد المُعلَن للعالم. إنه الولادَةُ الجَديدة التي تَمنح الحياة الحقيقية بالغسل في الماء، فهو بالتالي يرمز الى التَّطهير من الشرّ والخطيئة.

---

* ماجستير في اللاهوت الكتابي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولأن العماد مرتبطٌ بالماء فان للأخير معنى مُهم في هذا العيد فهو رمزُ الحياة، والبداية لِولادَةٍ جديدة، ويرمزُ إلى التَّطهيرِ مِنَ الخطيئَةِ والشَّر. ويجري فيه رُتبة تبريكِ الماء، خلال القداس الاحتفالي والتي تُنسَب الى البطريرك السُّرياني يوحنّا الأول (٦٣١- ٦٤٨م)، لأن الرب يسوع قدّس كُلَّ المياهِ بعمادِه وحضَّر الخليقة الجديدة.

يتراوح زمن الدنح بين ثلاث إلى ثمان آحاد بحسب عيد القيامة. وتُشير صلواتِه ومعانيه الى عمادِ الرَّبِّ يسوع والى عماذنا نحن، المعمدون (أبناء النور)، مع طابعٍ تَوبوي.

١- عيد الدنح ܚܓܵܝܵܐ ܕܥܡܘܕܐ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܢ (مَسحُا لِيشُوعْ مَشيحَنْ)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ٣/ ١٥- ١٨ و ٢١- ٢٢)

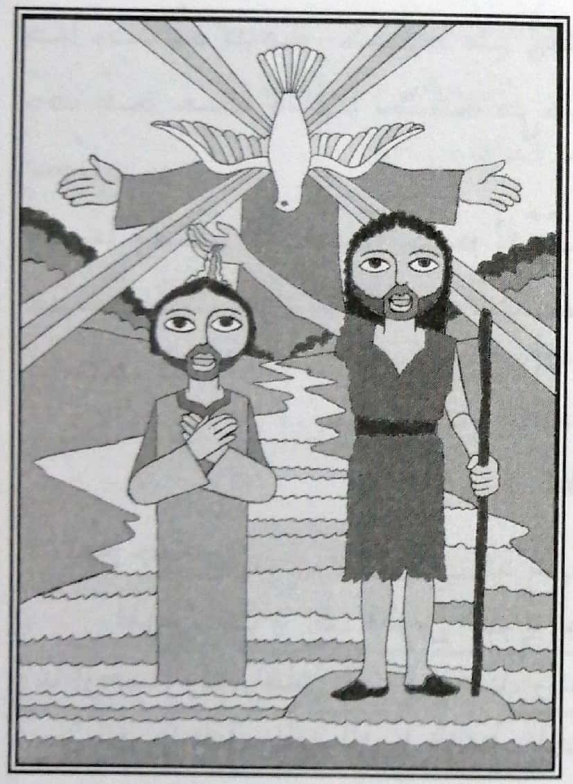

بعد أحداث الميلاد وما رافقها، تُعرض الحياة العلنية ليسوع ابتداءً من عماده على يد يوحنّا.

يُقسَّم هذا النص من انجيل لوقا إلى مقطعين يمكن تمييزهما بوضوح، الأول تساؤل الجمهور عن المسيح وتقديم يوحنّا التوضيح اللازم؛ والثاني مشهد عماد يسوع.

رأى الشعب اليهودي في يوحنّا شخصًا ثوريًا وَدَاعيًا إلى الإصلاح الروحي انطلاقاً من التغيير الداخلي الذي على كُلِّ شخص أن يقوم به. لم يظهر في اسرائيل منذ قرون شخص مثله، ربما كان يهوذا المكابي (مك٣) وإخوته فاتحة عهد ينشر الله مُلكه على الأرض ويُعيد زمن الرفاه الذي يحمله إنسانٌ مُرسَلٌ، ممسوحٌ من الله. وردًّا على تساؤلات الناس يُجيب يوحنّا، فيُقدّم يسوع باعتباره ذلك المسيح المُرسَل لإنقاذ الشعب، لا من الاحتلال الروماني، بل من عبودية الخطيئة. فالمسيح هو أقوى من يوحنّا، والفرق واضح من طريقة العماد. فأولاً يوحنّا يُعمّد بالماء كعلامة للتوبة، بينما المسيح سوف يُعمِّد بالروح، والذي يُشير إلى حلول الروح القدس على التلاميذ (أع ١/٢- ٤) ليُنشئ من ذلك شعبًا جديدًا يَسيرُ بحسب الروح، وثانيًا لا يستحق يوحنّا أن يكون للمسيح حتى ولو كالعبد الذي يفكّ رباط نَعلَي سيده.

أمّا مشهد عماد يسوع. يُقدّم لوقا، في هذا المقطع، يسوع كفاتح زمنٍ جديدٍ لشعبهِ، إنّه الزمن المسيحاني الذي سوف يُصلح علاقة الله مع شعبه، وبه تتحقق النبؤات. يُظهر يسوع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إتّحاده بمشروع الآب من خلال صلاته قبل العماد، وسوف يُصلّي عند بدء وختام كل عمل يقوم به. في وقت عماده إنفتحت السماء علامة لاستجابة الآب على طاعة الإبن. كانت السماء قد أُغلِقَت على آدم بسبب اختياره للقطيعة مع الله بدل الانفتاح (تك ٣/٤). صلاة الإبن أعادت هذا الحوار وجعلت التواصل ممكنًا، بسبب تدخّل الوسيط، آدم الجديد، الإبن الذي رضيَ الآب عنه. وهكذا يحل على يسوع روح الله، مجد الله كما كان يحل في الهيكل.

بالعماد نُجيب على مُبادرة الإبن ونقبل وساطة المصالحة هذه، فنُعيد بذلك إصلاح إنساننا القديم. فنُقدّم ذواتنا صفحة بيضاء نقية نستلم بواسطتها الشريعة الجديدة، شريعة الروح التي تجعلنا أبناءً بالإبن وشركاءً في الوعد بالملكوت.

ختام القداس (سهامها): ܚܡܐ ܚܡܚܡܐ

ܚܢܐ ܒܚܒܫܐ ܕܡܐ ܟܒܐ ܡܢ ܐܡܐ
ܐܕ ܐܢ ܥܡܐ ܡܢܐ ܟܒܬܐ ܒܪܟܐ
ܐܡܝܢ ❖

أيُّها الأبنُ الذي بِعماده خَلّص كَنيستَه مِنَ الضَّلال، أعطِها السَّلام واحفظ أبناءَها بِصَليبِ النُّور.

ܥܡܐ ܒܥܡ ܟܥܝܢܐ ܟܡ ܐܡܢܐ.
ܥܡ ܟܐܡ ܡܢܐ ܟܒܬܐ
ܒܪܟܐ ܐܡܝܢ ❖

أيُّها الأمانُ الّذي صالَحَ السَّماويينَ مع الأرضيين، أمِّنْ كَنيستَكَ واحفظْ أولادَها بِصليبِ النُّور.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي

قُدُّوسٌ أنتَ يا الله، قُدُّوسٌ أنتَ يا قَوي، قُدُّوسٌ أنتَ يا مَنْ لا يَموت، إرحَمنا (٣).
ربَّنا إرحَمنا. ربَّنا، أشفقْ عَلينا وارحَمنا، ربَّنا إقبَلْ خدمَتَنا وَسَلواتنا وارحَمنا.
المَجدُ لَكَ يا إلهَنا، المَجدُ لَكَ يا خالِقَنا. المَجدُ لَكَ يا رَجاءَنا إلى الأبد.

صلاة الابتداء

كما أنّ نورَ الصباح يُوقظُ الإنسانَ من نَومه، هكذا يا رب أنتَ تُوقظُنا منْ سُبات خطيئَتنا، لندركَ أنّ قيمةَ الإنسان لا تكمُن فيما يأخذُ لنَفسه بل بما يَهبُ للآخرين من رَجاء. نشكرُك أيُّها الربّ يسوع، يا مُعلّمَنا ومُرشدَنا إلى الفرحِ الحقيقي.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الخروج (١٤/٢١-٣١)
- قراءة من رسالة القديس بولس الى تلميذه طيطس (٢/١١-١٥ و٣/١-٧)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (٣/ ١٥-١٨ و ٢١-٢٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المزمور ٩٨

✦أنشدوا للرَّبِّ نَشيداً جَديداً — فإنَّه صَنَعَ العَجائب
★الخَلاصُ بيَمينه — بذراعه القُدُّوسة.
✦كَشَفَ الرَّبُّ خَلاصَه — لعُيونَ الأُمَمِ كَشَفَ برَّه.
★ذَكَرَ رَحمَتَه وأَمانَتَه لبَيتِ إسْرائيل — فرَأَت جَميعُ أَقاصي الأَرضِ خَلاصَ إلهِنا.
✦إهتفوا للرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعاً — إندَفعوا بالعَزف وبالتَّهْليل
★إعزِفوا للرَّبِّ بالكنَّارة — بالكَنَّارة وصَوتِ التَّرْنيم.
✦إهتفوا بالأَبْواقِ وصَوتِ الصُّور — أَمامَ الرَّبِّ المَلك.
★ليَهدِرِ البَحرُ وما فيه — والدُّنيا وسُكَّانَها.
✦لتُصَفِّقِ الأَنهار — ولْتُهَلِّلِ الجبالُ جميعاً أَمامَ الرَّبِّ.
★فإنَّه أَقبَلَ ليَدينَ الأَرضَ — يَدينُ الدُّنْيا بالعَدل والشُّعوبَ بالآستقامة.

المجد للآب والابن والروح القدس — من الآن والى دهر الداهرين آمين

من وحي المزمور

يُعلنُ الربُّ خلاصَهُ. إذاً ما الذي ينتظرُهُ الانسان، وقد أصبحَ كُلُّ شيءٍ مُعلنًا؟ فقد أعلنَ الله كلمتَهُ الأخيرة بابنه يسوع، الذي أقبلَ حاملاً بشارةَ الخلاص مُعلنًا رحمةَ أبيه، وفي ذات الوقت أحكامَ الربِّ الذي يَدينُ بالعَدل. فلنُصغِ بتأمُل إلى هذا الإعلان، ونستضيء بنورِهِ ونُراجع ذواتنا.

ترتيلة — أشرق النور

أَشْرَقَ النُّورُ على الأبرار — لازمة — والفَرَحُ عَلى مُستَقيمي القُلوب
يَسوعُ رَبُّنا المَسيحْ — (١) — أَشْرَقَ لنا مِنْ حَشَا أَبيه
فَجاءَ وأَنقَذَنا مِنَ الظُّلْمَة — وبِنورِهِ الوَهّاجِ أَنارَنا

قراءة من آباء الكنيسة

خافَ يوحنّا لأنَّهُ رأى ربّه آتيا عنده، وطلبَ أن يغطُسَ في المعمودية مع التائبين، قال العَبد: رَبِّي يَجبُ عَليَّ أن أعتَمِذَ منكَ، هوذا المعموديةُ تَنتَظِرُكَ لتَتَقَدَّسَ بكَ. حينئذ أسكَتَ رَبُّنا العَبدَ لئلا يَتكلَّمَ لكن ليُكَمِّلَ المعمودية، أُترُك الآن لَمْ يَحنْ الوقت لاكشفَ السِّر، لا أُريد أن يعرفَ الأبالسَةُ إبنُ مَن أنا، إلا بَعدَ وصولي إلى فاجعَة الصَّلب. سَبيلُ الميلاد جَعلَتني أصلُ إلى المعمودية، وبما أنّني وُلدت فهاءَنذا أعتمد. صَمَتَ يوحنّا لانه كان قد أُمرَ باخفاء السّر، وتَكلَّم الآب ليكشفَ حَبيبَه للجموع. تَوجَّهَ ونَزَلَ الرُّوح القُدس على الوحيد، ليكون الآبُ والروحُ شاهدَين للمَعمودية.

(يعقوب السروجي +٥٢١ ميمر ٧ / ترجمة الأب بهنام سوني)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات

- يا أبانا، في عماد يسوع أعلَنتَ أبوّتَكَ لهُ، ودَعوتَنا للإصغاءِ الى كلامه، أفِض علينا روحَكَ القدوس لنعيشَ الكلمة التي نَسمَعُها. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- من أجل كل الأطفال الذين نالوا سرّ العماد خلال هذه الايام، كي يجدوا في عوائلهم ما يسنُد ويُغذي إيمانهم. إليكَ نُصلّي.
- امنحنا يا رب قوةَ روحكَ القدوس كي نَحيا إيماننا المسيحي بحَسب متطلبات عمادنا، فنكونَ شهودًا حقيقيينَ لَكَ، ونؤهَّل لِسَماعِ صَوتِكَ "أنتَ ابني الحبيب الذي عنهُ رَضيت" إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام

يومَ أشرَقتَ بوجهِكَ علينا يا رب، أعلنتَ رِسالَتَكَ وهي تعليمُ الحُب وإشاعةُ السلام بين البشر، وإذ نتبادل السلام نُعلِنُ إيماننا بِكَ وبِقُدرتِكَ على خلقِ عالمٍ آخر. (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

ترتيلة السلام **يا معطي الحياة**

يا مُعطِيَ الحَياةْ، يا مُرشِدَ الدُّروبْ يا غافِرَ الآثامْ، مُخلِّصِ الشُّعُوبْ

(إمنَحنا السَّلامْ يا سَيدَ السَّلامْ)٢

صلاة الختام، الصلاة الربية (جماعية)

١- الأحد الأول بعد الدنح سرّ جعلنا مبهما وحكمة وسرا (قسما لكهنوتا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس يوحنّا ١/٢٩- ٤١)

لا يَذكُر يوحنّا في انجيله متى وكيف إعتمد يسوع، كما تفعل الأناجيل الإزائية (متى، مرقس، لوقا)، لكنه يفترض أن المعموديَّة قد تمّت، بالطبع، على يد يوحنّا المعمدان. لكن ما يركّز عليه الانجيلي، في مقدّمة انجيله، هي شهادة يوحنّا المعمدان. يوحنّا آخر الأنبياء ومُعاين رجاء الشعب، يتعرّف على المسيح من خلال العلامة التي إستلمها من الذي أرسله، والعلامة هي: "إنّ الذي ترى الروح ينزلُ فيستقرُ عليه، هو ذاك الذي يُعمّد في الروح القدس". هذه هي العلامة التي رافقت عماد يسوع وميّزت بشارته. الروح يَستقر على يسوع ليس كما لو أنه لم يَملُكه فيما مضى، أي وقت الحبل به من الروح القدس. فالإنجيل يركّز على العلامة التي فتح بها المسيح رسالته العلنية. كما ويركّز هذا النص على الفرق بين معمودية يوحنّا ومعمودية يسوع، بين دور يوحنّا ودور يسوع، العماد بالماء والعماد بالروح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

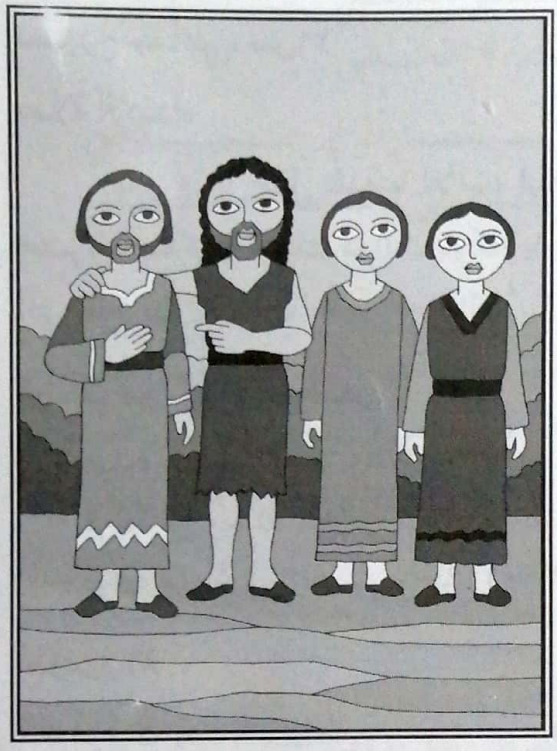

كما ويقدِّم هذا المقطع من الانجيل أيضاً لقاء يسوع بأوائل التلاميذ، كنتيجة لشهادة يوحنّا العمدان وليس كإختيار من يسوع نفسه، كما هو الحال في الأناجيل الإزائية. وهذا يتماشى مع فكرة انسحاب يوحنّا من الساحة ليفسح المجال للمسيح للبدء بتبشيره وعمله بين الشعب، إلى درجة انّ يوحنّا يُقدّم ليسوع بعضًا من تلاميذه. أمّا وصف يوحنّا ليسوع بحمل الله ذلك أنَّ تحقيق التحرُّر بصورة جذرية قد أُعطيَ اليوم بيسوع من أج تحقيق المصالحة مع الله فلسنا بحاجة الى الحمل الفصحي، علامة التحرّر من عبودية مصر.

إنّ أول عبارة ينطق بها يسوع في انجيل يوحنّا هي سؤاله. إنه سؤال للتلميذين: "ماذا تُريدان" موجّه إلى كل مُعمَّد اليوم: ماذا تريد من يسوع؟ لماذا تتبعه؟ إن من يُصرّح اليوم أنه مؤمن "بيسوع المسيح إبن الله الحي"، تنتظره تحدّيات كثيرة وتُشكّل له متاعب جمّة. فعليه قبل كل شيء أن يَقرِن أعماله بأقواله ليُظهِر مِصداقيته مع الآخرين. هذا ما يُركِّز عليه أيضاً انجيل اليوم. إتِّباع يسوع هو فعل أساسي لإظهار قبول رسالته من قِبل التلاميذ. إنّه يعني سلك "الطريق" دون غيره. التلميذان تركا يوحنّا المعمدان وتبِعا المسيح. واليوم، ما الذي نحن مستعدّين أن نتخلّى عنه لنتبع يسوع؟

ختام القداس (سماها): حمدا اهنمها

ܛܵܐܵܬܵܐ ܒܫܘܼܥܵܐ ܡܫܝܼܚܵܐ. ܫܒܼܘܿܥܬܵ ܡܢ ܟܠ ܚܛܵܝܹܐ ܘܠܵܐ ܫܝܼܠܵܐ. ܘܠܵܐ ܐܵܫܹܐ ܐܵܟܹܠ ܐܵܠܵܐ ܟܘܿܡܵܪ. ܐܵܠܵܐ ܟܘܿ ܚܕ ܗܘܿ ܕܡܫܘܼܒܵܚ ❖

ربِّي لَقَد أحاطَت بي، مِن كُلِّ الجِهات، أوجاعُ الذنوبِ والخَطايا. ولا يوجد طبيبٌ مِثلُكَ لأُحدِّثَهُ عَن آثامي.

ܟܘ ܡܢ ܟܠ ܐܘܼܡܬܵܐ ܐܵܬܹܐ ܥܠܝ. ܘܠܵܐ ܐܝܼܬ ܐܵܣܝܵܐ ܐܵܠܵܐ ܐܢܬ ܒܠܚܘܿܕ. ܐܵܠܵܐ ܕܐܵܡܪ ܠܝ ܡܵܐ ܐܵܥܒܼܕ ❖

ربِّي لَمْ يَكُن مَجيئُكَ إلى الخَليقةِ لأجلِ الأبرارِ، لكِن لأجلِ الخَطأة ليُطهَّروا بالتَّوبة.

ܟܘ ܡܢ ܟܠ ܗܵܢܵܐ ܕܐܵܬܹܐ ܠܥܵܠܡܵܐ. ܗܵܐ ܗܵܟܵܐ ܐܵܬܹܐ ܠܡܫܘܼܒܵܚ ܠܚܘܿܛܵܝܹܐ. ܐܵܠܵܐ ܕܐܵܡܪ ܠܝ ܡܵܐ ܐܵܥܒܼܕ ❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

يسوع، يا حَمَلَ تقدمَتنا للآب، فيكَ أدركنا قداسةَ الله وتفاهَة خَطيئَتنا. إنَّنا نَسجدُ في حَضرَتكَ ساكبينَ أمامَك ذواتَنا، باركنا يا رَب وأمطر علينا طلَّ إحساناتك، ولتكُن أعمالُ الرحمة التي نقوم بها كفَّارَةً نِعْمةً من أجلِ التقرُّب واللقاءِ بِك.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا (١/١٦-٢٠)
- قراءة من رسالة القديس بولس الى تلميذه طيطس (٢/١١-٢/٣)
- قراءة من أنجيل القديس يوحنّا (١/٢٩-٤١)

المزمور ٨٩

✦خَاطَبتَ قَديمًا أَصفياءكَ في رؤيا وقُلت:
★"إني نَصَرتُ جَبَّارًا ورَفَعتُ من بَينِ الشَّعبِ مُختاراً.
✦وَجَدتُ داودَ عَبْدي ومَسَحتُه بزَيت قَداستي.
★مَعَهُ تَثبتُ يَدي وذراعي أَيضاً تُقوِّيه.
✦يَدْعوني قائلاً: "أَنتَ أَبي وإلَهي وصَخرَةُ خَلاصي".
★وأَنا أَجعَلُه بِكْراً فَوقَ مُلوك الأَرضِ عَليًّا.
✦للأَبَد أَحفَظُ لَهُ رَحمَتي وأَبْقى مَعه أَميناً لعَهدي.
★أَجعَلُ نَسلَهُ أَبَديًّا وعَرشَهُ مِثلَ أَيامِ السَّماء.
المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدس مِنَ الآن والى دَهرِ الداهرين آمين

تأمُّل في المزمور

عندما يَختار الله فإنّه يَمنحُ كُلَّ مقوّمات التأييد والمُساندة. فهو يَمسَحُ المُختارَ بالزيت، عَلامَة القوة، ويسندُه بيمينه ويَقطَعُ مَعهُ عَهدًا أبديًا. بالمُقابل يُعلنُ المُختارْ أنّ الله هو أبوهُ فهو بذلكَ يَقبَلُ مَشيئَتَه في كُلِّ تَفاصيلِ حَياته.

ترتيلة

هل يستطيع الرب بي

هل يَستَطيعُ الرَّبُّ بي (١) أنْ يَصنعَ العجائبَ
وإن طَلبتُ تكريسي هل يَستجيبُ الطَلَبَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللازمة نعمْ نعمْ نعمْ يقولُ ربُنا تَقدَّسوا للعَملِ
غداً سأعملُ بكُم (في وسطِكُم)٢ عَجائبي

هل يَستَطيعُ الرَبُّ أنْ (٢) يُبارِكَ في خدمَتي
مُكرِّساً لِمَجدِه كُلي لَهُ بِجُملتي

قراءة من آباء الكنيسة

صَرَخَ ساعيكَ لما رآك وقال: هذا هو حَملُ الله الذي يَرفَعُ خَطيئةَ العالم، هذا هو الذي يُعمِّذ بالروح القُدُس والنار، هذا هو الذي يُعيدُ الضّالينَ الى طريقِ الحياة. صَرَخَ الآبُ منْ العلى وأبانَكَ للجموعِ قائلا: هذا هو ابني الحبيب الذي به سُرِرتُ. ومن هنا إذْ نَمتليءُ عَجبًا نَصرُخُ ونقول عِندَكَ يوجد مَعينُ الحياةِ والمسرّات وبِنورِكَ نُعاينُ النُّور.

(صلاة صباح الاحد الاول بعد الدنح، الفنقيث٣، ص٥٥)

طلبات

- كلمتُكَ يا رب هي غذاؤنا، إنّها المرشد الّذي يُنيرُ لنا الطريق. أمِل يا رَب أذُنَنا للإصغاء الى كلامكَ. إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- من أجل أن تَنجذب عيونُنا الى شخصِ يسوع الذي كَشَفَهُ الله الآب وأشارَ اليه يوحنّا، فلا نَحيدَ عَنهُ، بَل نُعلّق به قلوبَنا وأفكارنا. إليكَ نُصلّي.
- من أجلِ كُلِ الذينَ طلبوا صلاتنا وهُم بحاجة اليها ليواصلوا مَسيرَةَ حياتهم. إليكَ نُصلّي.
- نذكُر كُل المشرّدين في العالم والذين ليس لهم مسكنٌ يُقيمونَ فيه. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٨ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

٢- الأحد الثاني بعد الدنح سَبْ حعَحُا ولَاوْمِ حُكُمْ وَسُا (مَسكُا وَحَسكُا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس يوحنّا ١/٤٣- ٥٠)

يقترب يوحنّا الانجيليفي هذا المقطع من وصف الأناجيل الإزائية لاختيار يسوع لتلاميذه، إذ يدعوهم بنفسه. يجمع يسوع لنفسه تلاميذ ليهيأهم لبشارة الملكوت.جاء نثنائيل ليرى من هو هذا يسوع "الّذي كَتَبَ في شأنِه موسى في الشَّريعَةِ وذَكَرَه الأنبياء؟" وهذا ما يُميّز دعوته. رُبّما لم يكن يهوديًا عاديًا ينتظر تحقيق النبوات، لا بل قد يكون شخصًا متبحِّرًا في الكتب المقدسة، فيعرفها جيدًا، وما يدل على ذلك هو تواجده تحت التينة. إذ كان من عادة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرابينيين أن يجلسوا تحت ظل التينة ليُناقِشوا وليتعمّقوا في الكتب المقدسة. سوف يجد نثنائيل أعظم ممّا كان ينتظره من الكتب. فإن يسوع هذا الذي ينتمي إلى اصلٍ غير مُعتَبَر في تاريخ الشعب اليهودي سوف يفوق ما شاهده يعقوب في الرؤيا: سلّما يصل بالسماء (تك ١٢/٢٨). فإن الإبن الذي شهد عليه يوحنّا المعمدان قد فَتح الطريق إلى السماء بعد عماده.

لم تكن قرية الناصرة مدينةً ذات قيمة، بين مدن إسرائيل، فلم تُذكر على الإطلاق في التناخ. من ردّ نثنائيل: "أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمكِنُ أَن يَخرُجَ شَيٌ صالِح" نستنتج انهُ عَلَقت بأهل الناصرة سُمعة غير محمودة.

قد توحي إلينا هذه القراءة من الانجيل بأن نتعلّم أن تكون لنا ثقة بالآخرين. فلا نحكم عليهم بأحكام مُسبقة أو بحسب مظهرهم أو تقييم غيرنا لهم. علينا أن نكوّن نظرتنا وقناعتنا الخاصّة المُستنِدة على استنارة كلمة الله وحِكمته. قد نكون نحن أيضاً، يوماً ما، ضحية سوء الفهم، حين ذاك نتعلّم الدرس بصورة أفضل. أعطى نثنائيل الحُكم على يسوع دون أن يلتقيه. لكن الأمر الإيجابي فيه هو أنه تَخَطّى ما كان عائقاً عن هذا النبي الجديد، فبادر إلى لقائه. لا نتمكّن من إيصال إيماننا إلى مستوى النضوج دون التقدّم بهذه الخطوة نحو المسيح. لو كان نثنائيل قد بقي جالساً تحت التينة منهمكاً بالقراءة والبحث عن المسيح لكان قد مرّ يسوع دون أن ينتبه إلى ذلك. في أحيان كثيرة تكون الحقيقة بجانبنا قُريبةً منّا، بينما نحن نضيع بين أمور كثيرة تقودنا بعيداً. لندخل إذن بكل ما نملك من الطاقة في مشروع الله.

ختام القداس (سلامُا): حُمدُا أفنصّحُا

ڤمّس هَ أوحُا حمّتحا صعُا واسبح مَحتمم. صُا وِم والمّس حمّم مَحتا أوحُا وقسعُا مّمّاسبح❖

سّ هَ حُمّه نّمّم عنُا معكم مَنوّمّر. ڤمّم مَحتا هِم حمّ أمتا هَا مّمّسمّة لّاو عسا❖

مَفتُوحٌ هو البَابُ للتائبين كما هي قُبورُهُم مُغلقة. عندما تُفتح لهم القُبور تُغلَقُ أبوابُ المراحم.

يومٌ واحدٌ هو كُلُّ مسيرتكَ، إبدأ واختُم سَعيَكَ. سِرْ واعبُرْ من بينِ المخاوف وها قَدْ وَصَلتَ إلى موضعِ الأمان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

يا رَب، كم من مرة تكونُ بقُربنا بشَخص القَريب ونَحنُ لا نَعرفُكَ؟ إفتَحْ عيونَنا لنُشاهدَ مَجدَكَ وسَمِّ قلوبَنا لتَتَلمذ على سرِّ حُبِّكَ. فإنَّنا لا نَستطيع أنْ نُصبحَ شُركاءَ لَكَ في مَجدِكَ إلاّ إذا إستَسلَمنا لإرادتكَ.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن نون (٣/٩-١٧)
- قراءة من رسالة القديس بولس الاولى الى تلميذه طيموثاوس (٣/١-١٠)
- قراءة من أنجيل القديس يوحنّا (١/٤٣-٥٠)

المزمور ٤٢

✦كما يشْتَاقُ الأَيِّلُ إلى مَجاري المياه — كَذلكَ تَشْتَاقُ نَفْسي إليكَ يا الله

★ظَمِئَت نَفْسي إلى الله، إلى الإله الحَيّ — متى آتي وأَحضُرُ أَمامَ الله؟

✦قد كانَ لي دَمْعي خُبزاً نَهاراً ولَيلاً — إذ قيلَ لي طولَ يَومي: "أَينَ إلهُكَ؟"

★أَذكُرُ هذا فأُفيضُ نَفْسي عليَّ: — إنِّي أَعبُرُ معَ الجُمْهورِ

✦وأَقصِدُ بِهِم بَيتَ الله — بِصَوتِ تَهْليلٍ وَحَمْدِ المُعيِّدين

★لماذا تَكتَئِبينَ يا نَفْسي — وعلَيَّ تَنوحين؟

✦إرتَجي الله فإنِّي سأَعودُ أَحمَدُه — وهو خَلاصُ وَجْهي وإلَهي

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

في إجتماعنا العائلي هذا للصلاة، نَحضرُ أمامَكَ يا ربّ. في قلبِ كُلِّ واحد منّا شوقٌ للمثولِ بينَ يَديكَ، للبقاء بقُربكَ. ألستَ تسكُنُ قلبَ الانسان؟ فلماذا نبحثُ عنكَ بَعيدًا؟ إنّكَ حاضرٌ دائمًا شرطَ أن نكونَ نَحنُ حاضرينَ لكَ، وأن يكونَ رجاؤنا أنَّكَ خلاصُنا الوحيد.

ترتيلة — أترُك كُل شيءٍ واتبعني

أتـــرُك كُـــلَّ شَـــيءٍ وآتـــبَعني — اللازمة — وأنـــا أكـــونُ لَـــكَ نَـــصيبًا

أُترُك كُلَّ شَـيءٍ تُعطـى كُـلَّ شَـيء — (١) — وآحمِـــلِ الـــصَليبَ تَعـــالْ

تَجـــدِ الرَّاحَـــةَ والهُـــدُوء — لَـــن يَخيـــبَ ظَنُـــكَ تَعـــالْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حَيثُمـــا أقمْـــتَ أُقـــيمُ أنـــا (٢) لَـــنْ يَغيـــبَ وَجهـــي تَعـــالْ
إني آختَرتُـــــكَ لي عَونًـــــا العَلـــي يَـــدعوكَ تَعـــالْ

قراءة من آباء الكنيسة

لكي يُحَقِّقَ الله تَصميمَهُ الخَلاصي، شاءَ أن يَطلُبَ مُساهَمَةَ الإنسان: فالكتـاب المُقـدس يُخبرُنا عن تاريخِ الخَلاصِ وكأنَّهُ تاريخُ دَعوات، تتشابَكُ فيها بادرةُ الربِّ وإجاباتُ الناس. كُـلُّ دَعوةٍ تَنشأُ حَقًّا من إلتقاءِ حُريتين، الحُريةُ الإلَهيةُ والحُريةُ الإنسانية. فالمدعو حينَ تَحُثُّهُ كَلمـةُ الله شَخصياً، يَضَعُ نَفسَهُ في خدمَتها. وهكذا يَبدأُ "بآتباعِ المَسيحِ" الذي يَقودُ إلى عَلاقة حَميمَة بـالله، وإلى إستعداد دائم ومُتزايد لمُلزمات إرادَته. إنَّ الإصغاءَ إلى الكَلمة يَفتَحُ قَلبَ الانسان، ويُسهِمُ في بناءِ جماعةٍ تُوصِلُ أعضاءَها إلى اكتشافِ دَعوتهم الخاصة، وتَربية أنفُسهم تربيةً مُتبادلة لإعطـاء جوابٍ سَخي بإيمان ومَحبَّة. فالمؤمنُ وَحدَهُ عندما يَصيرُ "تلميذاً" يُمكنُهُ أن يَذوقَ "كَلمةَ الله الطيبة" وأن يُجيبَ على الدَّعوةِ بحياة هي " آتِّباعٌ " إنجيلي. (من رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في يوم الدعوات)

طلبات

- نُصلّي إليكَ يا رَب منْ أجلِ الحياة المُكرّسة (الكهنوتيّة والرُّهبانيّة والعلمانيّة) كي تَشهَد بأمانـة لحضورِ آبنكَ في عالمِنا، اليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أَعنا يارَب أن ننتَبهَ لحضورِكَ في أعماقِنا مع كُلِّ مبادَرَةٍ طيّبة تنطلق في داخلِنا، في وجهِ الآخـر عندما نَلتقيه، إليكَ نُصلّي.
- أَعِن يارب كُل المُتألمين والمُتضايقين بسبب ظروف إقتصادية أو إجتماعية، أو حـتى نفـسيّة في ذواتهم. إمنحهم الرجاءَ فيَتكلوا عليك. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٨ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم ، هم يرتلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

٣- الأحد الثالث بعد الدنح سبعة وثلاثون يوما (صفصفا)

ويصادف اسبوع الصلاة من أجل الوحدة (كانون الثاني ١٨-٢٥)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس يوحنّا ١/٣٥- ٤٧)

برغم الشهادات التي أوتيت لصالحه. يُعاني يسوع من رفض اليهود، وهو في هذه المقاضاة يحمل أربعة شهادات. أولها شهادة يوحنّا. فرؤساء اليهود كانوا قد أرسلوا رسلاً يسألوه عن هَويّتِه (يو ١/١٩- ٣٤)، وفي هذه المناسبة قدّم يوحنّا المعمدان يسوع على أنه المسيح المُرسَل من الله. ثانيًا يُقدّم يسوع الأعمال التي يعملها بآسم الآب. بعض المفسّرين، بحسب المُعطيات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللغوية، يُقسّمون إنجيل يوحنّا إلى قسمين: كتاب الآيات (١/١٩- ١٢/٥٠) وكتاب التمجيد (١٣/١- ٢٠/٣١)، ونصّنا هذا يقع في كتاب الآيات. ولا يُفهم بالآيات فقط ما هو خارقٌ بل بالأحرى يُقصد بها عمل يدل على الله. فيسوع أعطى دلالات على أنّ أعماله ليست بسلطانٍ أرضي بل بتكليف إلهي. والشاهد الثالث هو الله الآب نفسه. لو كان المقصود بالصّوت الصادر وقت العماد بصوت الآب فإن انجيل يوحنّا لا يذكر ذلك، لكننا نعرف ذلك من الأناجيل الأخرى. أمّا الشاهد الرابع فهي الكتب (المقدّسة) إذ أنها مصدر رجاء وحياة الشعب اليهودي. وتصفُّح الكتب كان شائعًا في الأوساط الربّينية ليتسنى لهم تفسير أحداث تاريخ الشعب وعلاقته بالله.

من الآية ٤١ وما بعدها يُهاجم يسوع اليهود لعدم إيمانهم فتنقلب المقاضاة المُقامة عليه ضدهم، وهذه المرة أمام موسى الذي يتّخذونه شفيعًا لهم أمام الله. هذا الاتّهام والجدال سوف يستمر طوال الانجيل، فيسوع، هو ذلك الذي أرسله الآب لأجل خلاص الشعب، لكن الشعب رفض هذه العطية وإستمرّ في التمرّد.

ليسوا بقليلين الذين يتّهمون يسوع أو يُشكّكون به في أيامنا هذه. فبين الحين والآخر نَسمَعُ أحدَهُم يُصرّح بمقالٍ أو كتابٍ أو فلمٍ يُروّج في الأسواق يحاول به خلق البلبلة في نفس ضعيفِ الايمان، خاصّة في محيط الشباب الذين يبحثون عن الرباط المنطقي والاستحداث العصري الذي يروي الغليل. ولكَم يُشكّل خطرًا التهديد الذي يَصدر من الداخل، عندما نبحث عن مديح الناس وليس رضى الله، كما جاء في الآية "تَتَلَقَّونَ المَجدَ بَعضُكم مِن بَعض". إنّ المحسوبيات هي مَرض المجتمع. قد نتجاهل اليوم هذا النوع من الخطر، فلا نَقبل كلمة الحق التي تُقال إذا كانت نتيجتها تُهدِّد مصالحنا الخاصة، فنَقبَلْ فقط كلام المديح والثناء ونَرفضْ كل نوع من الانتقاد. قد يكون هيّنًا إدّعاءُ الإيمان بيسوع المسيح لكننا في الوقت نفسه لا نتنازل عن كبريائنا لنفسح لكلمة الله الأزلية السّكن في نفوسنا.

ختام القداس (سماما): ⲧⲉϩⲙⲁ ⲛϩⲏⲩ

لا تنظُر إلى الذينَ أثموا لأنّهُم مُستريحونَ في أجسادِهم، وَتَسئمُ من الآلام التي تَحدُثُ لأختبارِكَ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

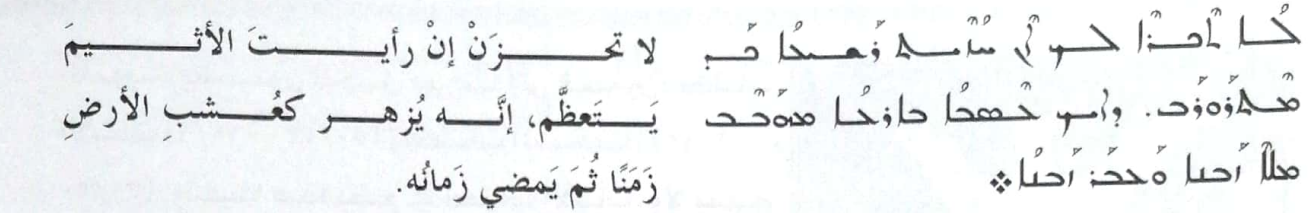

لا تحزَنْ إنْ رأيتَ الأثيمَ يَتعظَّم، إنَّه يُزهر كعُشبِ الأرضِ زَمَنًا ثُمَ يَمضي زَمانُه.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

أنر أفكارنا يا يسوع، يا كلمَةَ الآب كي نَتعرَّفُ إليكَ من خلال الكتاب المقدس، فنقرأَ بإيمانٍ ونَفهمَهُ كما تُريدُ أنت، فالمَعرِفَةُ وحدَها لا تقودُنا إليكَ ما لَم تَسندُها جُرأتُنا للإيمانِ بِكَ.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الخروج (٢٠/١-١٧)
- قراءة من رسالة القديس بولس الثانية الى اهل قورنثية (٤/١-٦)
- قراءة من أنجيل القديس يوحنّا (٥/٣١-٤٧)

المزمور ٢

✦لماذا آرتَجَّت الأُمَم وبالباطلِ تَمتَمَت الشُّعوب؟
★مُلوكُ الأرضِ قاموا والعُظماءُ على الربِّ ومَسيحِه تآمروا:
✦"لنَكسِر قيودَهُما وَلْنُلْقِ عَنَّا نيرَهما"
★الساكِنُ في السماواتِ يَضحَك والسيّدُ بِهم يَهزأ.
✦بِغَضَبِه حينَئذٍ يُخاطِبُهُم وبِسُخطِه يُروِّعُهم:
★"إني مَسَحتُ مَلكي على جَبَلي المُقَدَّسِ صهيون"
✦أُعلِنُ حُكمَ الرَّبّ:
★"قالَ لي: أنتَ آبْني وأَنا اليومَ وَلَدتُكَ.
✦سَلْني فأُعطيَكَ الأُمَمَ ميراثاً وأَقاصيَ الأرضِ مِلْكاً.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يَشهدُ الله لابنه، ويؤيّدُ مَن مَسَحَهُ واختارَهُ. إنه لا يُحابي أحدًا وهو يُعلنُ أبوّتهُ قائلاً لكلِّ واحد منّا "أنتَ آبني". هذا الاعلان يُلزِمُنا أن نشهد له في عَلاقاتنا مع الآخرين، ان ننشر حُبَّه ورحمتَه وعدلَهُ، دون خَوفٍ فهو يَسندُنا ويَعضدُ مسيرَتنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة **يسوع أنت الهي**

يـــسوع أنـــتَ إلَهـــي (اللازمة) حُبُّـــكَ شـــافيَ الوحيـــد
أنـــتَ حَبيـــبُ نَفـــسي أبـــداً يـــسوع أنـــتَ مَـــنْ أُريـــد

أســـجدُ أمامَـــك إلَهـــي (١) أعتـــرِفُ بِـــكَ مَلكـــي
هـــا هـــي حَيـــاتي في يَـــديكَ إفعـــل بِهـــا مـــا تُريـــد(٢)

قراءة من آباء الكنيسة

كُتُبُ الابنُ تُشْبِهُ البَحْر وفي البَحْر مُلقاةٌ اللؤلؤةُ وَهي مَخْفيّةٌ عَنْ التُجار، وَذاكَ الذي يُفَسِّرُ يَنْزِلُ وَراءَها مثْلَ الغَطَّاس، وَيَجسُّ الاعْماقَ وَيُصْعِدُ اللؤلؤةَ مَعَهُ، ولَمَّا تُصْعَدُ تُعْرَضُ على التُجار، وَباقْتنائها جَميعُهُمْ يَستَفيدون منْها. يَنْزِل العَقلُ كَالغَطَّاس إلى القراءة لِيُصْعِدَ مَعَهُ اللؤلؤةَ، كَلمَة الحَياة. أَيُّها المُسْتَمعون اقبلوا الكَلمَة مثْلَ التُجار، واسْتَفيدوا منْها واغْتَنوا جَميعُكُم روحياً، مَنْ يَشْتَري اللؤلؤةَ يُعْطي الأَثْمان، فَهَلُّموا وَخُذوا مَجاناً كَلمَةَ الحياة المَليئَةَ غنى.

(يَعْقُوبَ السَروجي + ٥٢١، ميمر ١٦٣/ ترجمة الأب بهنام سوني)

طلبات

- من أجل أن يَشهدَ كُلُّ فرد من عائلتنا على إنتمائه لهذا البيت من خلال سلوكه اليومي بالأمانة والصدق والمحبّة، إليكَ يا ربّ نُصلّي. استجب يا رب
- في صلاتك يا يَسوع تَطلبُ من الآب أن يكون تَلاميذُك واحدًا على مثال الوحدة التي بَينك وبَينهُ، امنح يارب كَنيستكَ روحَكَ ليعملَ مِنْ أجلِ وحدَتها، إليكَ نُصلّي.
- أفضْ يارب حُبّك وحنانَك في قلوبنا، لكي تَقلّ أعمالُ العُنف والموت وتَخفُت أصوات الحروب ويسودَ السلام في وطننا عالَمنا. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٨ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)
صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

٤- الأحد الرابع بعد الدنح سِّ حمحُا واحدا وحُمَّ ٣سُا (مسمُا حمسمُا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لو ١٤/١٢- ١٥)

يستخدم لوقا أمثال وتعاليم يسوع ليُعالج بها مشاكل الجماعة المسيحية التي وجّه إليها إنجيله. في هذا المقطع من الإنجيل وما يسبقه (لو ١٤/٧- ١١)، يعرض بعض المشاكل التي تنطلق من واقع اجتماعي لتمتد إلى الحياة الكنسية للمسيحية الأولى. فتوزيع المقاعد على المدعوين كانت عادة شائعة في الثقافة اليونانية- الرومانية. كما أن الولائم التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

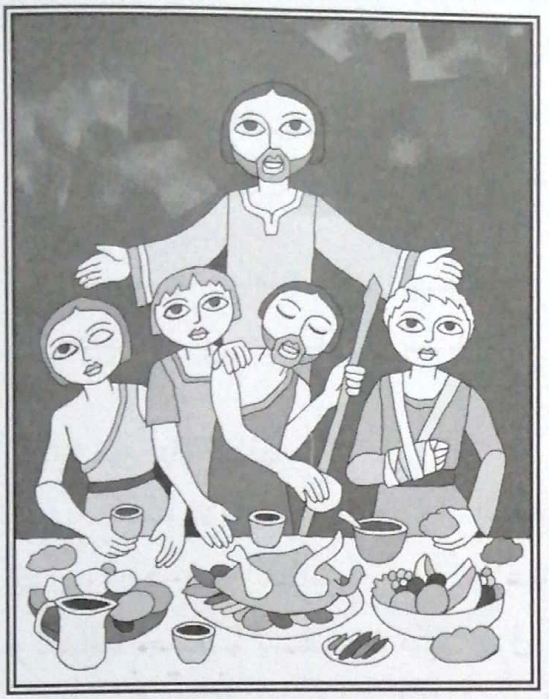

كانت تُقام بين الطبقات المثقفة والنبلاء، كانت مواضيع للنقاش او عرض تعليم خاص من مثقّف أو إطلاق أغاني تُنعِش جو الاجتماع. هذه العادات إستمرّت مع الوثنيين المعتنقين للمسيحية، فكانت تَبعاتِها تُهدّد صفوَ اجتماعات الكنيسة الأولى، والتي كانت تتركّز على مُقاسمة الخبز والصلاة. هذا الأمر لم يكن يُعطي الوجه الحقيقي لحياة الاخوّة التي كان يجب أن يتّصف بها كل شخص مُعمَّد مُشترِك في هذه الاجتماعات. وفحوى الكلام الدائر في هذا المثل يدور حول "مائدة المحبة" (agape)، وهذا نستدلّه من المُداخلة المطروحة من "أَحَدُ الجُلَساءِ على الطَّعام: "طوبى لِمَن يَتَناوَلُ الطَّعامَ في مَلَكوتِ الله". فاجتماع المُعمّدين حول مائدة الأوخارستيا هو تذوّقٌ سابق لما تُعِدّه لنا مائدة الملكوت التي ينتظرها كلّ مؤمن برجاء. وهذا ما يُبيّنه المثل اللاحق لهذه القراءة (مثل الدعوّين المتخلّفين عن الدعوة لو ١٤/١٦- ٢٤).

إنّ العطاء واحتضان المُهمّشين في المجتمع هو شرط أساسي لنيل الطوبى. قد يكون هذا المُهمّش أحد الأقرباء الذي هو بحاجة إلى لَفتِ الانتباه إلى ظروفه الحياتية ومُساعدته للتخلّص من أنياب الفقر والجوع، أوَرُبّما أيضًا للخروج من مأزق عائلي يُعكّر صفوَ حياته. قد نميلُ جميعنا إلى مُساعدة أشخاص بعيدين عنّا جغرافياً وأمّا أخانا الساكن بقُربنا لا نكسر معه خُبزنا. يسوع جذريٌّ في مطاليبه. إنّه يُطالبنا بأن ننطلق من حياتنا اليومية المادّية ليرفعنا إلى درجة الطوبى، وبالتالي إلى مستوى البرارة. الالتفات نحو المحتاج الذي هو بقربنا لا يَمنعُنا، بالطبع، من توسيع دائرة المحبة التي نُبديها لأشخاصٍ لا نَعرفهُم بمجانية. تَدفَعُنا لتجاوزِ كُل ما يدعو إلى المحسوبيات أو انتظار الرّد بالمِثل وتدعونا لِنتذوّق حلاوة العيش في الملكوت السماوي وفرحِه ويكون نصيبُنا مع الأبرار.

ختام القداس (سماعا): ܚܘܡܐ ܕܩܘܕܫܐ

ܒܬܪ ܗܕܐ ܡܠܦܢܐ ܟܠܗ ܟܢ ܕܐܢ ܢܗܘܐ ܡܬܚܙܝ ܠܗ ܒܫܡܝܐ ܘܢܫܡܫ ܠܗ ܘܢܫܬܗ ܐܝܟ ܕܐܢܐ ܐܚܙܝ ܠܗ ܘܐܢܐ ܐܩܘܡ ܒܝܘܡܐ ܐܚܪܢܐ ܘܐܩܒܠ ܠܗ ܠܘܬ ܟܠ ܡܢ ܕܐܬ ܠܥܠܡܐ ❖

تاقَ الأنبياءُ والصالحونَ إلى (رؤية) ابنِ الله، وكانوا مُشتاقينَ أنْ يَروا يومَ إشراقه العَظيم.

عَرَفَ جَميعُهم بأنّه آت ليصيرَ مَأكلاً ومَشرَبًا، واشتاقوا إليهِ لأنَّ بِهِ تَتحقَّقُ نبؤاتهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٦

صلاة الابتداء

أيُّها الربُّ يسوع إنَّ مَحبّتَكَ تَقلُب كُلَّ موازينِ حَياتنا، فبالعطاء نأخذ وبالبَذل نَغتني من نعمَتِكَ. لكن ما أضعفَ مَحبّتنا لكَ عندما لا نَرضى بها مَكسَبًا لنا، إزرَعْ فينا رَجاءَك لِنَثِقَ بِحُبِّكَ.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا النبي (٤٣/١١-٢١)
- قراءة من رسالة القديس بولس الثّانية إلى أهل قورنثية (١/٨-١٤)
- قراءة من أنجيل القديس لوقا (١٤/١٢-١٥)

المزمور ٥٦

+إرْحَمني يا الله، فإنَّ الإنْسانَ يُرهِقُني — والمُقاتِلَ طَوالَ النَّهارِ يُضايقُني.

★طَوالَ النَّهارِ يُرهِقُني الَّذينَ يَتَرَصَّدونَني — فقَد كَثُرَ مَن في المُرتَفَعاتِ يُقاتِلونَني.

+عَليكَ أَتوكَّلُ يومَ أَخاف — على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد.

★على اللهِ تَوكَّلتُ فلا أَخاف — وما يَصنَعُ بيَ البَشَر؟

+حينَئذٍ يَرتَدُّ أَعْدائي يَومَ دُعائي — وأَنا أَعلَمُ أَنَّ اللهَ مَعي.

★على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد — على الرَّبِّ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد.

+أَللّهُمَّ عَلَيَّ نُذورٌ لَكَ — سأُوفي ذَبائِحَ حَمْدٍ لَكَ

★لأَنَّكَ مِنَ المَوتِ أَنقَذتَ نَفْسي — حَتَّى أَسيرُ أَمامَ اللهِ في نورِ الأَحْياء.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس — مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

عندما نُصلّي هذه الصلاة يَعني أنَّهُ لَم يَعُد هُناكَ ما نَخافُ منهُ. نَحنُ مُطمَئنون لا بسبب نفوذنا أو قوّتنا أو أموالنا، بل لأنَّ الله هو رجاؤنا واتكالُنا وهو لا يُخيّبُ مَن يَرجونه. بثقةٍ يارب نُصلّي "عليكَ اتّكلتُ فلا أخاف".

قراءة من آباء الكنيسة

ليستَ المعموديةُ إزالَةً لقَذارةِ الجسد، بَلْ طلبًا مرفوعًا الى الله بضميرٍ صالحٍ. ولكي يُهيِّئنا الربُّ لحياةِ القيامة، يعرِضُ علينا نوعَ حياةٍ إنجيلية، ويَفرِضُ علينا أنْ نكونَ وُدَعاءَ طَيِّعين، وأنْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نَحفَظَ أنفُسَنا أنقياءَ منْ تَملُّقِ الشهوة، وأن تكونَ حياتُنا مُتجرِّدَةً عَنِ الغِنى، فَنُحَقِّقَ مُنذُ الآن، بإرادةٍ صامِدة، ما سَتَمْلِكُهُ الحياةُ المُقبلةُ طَبعًا. (القديس باسيليوس الكبير + ٣٧٩)

ترتيلة **ها نَحنُ نَرفَعُ**

هـا نَحـنُ نَرفَـعُ أيـدينا اللازمة نَحـوَكَ يـا رَب
أُنظُـرْ فيهـا إلى حَياتِنـا بـارِكْ فيهـا المَسكونة

إحفَظْنـا كالـصِغارِ في حَنانِـكَ (١) كـالنَّبعِ الـصَّافي أنقيـاءْ
إحفَظْنـا كالـصِغارِ لإخوانِنـا في البَساطَةِ مِثـلَ المَـاءْ

إحفَظْنـا كالـصِغارِ في حَنانِـكَ (٢) حَـاملي الحُـبِّ والفَـرَحْ
إحفَظْنـا كالـصِغارِ لإخوانِنـا فَـاعلي الـسلمِ والرَاحـة

طلبات

- من أجلِ كُلِّ المرضى والمُتألمين، وكُل مَن طَلَبَ صلاتنا، أفِض يارب نِعمَتَكَ عليهم كي يَتحمّلوا آلامهُم بِصبر، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أفِض يارب روحَكَ على كُلِّ القائمينَ على خِدمةِ كنيستِك، الأساقفة والكهنة والشمامسة، ليَرعوا قَطيعَكَ بأمانة، إليكَ نُصلّي.
- إقبل يارَبّ صلواتِنا وطلباتِنا الصَّامتة، واجعل أن تكون بِحسَبِ مشيئتِكَ، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٨ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام، الصلاة الربية (جماعية)

الاحتفال الليتورجي: باعوثة نينوى

مُقدِّمة الاحتفال

الباعوث (ܒܥܘܬܐ) كلمة سريانية تعني الطلب أو الدُّعاء. وهي تُعبّر عن الشُكر لله على كُلِّ النِّعَم التي مَنَّ بها بحنانِهِ ورأفتِهِ ووهبها لكنيسته بإبعادها عن المصائب. ويعود تاريخها إلى وباء فتك بالشعب في عهد الجاثاليق حزقيال (٥٧٠- ٥٨١م)، في أيام الإمبراطورية الفارسية. ففرَضَ أساقفة بيت كرماي (كركوك) ونينوى أصوامًا على مؤمني أبرشياتهم على غرار صوم أهل نينوى أيام يونان النبي.

صلوات هذه الفترة تدور حول موضوع التوبة وتجري مراسيمها في أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من الأسبوع الثالث الذي يَسبق الصّوم الكبيربحسب الطقس السرياني الانطاكي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اثنين باعوثة نينوى لأبي حفظا وحمايا وسندا (حفظهما سيدنا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس متى ١٢/٣٥- ٤١)

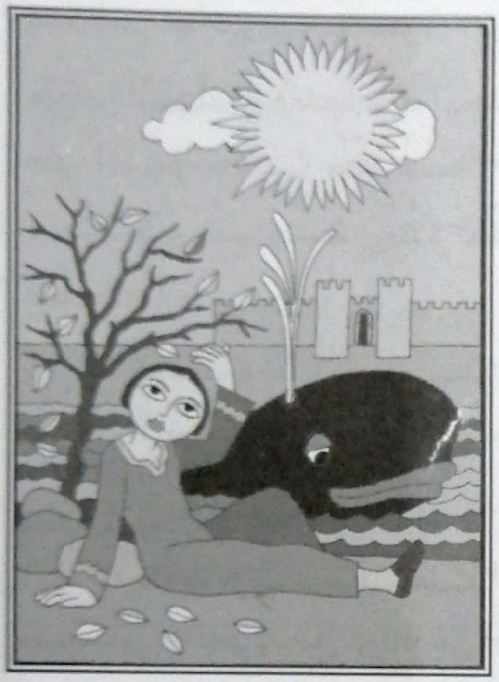

فترة صوم نينوى تسبق زمن الصوم الكبير وتُعدُنا للدخول فيه. لذا نلاحظ أن مواضيع أناجيل صوم نينوى تتطرّق إلى تنقية القلب والتوبة وجعل يسوع أمام أعيننا علامةً تدل على قرب زمن الخلاص. كما نجد أنّ يسوع في تعليمه يتّخذ يونان النبي مَدخلاً وعلامةً للتوبة، وهو بالتالي يُشير إلى موته وقيامته الخلاصية، العلامة المُحدّدة للخلاص الآتي من الله.

قراءة انجيل اليوم تتكوّن من نصّين. النص الأوّل (١٢/٣٥- ٣٧)، مُنتَشَل من مضمونه الأوسع والذي به يختم يسوع رَدّه على اتّهام الفريسيين له (يسوع يوصَف ببعل زبول، متى ١٢/٢٢- ٣٢). فعلينا قراءة هذا المقطع ضمن سياق الكلام السابق له. وفي هذه النقطة من ردّ يسوع، يَصِف الفريسيين بالشجرة الخبيثة التي تُعطي ثمرًا خبيثًا. والخُبث مَصدَرُه أعماق الإنسان، حيث القلب يُشكّلُ مَنبع هذه الأفكار. إنَّ القول في الأية: "إنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ باطِلَةٍ يقولُها النَّاس يُحاسَبونَ عَليها يومَ الدَّينونة" تعني أنَّ الشخص يجب أن يكون صادقاً بقولِهِ، ويتصرّف بما يؤمن به ويؤمن بما يقوله ويفعله. فلسنا مُحاسَبين لمجرّد أننا تكلّمنا بل سنلقى جزاءنا على نوعية أقوالنا، إن كان بالخير أو بالشر. أرادَ الفريسيون مُغالطة أقوال وأفعال يسوع لأنَّه يقول الصّدق، وبهذا الصّدق يُناقض أفكارهم وتصرّفاتهم. ونحن كم نُضادِد مَن لا يوافقنا في الأفكار أو يضعنا على المحَك، رُبّما بصورة غير مُباشرة، من خلال أقواله وتصرفاته المستقيمة؟

النص الثاني من الأنجيل (١٢/٣٨- ٤١) هو مثال التوبة التي كان قد أطلقها يونان وأصبح بهذا علامةً و إنذاراً لقاطني مدينة نينوى. في النص الذي يُقدّمه متى، يبقى الفريسيون والكتبة على السواء هم السائلون والشهود على جواب يسوع لسؤالهم: "نُريدُ أن نَرى مِنكَ آية". سؤال وجيه، لأن الله كان يجترح الآيات ليُظهر تواجده بين الشعب وقدرته على عظماء الأرض، هكذا فإن اليهود كانوا يَنتظرون من المسيح المنتظر اجتراح المعجزات ليُثبتَ أنه مُرسَل من الله. ولكن ردّ يسوع جاء بعد قراءة ما في قلوبهم من سوء النية إذ يبتغون امتحانه. هنا نجد ترابطاً مع ما سبق من الآيات. فالدينونة تنزل سريعًا على "جيلٌ فاسِدٌ فاسِقٌ"، وأبناء هذا الجيل هم مُدانون مرّتين. أولاً لعدم إيمانهم بمن هو أعظم من يونان وسليمان، وثانيًا بسبب توبة شعوب لا تنتمي إلى الشعب المختار، بينما الشعب الموجَّهَة إليه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرسالة لم يتُب لا بل يتّهم المسيح بتبنّي عمل الشيطان (٢٤/١٢).

فلننتهز فترة الباعوثة ولنُقدّمْ أنفسنا ذبيحة بدل خطايانا، فنتُب من كُلّ قلبنا لنُبيّن عمل الله القوي فينا بواسطة مسيحه. وكما أصبح أهل نينوى علامة توبة حقيقية، كذلك نُجدّد نحن تلك التوبة، ليس تخليدًا أو إعادة ذكرى أحداثٍ تاريخية كانت مُناسبة لإدخال هذه الممارسة التوبوية في تقليدنا، بل لنَصُم ونَتُب نحنُ أيضًا في هذا الزمن المُتَعَكِّر.

ختام القداس (سلما): ܚܘܼܠܡܵܐ ܐܲܪܚܲܡ ܠܲܢ ܡܲܪܝܵܐ ܡܲܪܝ ܪܲܚܡܵܐ ܫܡܲܥ ܠܲܢ. ܡܲܪܝ ܡܲܚܲܠ ܠܲܚܛܲܝܼܢ ❊ ربَّنا ارحَمنا، ربَّنا اقبَل خدمَتنا.

ܘܫܲܕܪ ܠܲܢ ܡܢ ܟܘܼܬܟ ܚܢܵܢܵܐ ܘܪܲܚܡܵܐ ܘܚܘܼܪܵܢܵܐ ❊ وأرسِل لنا مِنْ كَنزِك حنانًا ورحمةً وغُفرانًا.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

أيُّها الله الآب مَحَبّتُكَ تُعلّمُنا أنّ الدعوة إلى التوبة ليسَت وعيدًا لنا، إنّما هي رجاءٌ متواصل نَعيشُه متى ما تَجَرّدنا مِنْ ذواتِنا مِنْ أجلِ إخوتنا ومن أجلِ اسمِكَ. إقبَلْ يا رَب توبتَنا لَك، آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر النّبي يونان (١/١-١٧)
- قراءة من رسالة القديس بولس الى أهل أفسس (٤/٢٩-٣٢ و٥/١-٢)
- قراءة من أنجيل القديس متى (١٢/٣٥-٤١)

المزمور ٥١

✦إرحَمني يا ألله بحَسَبِ رَحمَتِكَ ... وبكَثرَةِ رأفَتِكَ آمحُ معاصيَّ.

★زِدْني غُسلاً من إثمي ... ومِن خَطيئَتي طَهِّرني.

✦فإنّي عالمٌ بمَعاصيَّ ... وخَطيئَتي أمامي في كُلّ حين.

★إليكَ وَحدَكَ خَطِئتُ ... والشَّرَّ أمامَ عَينَيكَ صَنَعتُ

★إنّي في الإثمِ وُلدتُ ... وفي الخَطيئة حَبلَت بي أمّي.

★نَقّني بالزُّوفى فأطهُر ... إغسِلْني فأفوقَ الثّلجَ بَياضاً.

✦أسمِعْني سُروراً وفَرَحاً ... فتبتَهِجَ العِظامُ الّتي حَطَّمتَها.

★أُحجُبْ وَجهَكَ عن خَطاياي ... وأمحُ جَميعَ مآثمي.

✦قَلْباً طاهراً آخلُقْ فيَّ يا الله ... ورُوحاً ثابتاً جَدِّد في باطِني.

★أيُّها السَّيِّدُ آفتَحْ شَفَتَيَّ ... فيُخبِرَ فَمي بتَسبِحَتِكَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✦فإنَّكَ لاتَهْوى الذَّبيحة وإذا قَرَّبتُ مُحرقة فلا تَرتَضي بها.
★إنَّما الذَّبيحةُ لله روحٌ مُحَطَّم القَلبُ المُحَطَّمُ المُنسَحقُ لا تَزْدَريه يا الله.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

أمامَكَ يارب، وأمام عائلتي، أعترفُ بخَطيئتي وأتوبُ اليكَ مُلتمسًا منكَ الرحمةَ والغُفران. أمسحُ يارب آثامَنا، واخلُق فينا قلبًا طاهرًا لا يَحيدُ عن وصاياكَ فنسلُكَ بحسَبِ مشيئتكَ في علاقاتنا مع أهلنا وأصدقائنا. لأن الذبيحة التي ترتضيها هي أن نَسلُكَ بمحبّة مع أخينا الانسان.

ترتيلة — توبوا الى الربِّ

تَوبُـــوا إلى الـــرَّبِّ اللازمة إنَّ المَلَكـــوتَ قَريـــبْ
عُـــودوا إلى الحُـــبِّ فالخَـــارِجُ عَنـــهُ غَريـــبْ
مِـــنْ عُمـــقِ آثـــامي دَعَـــوتُ (١) أنـــصتْ إلى صَـــوتِ دُعـــائي
أنا غَيرَ وَجهِـكَ مـا رَجـوتُ مَلقَـــاهُ مَأدُبَـــةُ رَجـــائي

قراءة من آباء الكنيسة

إسمَعوا هذا يا جَميعَ الشُّعوب: التوبةُ التي قَدّمَتها نينوى قُدامَ الله فَتَحَتْ أبوابَ السماءِ وَنالَت المراحم. صَامَ المَلكُ وَلَبسَ المسحَ والحِداد، رآهُ الأحرارُ وَلَبسوا المسحَ وذرُّوا الرَمادَ على رؤوسِهم وَلَمّا رأى الحَنّانُ بأنَّهُم عادوا مِن أثمِهم رَدّ عَنهم غَضَبَ العَدالةِ مُبارَكٌ الذي يَـودُ أنْ يعـودَ التّـائبونَ عِنـدَهُ ويَدعوهم الى التوبة. (صلاة ليل اربعاء الباعوث، الفنقيث٣، ص١٢٦)

طلبات

- يارب لا تَنظُر الى خطايانا وذنوبنا، بل برحمتكَ عاملنا. إليكَ نُصلّي. استجبِ يا رب
- يا رب، وَحدَها رَحمَتُك تَستطيع أن تُعيدَ الى عالَمِنا صفاءَهُ وسلامَهُ. إرحم يارب شعبَكَ الذي يَصرخُ إليكَ، مِنْ عُمقِ ما يُعانيه من ظلمٍ وألمٍ وتهديدٍ وقتل، إليكَ نُصلّي.
- يارب، أنتَ تَحنّنتَ على أبناءِ نينوى ولَم تَسمح بهلاكِهم، حَرّك في قلوبِنا بوادرَ التوبـة والاهتـداء، فلتلمسَ رَحمَتَكَ بقلبٍ منكسر وتائب، بالصوم والمسوح وأعمال الرحمة تجاه إخوتنا، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام

وإذ نَتذكّرُ يارب دَعوَتَكَ لأهل نينوى إلى التوبة، نَذكُر عَهدَكَ مَعنا للعيش مع إخوتنا بِسلامٍ لِنَستَطيعَ أنْ نَكتَشفَكَ من خلالِهم ولذا نتبادل السلام. (يتبادل أفراد العائلة السلام وهم يرتلون)

ترتيلة السلام (طوبى لفاعلي السلام، فإنَّهُم أبناء الله يُدعون)٢

صلاة الختام، الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- أحد الكهنة والشمامسة ⵙⵔ ⵃⴻⵄⵃⴰ ⵓⵃⵓⵜⵏⴰ ⵄⵎⵄⵎⵄⵎⵜⵏⵜⴰ (ⵎⵙⵏⵃⴰ ⵎⵃⵃⵙⵏⵃⴰ)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس متى ٢٥/ ١٤- ٣٠)

يَقعُ هذا المثل ضمن سلسة تتكوَّن من ثلاثة أمثال تأخذ حيّزًا من كلام يسوع عن خراب اورشليم وظهور ابن الإنسان. هو الزمن الذي يتطلّب من المؤمن السهر والاجتهاد للقاء المسيح العائد للدينونة. سلسة الأمثال هذه هي: مثل الوكيل الأمين ومثل العذارى ومثل الوزنات. ثم يختم هذا التعليم بالدينونة التي سوف تشمل الجميع فيضع الأُمناء عن اليمين وغير الأُمناء عن اليسار.

نرى الله دائمًا في هذه الأمثال التي تصوّره كملك أو عريس أو سيد البيت غائبًا أو مسافرًا أو آتيًا. إنّ سيّد البيت يؤمّن أمواله الكثيرة بيد خَدمِه ويأمل منهم أن يُحسِنوا العمل، ليس فقط بالمُحافظة على الأموال بل بمضاعفتها أيضًا. وهو يعرفُ كفاءآت عبيده، حيث يُعطي "كُلاًّ مِنهم على قَدْرِ طاقَتِه". إنَّهُ لا يُفرّق بين عبيده. فهو يملك مقياسًا تربَويًا، فلا يُكلّفهم بأكثر من طاقتهم ولا يُطالِبهم بإثمارٍ أكثر ممّا يُنتظر مما كلّفهم به. هكذا يُعطي الأول خمس وَزَنات والثاني وزنتين والثالث وزنة واحدة. وكُلّ واحد ينال جزاء ما أتمّه من عمل (١ قور ٣/١٢- ١٥). إذاً المكافأة لا تُقاس على أساس كمّية الإنتاج بل على أساس الصّدق والأمانة لسيد البيت، وهذا واضح من الثناء المُماثل الذي تلقاه الخادمان الأول والثاني. أمّا الخادم الثالث ردّ مال سيّده كما هو. فَقَد طَمره وجعله غير نافع، إنّه لم يُنقِص مِنه شيئًا ولكن خسِر ثقة سيّده. غاية يسوع من هذه الأمثال هي تقريب حقيقة علاقة الإنسان بالله. الله هو مدير أملاك غير محدودة وله ورشة عمل واسعة تُسمّى بالمعنى الواسع "الكون" وبالمعنى الحصري "العالم". ولإنجاح مشروعه في عالمنا، يحتاج الله إلى مُعاونين أُمناء وخُدّام مطيعين يفهمون حجم مسؤوليتهم. وكم تكون حجم المسؤولية أكبر عندما يكون الإنسان المدعو مُنتخبًا من بين كثيرين؟ ونعني بهم الكهنة والرُهبان والراهبات والمُكرّسين. هذا هو المغزى الذي تبتغي الكنيسة إيصاله إلى المؤمنين من خلال الاحتفال بأحد الكهنة. بحلول الروح القدس على هؤلاء يتسلّمون من الرب هذه الوزنة، التي قد تكون قليلة أو كثيرة، ليس بالضرورة. لكن الأمر يمتدّ أيضا إلى كل مُعمّد، فبالعماد نستلم مَهمَّة مُعينة في حياتنا علينا اكتشافها. وجوهر هذه المَهمّة يكمن في مدى التزامنا في عمل الخير. لا يكفي أننا لا نعمل الشر في حياتنا، بل علينا مضاعفة عَمل الخير. والنعمة التي نستلمها بالعماد، لو كانت وزنة واحدة أم خمسة وزنات، هي خير قابل للزيادة. بذلك نُشارِكالله في مشروعه ببسط الخير في العالم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سلامًا): ܚܘܼܡܵܐ ܩܕܝܫܵܐ

ܚܘܼܡܬܼܘ ܠܒܪ ܐܢܫ ܚܘܼܫܒܼܟ ܩܵܐܡ ܚܕ ܘܠܚܘܼܡ. ܚܘ ܡܫܚܘܼܡ ܘܠܐ ܫܚܼܠܘ ܚܘ ܡܬܩ.
ܚܘ ܠܡܚܘܼܡ ܡܢܫܡ ܩܵܐܡ ܡܢ ܡܝܬ. ܘܡܫܚܘ ܚܘ ܐܗܠ ܩܕܝܫ ܚܘ ܠܫܘܼܠܡ.

يا ابن الله أرح كهنتكَ بين العادلين ومع القديسين في ذلك الملكوت الذي لا ينقضي. لكَ التَّسبيحُ يا باعثَ الموتى مِنْ قُبورِهم. وموشِّحَهُم حُلَّة المجد في يوم القيامة.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

يا ربَّنا إنّنا نَذكُر أولئكَ الأشخاص الذينَ اختاروا خدمَةَ أسرارِكَ نَهجًا لهم طوال حياتهم، أغمُر يا رَب برَحمَتك نفوسَهُم، وهَبْ الأحياءَ منهم وافرَ نعمَتِكَ ليقودوا الشعبَ المؤمن في طَريقِك.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر أيوب (١٤/١-١٢)
- قراءة من رسالة القديس بولس الثّانية إلى أهل قورنثية (٥/١-١٠)
- قراءة من انجيل القديس مَتى (٢٥/ ١٤-٣٠)

المزمور ١١٢

✦هَلِّلويا! طوبى للرَّجُلِ الَّذي يَتَّقي الرَّبّ ويَهْوى وَصاياه جدّاً.
★تَكونُ ذُرِّيَّتُه في الأَرضِ مُقتَدِرة وجيلُ المُستَقيمينَ مُبارَك.
✦في بَيته يَكونُ المالُ والغِنى وبِرُّه يَدومُ للأَبَد.
★أَشرَقَ النُّورُ في الظُّلمَةِ للمُستَقيمين هو رَؤُوفٌ ورَحيمٌ وبارّ.
✦طوبى للرَّجُلِ الَّذي يَرأَفُ ويُقرِض ويُدَبِّرُ بالحَقِّ أُمورَه
★لأَنَّه لن يَتَزَعزَعَ للأَبَد وذِكرُ البارِّ يَكونُ للأَبَد.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الأنسان الذي يَتَّقي الرّب، ويَسلُك بحسب شريعته ينالُ طوبى تَمتّدُ على مدى حَياته وتَشمُلَهُ بَعدَ موته. وما الذي يرجوه الانسان في الحياة سوى رضى الرّب والذُرّيّة الصالحة والثبات الى النهاية؟ هذا كُلُّ ما يستحقّه مَن اتَّخَذَ من طريقِ الربِّ مسلكًا لحياته، ليس بالتكريس فقط بل في حياته اليومية وتعامُله مع الآخر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة قَدْ أكلتُ جَسَدَكَ

قَدْ أكلْتُ جَسَدَكَ المُقدَّس، لا تَأكُلني النَّار/ وَعينيَّ التي مُسَّتْ به رَحمَتَك تُبصر/ لَم أكُن هَهُنا غريباً عن أسرارك/ فلا تَجعلني خارجاً عن ديارك/ لا توقفني مَعَ الجِداء في الجانبِ الأيسر/ بل مَعَ الخِراف عنِ اليَمين أُسبِّحَك مَدى الادهار.

قراءة من آباء الكنيسة

الوزنَة المَجيدةُ التي إقتَبلها الكهنةُ القدِّيسونَ من رَبِّنا يسوع هي ساميةٌ بها تَسلَّطوا على الارض وعلى السّماء وبها عُظِّمَ مَجدُ رَئيسِ الاحبارِ السّامي والآن نُعظِّم ونُكبِّر اسمه القدُّوس إلى الابد. لَمَّا تَصنع البيعةُ بالايمان والمَحبة تذكارَ الكَهنة والشمامسة الذين غادروها تَتَوسّلُ بأصوات التَنهُّد الى المسيح الذي اختارَهُم ليؤهلّهُم ليُسبِّحوه في ملكوته وليعظِّموا أكثر ويُكبِّروا اسمه القدوس الى الابد. (صلاة صباح جمعة الكهنة، الفنقيث ٣، ص١٧٢-١٧٣)

طلبات

- من أجل أن نكونَ من ابناءِ الطوبى فَنستَحقَ رِضاكَ يارب في حياتنا، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- نذكر أباءَنا الكهنة وإخوتنا الشمامسة، الذين رقدوا على رجائكَ وخَدموا مذابحك في كنائسنا، أنر بوجهكَ عليهم وكافئهم على خدمتهم، إليكَ نُصلّي.
- نصلي من أجل ابائنا الكهنة وإخوتنا الشمامسة، خدّام مذبَحكَ، أهلهم يارب أن يسلكوا بالصلاح أمامَكَ فيقودوا شعبكَ الى طريق البر، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٨ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام، الصلاة الربية (جماعية)

٦- أحد الموتى المؤمنين سُرّ حفظُا وختمًا معتمدًا (مسدًا لمسدًا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١٢/٣٢- ٤٠)

في هذا الأحد نتناول مقطعًا آخر يُبيّن كيف يجب أن يكون تصرّف المؤمن تجاه سيده. وسياق الكلام الذي يقع فيه هذا المقطع يدلنا على ضرورة تنظيم علاقات التضامن بين الجماعة المسيحية. تتكوّن قراءة هذا الأحد من جزئين، الأول (٣٢- ٣٤) يُكمّل ويختم الموضوع الذي يسبقه (ملكوت الله والمال ٢٢- ٣٢)، والثاني (٣٥- ٤٠) هو مَثل يَستهل موضوع السهر والأمانة، حيث أن الآية ٤٠ تُشكّل رابطاً مع سؤال بطرس في الآية ٤١.

ترد كلمة "قطيع"، بتعبيرها المجازي في الكتاب المقدس، للدلالة على الشّعب خاصةً عندما يدور الكلام عن رعاية الشعب من قِبل الرعاة أو الله (مز ١٠٠/٣). كما يرد التعبير باستمرار في الصلوات الليتورجية ليدل على جمع المؤمنين الذين يُشكّلون القطيع الوفي الذي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يتبع الراعي الحقيقي، يسوع المسيح.

"القطيع الصغير"، أي المؤمنون بالمسيح، يدل على من تنقصه وسائل الدفاع عن نفسه، فهو يَعتمد على الراعي ليجد الأمان على أفراده وأمواله. وبهذا المعنى، ليس للمؤمن مكان آمن على الأرض إذا سارَ بحَسَبِ تفكير العالم. فطبيعة أملاك هذا العالم غير موثوق بها (لنستدع إلى الأذهان الأزمة المالية العالمية) لِذا فإنّ الرب يدعو لإبدال هذه الأموال بأخرى من نوعٍ آخر تُقاوِم اللصوص والآفات. وبكلام أدَق، إبدال الأمور المادّية بالعلاقات الروحية. باقتسام الخبز مع الآخرين ودعمهم في حاجاتهم ليكون لنا كنز في السماء. وفي المفهوم المسيحي، الكنز لا يعني بيتًا أو أملاكًا أوجنةَ عَدنٍ مادّية.

الجزء الثاني من قراءة هذا الأحد يتناول الاستعداد الدائم الذي يجب أن يتّصف به كل مسيحي لاستقبال الرب. في سفر الخروج (١١/١٢) عشية مغادرة أرض مصر يوصي الله الشعب أن: "تَكونُ أَحقاوُكم مَشْدودةً ونِعالُكم في أَرجُلِكم وعِصِيُّكُم في أَيديكُم". إنه الاستعداد ليوم الرب الذي به يُحقق الخلاص لشعبه. من جهة أخرى فإن شَدَّ الأوساط يُبيّن العبد الذي يَستعِدُّ لخدمة سيده لِينجز عمله بكفاءة. والخدمة المُقدّمة للعريس، في مَثَلنا هذا هو الاستعداد الدائم لإداء العمل، بسهر العبيد على بيت سيدهم. وهذه الغاية تتوضّح أكثر في المثل التالي لهذا النص (لو ١/٤١- ٤٨).

قراءة الانجيل هذه تِقدّم لنا فرصة لتقييم الاستعداد الذي نُبديه في حياتنا خصوصًا في هذه المناسبة، "تذكار الموتى المؤمنين". هل أدّينا واجباتنا تجاه إخوتنا؟ كيف نُمضي حياتنا على الأرض؟ وقبل أن يرضى عنّا الرب، هل نحن راضون عن حياتنا أم علينا شد أوساطنا والاجتهاد في كل ما نصنعه لإرضاء سيّدنا؟

ختام القداس (سماما): حوما محمحما

حَحَبْتو ايسَ حَنُه حَاتا حنا واحوا. يا آبنَ الله أرحْ عَبيدَكَ بَينَ العادلينَ

حوه مَححوما ولا مَعوما ومَعَ القدّيسينَ في ذَلكَ الملكوت الّذي

حم مَبتعا. لا يَنقَضي.

حو لمحوسا مسم مَتا مَن لَكَ التَّسبيحُ يا باعِثَ الموتى مِنْ

مَحتهم. ومَححَ حوه اهلا قُبورِهِم ومُوشِّحهُم حُلَّة المجد في

موحسا حتهم بمسما. يَومِ الانبعاث.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٧

صلاة الابتداء

أيُّها الإلهُ الآب إنَّ الموتَ يُشكِّلُ مُعضلةً بألنسبة للإنسان، لكنَكَ تدعونا لنفهمَهُ من خلال مَوت وقيامَة ابنكَ. عَلِّمنا أنْ نُصلي باستمرار وانْ نَكونَ متيقظينَ دائمًا مُستعدينَ أنْ نَقفَ أمامَ حضرَتكَ لنعيشَ مَلكوتك في جميعِ لحظاتِ حياتنا.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفرِ أيوب (١٦/١٦-١٥/١٧)
- قراءة من رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي (٥/١-١١)
- قراءة من أنجيل القديس لوقا (١٢/٣٢-٤٠)

المزمور ١٣٠

✦منَ الأَعْماق صَرَختُ إليكَ يا رَبّ — يا سَيِّدُ آستَمِعْ صَوتي.
★لتَكُنْ أُذُناكَ مُصغيَتَين — إلى صَوت تَضَرُّعي.
✦إن كُنتَ يا رَبُّ للآثامِ مُراقباً — فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائماً؟
★إنَّ المَغفرَةَ عندَكَ — لكَي تَكونَ المَهابةُ لَكَ.
✦إنتَظَرتُ الرَّبَّ، آنتَظَرَته نَفْسي — ورَجوتُ كَلمَتَكَ.
★تَرَقُّبُ نَفْسي للرَّبِّ — أَشدُّ من تَرَقُّب الرُّقَباء للصُّبْح
✦ليَكُنْ إسْرائيلُ راجياً للرَّبِّ — أَشَدَّ من الرُّقَباء للصُّبْح.
★فإنَّ عندَ الرَّبِّ الرَّحمَة — وعندَه وَفرَةَ الفداء.
✦وهو يَفتَدي إسْرائيلَ — من جَميعِ آثامه.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — منَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الربُّ يَفتَدينا من جميعِ آثامنا في مَسيرة الحياة، فلا أحدَ يَسلُك في الصلاح الكامل، نحنُ أُناسٌ خاطئون، لكنّنا نرجو الربَّ. علينا أن ننتظره باليقظة والسّهر والسّعي إليه. لقد افتَدانا وغَفرَ خطايانا بدمِ ابنِه لا لنَتهاونَ في سلوكنا بعملِ الشَّر، بل ليسندَ ضُعفنا ويُقوينا.

ترتيلة **يا عَطَشَ الأرواح**

يا عَطَشَ الأرواحْ أرِنا مُحياكَ — اللازمة — قَلبُنا لَنْ يَرتاحْ إلا بلُقياكَ
حُبُّكَ يَكفينا دَربُكَ يَهدينا — (١) — عَينُكَ تَحمينا نُورُك يُغنينا
تَرنيمُ الأفهارِ مِنْ لَحنِكَ نَغمَة — (٢) — إشراقُ الأنوارْ مِنْ وَجهِكَ بَسمَة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءة من آباء الكنيسة

يا ابنَ اللهِ بكَ يَتسلّى مَنْ هو حَزِين على حَبيبه، لأنَّك التَّسليةُ لمَنْ يُحبُّك، أنتَ توجدُ الحياةَ للموتى والرجاءَ للأحياء. أيُّ أكّارٍ يَبكي على زروعه لَمّا تُطمر، إنّه يدفنها ويقبرُها في خطوط الأرضِ مثل الموتى، نَفسه مَليئةٌ إيمانًا ولا يَتشكَّكُ منَ الانبعاث الذي سَيصيرُ بالحقيقة لزروعه. إذًا أنتُم زَرعتُم المَوتى في حضنِ الارض إلى حينِ الانبعاث مثلَ الأكارينَ المَليئينَ صَبرا. يلزمُ إيمانَ الأكّار، وسَيزولُ حالاً الألَمُ والحُزنُ منَ الذهنِ. يا ابن الله لنرَ حَنانك في ذلك الحين، وإذ أعطيتَنا جَسَدَكَ، أعطِنا الحياةَ في العالم الجديد.

(يعقوب السروجي +٥٢١، ميمر ١٨٥ على تعزية الموتى، ترجمة الأب يهنام سوني)

طلبات

- الموت هو المُعضلة التي يَصعَبُ علينا إدراكها، امنحنا يا يسوع روحَكَ القدوس، فيكون رجاؤنا بالقيامة لا تَخديرًا بل إيمانًا ثابتًا بأنّك غلبتَ الموت، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- نذكُر يارب في صلاتنا أهلنا المتوفين، الذين كان لهم الفضل فيما نَحنُ عليه اليوم، أرحهم يارب في ديارِكَ وأهلهُم رؤية وجهِكَ، إليكَ نُصلّي.
- من أجلِ كُلِّ مَن فقد شخص من أهله أو اصدقائه، في هذه الأيام، ليجد فيكَ يا رَب رجاءً وتعزيةً، إليكَ نُصلّي.
- من أجلِ ان نُدرِكَ أنَّ الموت ليس نهاية الحياة. بل هو تَحوّل من حياةٍ إلى أُخرى، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٨ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

الزمن الليتورجي: الصوم الكبير

مُقدِّمَة الزمن الليتورجي

زمن الصوم هو فترة تحضيريّة قبل الأعياد الفصحيّة. في القرن الثاني ورد ذكر صوم تحضيري لعيد القيامة السنوي لعدة أيام. وفي القرن الخامس أرتبط الصوم الأربعيني بمنح العماد للموعوظين في عيد القيامة. فكان كفترة خاصّة يتم من خلالها إعداد الموعوظين. وأصبح فترة لممارسة التوبة من قبل الخطأة الذين قدّموا أنفسهم لطلب الغفران من الأسقف. فهو فترة للجهاد الروحي على مثال الرب يسوع للتحرّر من العبودية واقتناء الحياة الحقيقيّة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يتضمّن هذا الزمن ستة أسابيع أو آحاد تتناول أعجوبة أو آية من أعاجيب المسيح (عرس قانا الجليل، شفاء الأبرص، شفاء المخلّع، شفاء بنت الكنعانية، إحياء ابن الأرملة (نائين)، شفاء الأعمى والتي يُظهر فيها الانجيليون قُرب يسوع من حاجات الإنسان. ويبدأ، وبحسب الطقس السرياني الأنطاكي، يوم الاثنين بعد الأحد الأول من زمن الصوم ونحتفل فيه برتبة المسامحة والدهن بالزيت، وتقام رتبة السجود للصليب في منتصف الصوم (يوم الأربعاء من الأسبوع الرابع) وينتهي هذا الزمن في يوم الجمعة من الأسبوع السادس قبل سبت لعازر، دون أسبوع الآلام. وتعبّر صلواته عن التوبة كفترة للشفاء والغفران، وأيضًا للتأمل في كلمة الله من خلال القراءات اليومية.

١- الاحد الأول من زمن الصوم ܩ̈ ܚ̈ ܕ̈ ܐ̈ ܚ̈ ܕ̈ ܐ̈ ܪ̈ ܥ̈ ܐ̈ ܚ̈ ܕ̈ ܐ̈ ܗ̈ ܘ̈ ܡ̈ ܐ̈ (حمشا مبشا)

التعليق الكتابي (انجيل القديس يوحنّا ٢/١-١١)

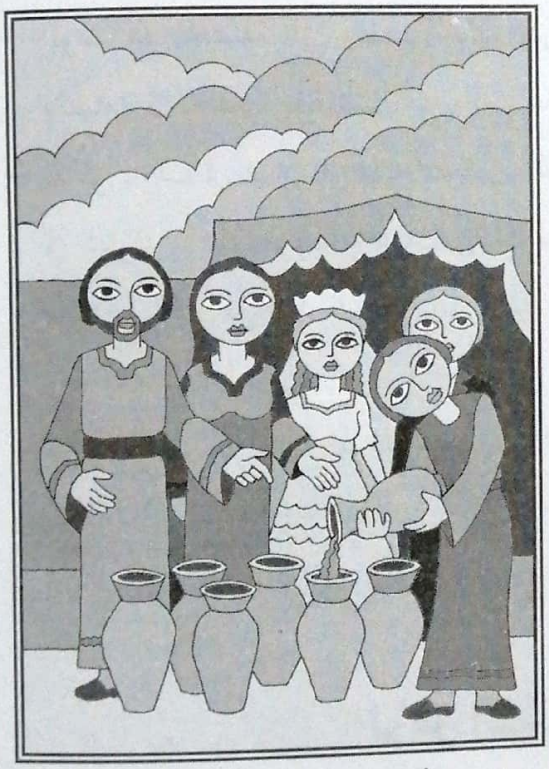

يوحنا في إنجيله، يفتتح نشاط يسوع التبشيري بمُعجزة تحويل الماء إلى خمر. إنها واحدة من المعجزات السبعة (أو الستّة) التي يذكرها انجيل يوحنا. تُشكّل هذه المُعجزة صعوبة في تفسير تفاصيلها. هذه الصعوبة ناتجة بالدرجة الأولى عن المسافة التاريخية والثقافية التي تفصلنا عن العصر الذي كُتِب فيه الانجيل، كما هو شأن كل نص أدبي وبالدرجة الأولى الكتاب المُقدّس. هذا لا يمنع من إمكانية تكوين فكرة لاهوتية، ولو بسيطة لتُمكّننا من التأمّل واستنباط الرسالة التي يودّ الانجيلي إعطاءها. يجب علينا، منذ البداية، تنحية فكرة أن يسوع أراد تأسيس سر الزواج من خلال هذه الحادثة، حتى ولو أن موضوعها يتناول العُرس. من المنظور المسيحاني (الكرستولوجي) فإن هذا الحادث يدعو إلى الأذهان العرس المسيحياني الذي يُعدّه الآب ليستقبل به كل المُختارين الذين تبعوا كلمة الله المتجسّدة بيسوع. ووقوع هذا الحادث في بداية إعلان يسوع للبشارة بالملكوت هو بمثابة تطهير المدعوّين وخاصة التلاميذ، ليس بموجب التطهير اليهودي (أجران الطهارة عند اليهود المذكورة في النص) ولكن بواسطة دم يسوع المُتمثّل بالخمرة الجديدة. ان رئيس المُتّكئين لا يعرف مصدر الخمر، لأنه لا يعرف يسوع. إنّ هدف هذه الاعجوبة هو أن يُظهِر يسوع مجده لتلاميذه فيؤمنون به (الآية ١١) أنه هو المسيح المُرسَل. أمّا دور أم يسوع فهو أساسي ولكن ليس قبل أن "تحِن ساعة" يسوع. إنّه يُخاطبها بـ"أمرأة" مرّتين في انجيل يوحنا، في هذا النص ومن على الصليب حين يُسلّم التلميذ الحبيب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى أمّه (١٩/٢٦).

إنّ زمن الصوم يدعونا إلى أن نقبَل أن ندخل في عرس المسيح الأبدي بواسطة التوبة وقبول المغفرة من الرب. فنستعدّ مشاركة الرب في طريق الفِداء الذي يقودنا معه إلى المجد. خلال هذه الأسابيع السبعة نرتقي شيئًا فشيئًا وننمو بالصلاة والصوم والإماتات، فنستطيع تذوق المجد السمائي بإلتزامنا في هذه الحياة.

ختام القداس (سهاما): ܚܘܡܐ ܕܚܡܝܫܝܐ:

ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܘܚܠܦ ܡܝܐ ܠܚܡܪܐ ܛܒܬܐ ܒܪܟ ܠܢ ܡܪܢ ܡܢ ܟܠ ܒܝܫ ܠܛܒ ܠܢ ܡܪܢ. ܐܝܟ ܕܐܬܐ ܡܪܢ ܘܦܪܩ ܠܢ ܡܢ ܟܠ ܒܝܫ ܠܛܒ ܠܢ ܡܪܢ. ܘܫܘܝ ܠܢ ܡܪܢ ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܘܚܠܦ ܡܝܐ ܠܚܡܪܐ ܛܒܬܐ ܒܪܟ ܠܢ ܡܪܢ.

أيُّها المسيح الذي أتى وحوَّل الماءَ الى خمرٍ طيّبة، حوِّلنا ربّي منَ الشّرورِ إلى الحسنات. ليأتِ الرّب ويُحوِّلنا منْ الشّرور كما حوّل الماءَ البَسيط لى خمرٍ طَيّبة.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

أيُّها المسيحُ ربُّنا إنّنا لا نَستطيع أن نَفهم أو نُشارِكَ في مَجدكَ ما لَم نَقبَلْ أنْ نُجدِّدَ صورتَكَ في داخلنا. قوِّ إرادَتَنا يا رب كي تَتطابَق مع إرادتِكَ ويَقودُنا روحُكَ في طَريقِ مَجدِكَ.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر التّكوين (١/١-٣١)
- قراءة من رسالة القديس بولس الى أهل رومة (١١/١٣- ٤/١٤)
- قراءة من انجيل القديس يوحنّا (١/٢-١١)

المزمور ٣٢

✦طوبى لمَن مَعصيَتُهُ غُفرَت وخَطيئَتُه سُترَت.

★طوبى لمَن لا يَحسُبُ عليه الرَّبُّ إثْماً ولا في روحه خداع.

✦حينَ سَكَتُّ بَليَت عظامي وأنا أزأرُ طوالَ نَهاري.

★لأنَّ يَدَكَ ثَقُلَت عَليَّ نَهاراً ولَيلاً تَحوَّلَ قَلْبي إلى هَشيمٍ في قَيظِ الصَّيف.

✦أبَحْتُكَ خَطيئَتي وما كَتمتُ إثْمي

★قُلتُ: "أعترِفُ للرَّبِّ بمَعاصيَّ". وأنتَ غَفَرتَ وزرَ خَطيئَتي.

✦لذَلكَ يُصلي إليكَ كُلُّ صَفيٍّ في أوانِ الضِّيق

★حتَّى وإنْ طَغَت المياهُ الغَزيرة لَما آستَطاعت إليهِ سَبيلاً

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

+أنتَ سترٌ لي، مِنَ الضيقِ تَقيني وبترانيمِ النَّجاةِ تُحيطُني.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

"هنيئاً لِمَن لا تُذكَر له خطيئتُه". يَتوسّلُ الأنسان الخاطيء الى الله كي لا يَذكُرَ لَهُ خَطيئتَه، لكنّه في ذاتِ الوقت يَعترِفُ بها أمامه. زمنُ الصوم يَدعونا الى التَّوبة ومُراجعةِ أنفُسِنا والاعترافِ بأخطائنا أمام بعضِنا البَعض متوسلينَ أنَ يشملَنا الرَّبُّ برحمته.

ترتيلة ذوقوا وانظروا

ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الرَّبْ اللازمة فَتَنعَمَ نُفوسُكُم بالخير
مِنْ أجلِ اسمِكَ يا رَب إغفِرْ أثمي فَهوَ كبير
حينَ شَكوتُ أغثتني (١) فأنتَ اللهُ مُخلصي

قراءة من آباء الكنيسة

مِنَ الواجبِ علينا أَنْ نَعرِفَ مَقاصدَ أَصْوامنا. فَإنْ قُلتَ: ما آلصَومُ في الحقيقة، أَهوَ غيرُ الإمتناعِ عنِ الطعامِ وقتًا محدودًا؟ قُلْتُ: أَلصومُ هوَ الإمساكُ عَن جميعِ الرذائلِ وَالتَمسُكُ بجميعِ الفضائل. ليسَ الصومُ أن يَضَعَ الإنسانُ نَفْسهُ ويُحْني عُنُقَهُ ويَفْتَرِشُ لهُ مسحًا ورمادًا، بل أن تَحُلَّ أغلالَ الإثْمِ، وتَقطَعَ رُبُطَ الظُلم، وتُجانبَ آلمَكْرَ والغِشَ، وتُعْتِقَ المُستَعْبدين، وتَكْسِرَ خُبزَكَ للجائع، وتُؤْوي الغَريب إلى بَيتكَ، وتُنصفَ الايتامَ والارامل، ولا تَتغاضى عَنْ لَحمكَ ودَمكَ. فَإنْ تَفعَلْ ذلكَ، يُشرقُ نُورُكَ في الظُلمة، ويَظهرُ بِرُّكَ سريعًا. (يوحنا فم الذهب+ ٤٠٧، أَلصَوْمُ الحَقيقيّ، العظة ٤٧)

طلبات

- من أجل أن يكون الصوم زمن توبة ومراجعة حياة لكلّ واحدٍ منّا، أفرادًا وجماعة، نطلبُ فيه الغُفران من بعضنا البعض، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- لِيَكُن جسدُك ودَمُك الذي نتناوله يا رب في ذبيحةِ القداس زادًا يَسنُدنا في مَسيرَةِ الصَّوم، إليكَ نُصلّي.
- المعنى الحقيقي للصّوم هو الاقتسام والمشاركة، بارك يا رب عطايانا وهباتنا التي نقدّمها، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام

بالصوم نُشارك الله والانسان بخبزنا ووقتنا، ولا يكتملُ هذا المعنى إلا عندما نُعلنُ إرادة الخير والحب لإخوتنا لذلك نتبادل السلام بمحبّة. (يتبادل أفراد العائلة السلام وهم يرتلون)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة السلام **يا حَمَلَ اللهِ**

يا حَمَلَ اللهِ المذبوحَ الحي اللازمة القائمَ في مَجدِ الآب
والموجودَ الآنَ في جَمعِنا (حُبُّكَ يُعطينا السَلام)٢
أفَضْتَ فينا حُبَّكَ يا رَب (١) وبهِ أصبَحنا إخوة
نُنشِدُ معاً بِسلامِكَ الذي يوَحِّدُنا

صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

٢- الأحد الثاني من الصوم سُبْحُا وشُوبْحُا وزُوهُا (حمشا ناشا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ٥/١٢- ١٧)

زمن الصوم هو مسيرة نتتبّعها لنصل في نهاية الطريق إلى إعادة الشِركة التي فَقدناها بابتعادنا عن نبع الحياة الذي هو يسوع المسيح وبسبب ضياعنا في امور هذه الدنيا لا نشعر بسوء حالنا إلاّ بدخولنا إلى أعماقنا واكتشاف أمراضنا التي تفصلنا عن الله والناس.

هذا كان حال الأبرص. فهو إنسانٌ مُهمّش بسبب مرضه. لقد فَقَدَ بركة الله كما كان يعتقِد الشعب. كان البرَص مرضاً فُقِد الأمل من شِفائه، لذا فالمريض به كان إنسانًا محكوماً عليه بالموت. ولأنّه مرض مُعدٍ وخطِر فإن المُجتمع كان يعزل أشخاصًا مثل هؤلاء خارج مناطق السكن لكي لا ينشروا وباءً يقضي على الناس. من الناحية الدينية. لم يكُن للأبرص الحق في تأدية الشعائر الدينية لأنه إنسان نجِس، وكُلّ شخص كان يلمس شيئًا نجسًا كان يَتنجّس هو الآخر فلم تكن تسمح له الشريعة من الاقتراب إلى الهيكل وإلى شعائر العبادة قبل أن يَتَطهَّر من جديد.

يكسر يسوع كل هذه الأعراف والقيَم الدينية، فيَمُدُّ يَدَهُ ويَلمس الإنسان النّجس ليُعطي له الرجاء ببلوغ رَحمةِ الله. لن يوجد بعد الآن إنسانٌ مُهملٌ من قِبل الله، لأنّ الذي يُنَفّذ إرادة الآب على الأرض وبين الشعب هو الابن المُتجسّد. لم يطلب الأبرص الشفاءَ (من مرض) لا بل التطهير. هذا الإنسان لا يَستطيع أن يَعيش مُبعَدًا من قِبل المُجتمع المدني والديني، فهو أيضًا إبنٌ لإبراهيم، يَحقُّ له ما يَحقُّ للآخرين، ويسوع يَردُّ له هذا الحق. كان يتطلّب من المريض النّجس إعطاء شهادة رسمية عن صحّة شِفائه، فيوصيه يسوع بتقريب "ما أَمرَ به

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

موسى، شَهادَةً لَدَيْهِم". لكن هذه الشهادة يُعطيها الأبرص أمام السلطة الدينية لتبيان شفائه وفي الوقت نفسه لإعطاء البُرهان أنّ الشافي هو المسيح الذي كان ينتظره الشعب.

كان الأبرص قد حُرم من حياة الجماعة مُرغمًا، بينما نحن نمنع أنفسنا من المشاركة الفعّالة في حياة الجماعة، وبصورة خاصة الاقتراب من تناول جسد ودم يسوع المسيح. والعذر في ذلك هو أننا خطأة لا نستحق المُناولة. وإلى متى نستمر في هذا الخوف وعدم الثقة؟ إلى متى نَستمر في تأجيل توبتنا؟ إن ما يُطلَب منّا الآن هو أن نتقدّم إلى يسوع في سر الاعتراف ونقول له: "يا ربّ، إن شِئتَ فأَنتَ قادِرٌ على أن تُبرِئَني". لنعقد الإرادة في هذا الصوم المُقدّس، فنَعبُرَ هذا الحاجز الذي يفصلنا عن المسيح في الأوخارستيا لكي نكون قد خرجنا بنتيجة مُثمرة وقد بدّلنا مجرى حياتنا.

ختام القداس (سلامها): ܚܬܡܐ ܕܩܘܕܫܐ

ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܘܐܟܠ ܒܐܪܥܐ ܠܦܘܠܚܢܗ.
ܐܦ ܒܬܪ ܕܐܫܝ ܘܐܦ ܒܬܪ ܕܐܬܐ ܡܬܐ ✣
ܡܫܝܚܐ ܕܐܫܝ ܘܐܦ ܐܫܟܚ ܠܡܫܝܚܐ.
ܐܗܐ ܕܐܬܝ ܘܚܪܘܕ ܐܬܝ ܘܐܫܝ ܠܟܘܠܗܘܢ ✣

أيُّها المسيحُ الذي أتى وسارَ على الارض بِحَسبِ التدبير وشَفَى المرضى وطهَّر البُرص وأحيا الموتى.
أيُّها المسيح الذي نَزَلَ وشَفَى وعافى المرضى اشفِ أمراضَنا وضَمِّد جروحنا وارحمنا.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

يا يسوع، في داخلنا الكثيرَ مِنَ العوارضِ والصعوبات التي تُعيقُ سَعادَتَنا وتَمنَعنا مِنَ التواصُلِ مَعَكَ لِتَكُن يا رَبّ نِعمتُكَ المجّانية وإرادتُنا قادرةً على تَجديد حياتِنا. آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر العدد ١٢/١-١٦
- قراءة من رسالة القديس بولس الى أهل رومة ١٥/١٤-٢٤
- قراءة من أنجيل القديس لوقا ٥/١٢-١٧

المزمور ٤٠

✦رَجَوتُ الرَّبَّ رَجاءً فحَنا عَلَيَّ وسَمِعَ صُراخي
★وأَصعَدَني مِن هاوِيَةِ الهَلاك ومِن طِينِ الأَوحال
✦وأَقامَ على الصَّخرِ قَدَمَيَّ وثَبَّتَ خَطَواتي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

★وجعلَ في فمي نَشيداً جَديداً — تَسْبحةً لإلَهنا .
+يَرى الكَثيرونَ ويَرهَبون — وعلى الرَّبِّ يَتّكلون.
★طوبى للإنسان — الّذي جَعَلَ الرَّبَّ لَهُ وَكيلاً
+ولم يَلتَفتْ إلى المُتكبّرين — والمُنحازينَ إلى الكَذب
★ما أكثرَ ما صَنَعتَ — أيُّها الرَّبُّ إلهي!
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

بِفعلِ الرَّجاء الذي يَصدرُ عن الأنسان، يأتي جوابُ الله. إنَّهُ يَنحني على ضَعفنا، فيتنازَل ويَلبس جَسَدَنا لِيُقاسمنا حياتَنا. إنّه يُصغي إلينا ويَمنَحُنا الوَقت الذي لا حدودَ له، وعندما نلتَمسُه في صلاتنا يُصغي الينا. إنهُ يَرفعُنا من وسط المحنة، نَحنُ لا نُدرِكُ فعلَ الرَّفعِ هذا، ولكن عندما نَتأمَّل تاريخ حَياتنا نُبصرُ جيدًا كَم مَرةً تَجاوزنا تلكَ المحنة أو المشكلة. وإذ كُنتَ يارَبُّ تَنحني وتُصغي وتُصعِد فأنت تُهيءُ لنا صخرةً لا تَتَزَعزَع، وتسنُد ايماننا فتزداد رسوخاً بِكَ.

ترتيلة — مِثلَ عَظيمِ رَحمَتِك

مِثلَ عَظيمِ رَحمَتك يا خَالِقي آرحَمني — اللازمة — وَمِثلَ فَرطِ رأفَتك أمحو الخَطا عَني
أمحو الخَطا عَني إرحَمني إرحَمني — مِثلَ عَظيمِ رَحمَتك يا خَالِقي آرحَمني

إغسلْ كَثيراً سَيدي نَفسي مِنَ الذَنب — (١) — وهَكذا خُذْ بيَدي مُطهِّراً قَلبي
إني بِأثمي عَارِفٌ مُعتَرِفٌ جَهرا — وَهوَ أمامي واقِفٌ أنظُرُهُ الدَّهرا

قراءة من آباء الكنيسة

لَمَّا دَنا الأبرَص مِنْ المسيح تَوسّلَ إليه وقال لَهُ هَكذا: يا رَبِّي لو شئتَ تَقدرُ أنْ تَطهّرني مِنْ هذا الدَّنَس الموجود فيّ لأنّي قد صِرتُ غَريبًا بالنسبة إلى جَميع مَعارفي أطلِبني بِدوائك لأهتِفَ لَكَ مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ القوي إلهَ آبائنا. ها إنّنا نَحترِقُ في أتونِ الآلام وفي كورِ التجارُب بسبب العدو الخدّاع الذي يُحارِبُنا. لكنّنا نَغلبه بالصلاةِ الطاهرة وبالصومِ الذي يُطفيءُ ويُخمِدُ الأهواء.

(صلاة مساء الاحد الثاني من الصوم، الفنقيث ٤، ص٢٠٠)

طلبات

- من أجلِ كُلّ المرضى والمُتألمين والذي فَقدوا الرَّجاء، لإصابَتهم بأمراض لا شفاءَ لها، امنحهُم استجب يا رب
يارب رجاءَك، إليكَ نُصلّي.
- أمامَك يارب نُحني رؤوسنا ونطلبُ اليكَ أن تَشفينا من أمراضِنا ومشاكلنا، إليكَ نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

– نذكُر يارب، كُل المُهَمَّشين والمَعزولين بِسَبَب المَرض والذينَ لا يَهتَمُّ بِهِم أحد، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ٥٦ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

٣- الأحد الثالث من زمن الصوم سُبْحُا وبَحْدُا وزَوعُا (حفَسدُا لحَسمُدُا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس مرقس ٢/١- ١٢)

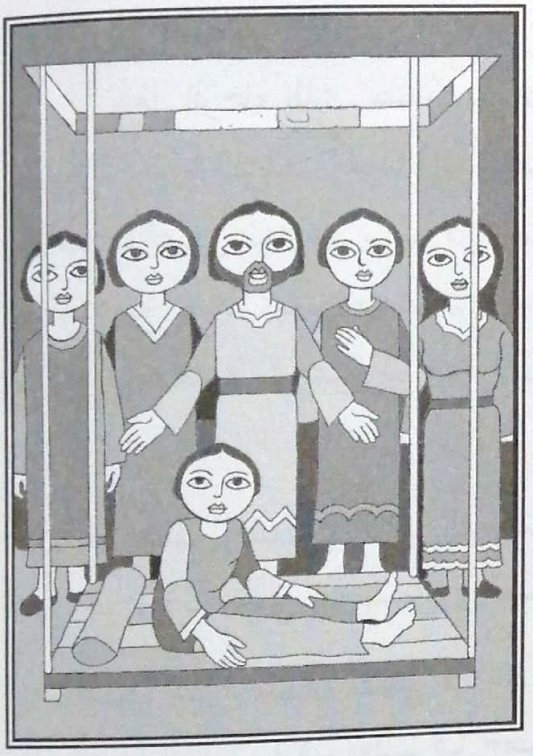

بعد عماده، عاد يسوع إلى الجليل و"ترك الناصرة وجاء (سكن) كفرناحوم" (متى ٤/١٣). فغدت كفرناحوم مركزًا تبشيريًا ليسوع. هكذا يعود يسوع بعد جولته في مدن الجليل إلى "البيت" ليواصل تعليمه بإلقائه "كلمة الله". والكلمة تعني في كل الأحوال التبشير بالملكوت. وفي هذه الأثناء يُقدَّم له مُقعدًا. إنسانٌ من الطبقات الفقيرة، هذا ما يدل عليه السرير الذي كان مُلقىً عليه. إنّ هدف هذا الشفاء بالدرجة الأولى هو شفاء الإنسان من الداخل. فليس بالجسم السليم يتصالح الإنسان مع الله، ولكن بالتكامل الداخلي والاستقامة التي تأتي أولاً من الإيمان. هكذا قرأ يسوع في تصرُّف المُقعد وفي حامليه إيمانهم ليُطلق بعد ذلكَ كلمات الغفران. لم يحق لأي شخص مَنْحَ الغُفران للبشر غير الله وحده، وكأنّ يسوع، بهذا، كان يبحث عن سبب للتحدّي. لا بل يُفهَم من ذلك، وبصورة غير مُعتادة من يسوع، أنه يُريد الكشف عن نفسه، خلافَ الخط العام الذي يتّبعه في الأناجيل بمنع من يُنعِم عليه بالشفاء أن يكشف عن هوية الشافي.

لم تكن غاية يسوع من اجتراح الأعاجيب أن يُثبت أنه انسان خارق أو انسان مُرسَل من الله. بل يُثبت ذلك بالشهادة والقول. لم يقصد يسوع من الأعاجيب جذب أنظار الناس إليه. ما كان يَدفَعُ يسوع إلى اجتراحها هو إيمان الأشخاص. إذًا أولاً الإيمان وثانياً الأعجوبة. أعجوبة هذا الأحد هي إثبات لهوية يسوع، وبصورة غير مُباشرة بأنه إنسان مُختلف يملُك سلطة على الأرض. لأنه يسند أقواله وتعليمه وادعاءاته بالأعمال.

قد لا نقتنع بتغيير بسيط يطرأ على حياتنا فنعتبره نعمة نستلمها من الله. أحياناً كثيرة، نحن لا نؤمن ما لم نرَ أعجوبة، كما كان الحال مع الكتبة الحاضرين مع يسوع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتُرانا ننجرف وراء الدعاية وثقافة الاستعراض والتطبيل الفارغة. لنختبر لحظات الفرح التي يمنحها إيانا سر الاعتراف؛ لنعِش لحظات الصَّفاء الداخلي التي تُعطينا إياها صلاةً نُصلّيها بعُمق مع أنفسنا أو مع الآخرين.

ختام القداس (سماعها): كيرياليسون

من الناسم حكم. حنا واهب كعصتنا ❖ ربَّنا إرحَمنا، أيُّها الأبنُ الذي شَفَى المرضى.
أهنا حاحتم حسنب. وفري هم حلا حتعنا ❖ اشفِ أوجاعنا بِحَنانك وخَلّصنا من كُلّ الشّرور.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

إجعَلنا يا رَب أنْ نَقفَ باندهاشٍ أمامَ سرِّ قداستِكَ كي نَعرِفَ حَقيقَتَنا ونَقول اغفر لنا خطايانا. ففي كثيرٍ مِنَ المرات لا نَعرِف أنْ نَطلُبَ مِنكَ ما هو الأهم لنا وترانا نَنتَظِرَ أن تَستجيبَ لِطلباتِنا، قبلَ أن نَستسلِمَ لإرادَتِكَ.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الخروج (٨/٤-١٩)
- قراءة من رسالة القديس بولس أهل رومة (١١/٢٥-٣٦)
- قراءة من أنجيل القديس مرقس (٢/١-١٢)

المزمور ٢٣

✦الرَّبُّ راعِيَّ فلا شيءٌ يُعوِزُني
في مَراعٍ نَضيرةٍ يُريحُني
★مياهَ الرَّاحةِ يوردُني
وَيُنعِشُ نَفْسي
✦وإلى سُبُلِ البرِّ يَهْديني
إكراماً لآسمه
★إنّي ولَو سِرتُ في وادي الظُّلُمات
لا أَخافُ سُوءاً لأنَّكَ مَعي
✦عَصاكَ وعُكّازُكَ
يُسَكِّنانِ رَوعي.
★تُعِدُّ مائدةً أَمامي
تُجاه مُضايقيَّ
✦وبالزَّيتِ تُطَيِّبُ رأسي
فَتَفيضُ كأسي
★الخَيرُ والرَّحمَةُ يلازِماني جَميعَ أيّامِ حَياتي
وسُكْنايَ في بَيتِ الرَّبِّ طَوالَ أيّامي
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس
مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل في المزمور

الله هو الراعي الذي يهتمُّ بنا كما الراعي بقطيعه. إنّه يَقودُ خطواتنا إلى مَكان الراحة والشفاء. فإذا استسلمنا لأرادته سَنحيا في الطمأنينة والسلام. فلا نَخاف الظلمة لأن عمود النار يرافقنا. هذا هو الرجاء الذي يجعلنا نثق أنّ الخير والرحمة تلازماننا فلا ينبغي إلاّ السُكنى في بيته.

قراءة من آباء الكنيسة

نَزَلَ الطَبيبُ ليَشفي مَرضَ العالَم المُعذَّب. وبواسطة المريض شَقَّ العالم الذي كانَ يُعذَّب. دَنا إليه وسألَه، كما سَمعتُم، فيما لو يريدُ أنْ يَتعافى ثُم يَشفيه. كُلُّ العالَم كان يُسأل في ذلكَ المريض فيما لو يريدُ أنْ يَكونَ مُعافى، هذا مُمكن، خَطاياك هي علةُ أمراضكَ وها قد غفرتُها قُمْ وتَشدَّد منَ المرضِ الذي يُعذِّبُك. إقهر الاهواء الهمَجية التي تثورُ فيكَ بعلامَة الصَليب البسيطة الهادئة والمُسالمة. ورُشَّ على الاثمِ، لو صادَفَكَ، الندامةَ والدموع فينطفيءَ وتزولَ نارُه لئلا تَحترِقَ بها.

(صلاة صباح الاحد الثالث من الصوم، الفنقيث ٤، ص٣٢٨)

ترتيلة

إليكَ حَاجَتي

إليكَ حَاجَتي في كُلِّ حِينٍ (١) وَفيكَ قُوتي رَبِّي الأمين

كُلُّ حَاجَتي إليكَ اللازمة كُلُّ عَوَزي لَديكَ

كُلُّ تُكلاني عَليكَ رَبِّي يَسوعْ

إليكَ حَاجَتي وَقتَ الصَّلاة (٢) فَآسمَعْ لِطلبَتي رَبَّ الحَياة

طلبات

- أيُّها المسيح، أنعِش الرجاء في قلب كُلِّ واحدٍ منا، فلا نيأس مهما كانت الظروف ولا يتملّكُنا الحُزن لأنّنا آمنا بِمَن هو القيامة، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أيُّها المسيح، من أجل أن نَسنُد ألَمَ وضُعف الآخر ونُعزّيه في شدّته، إليكَ نُصلّي.
- أيُّها المسيح، من أجل أن نُصغي الى كلام الآخرين الذين يُرشدوننا، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ٥٦ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام، الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- الأحد الرابع من الصوم سبّ حمّحا وحُحُنا ورّوهُا (حفسدا وحصدا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١/٧- ١٠)

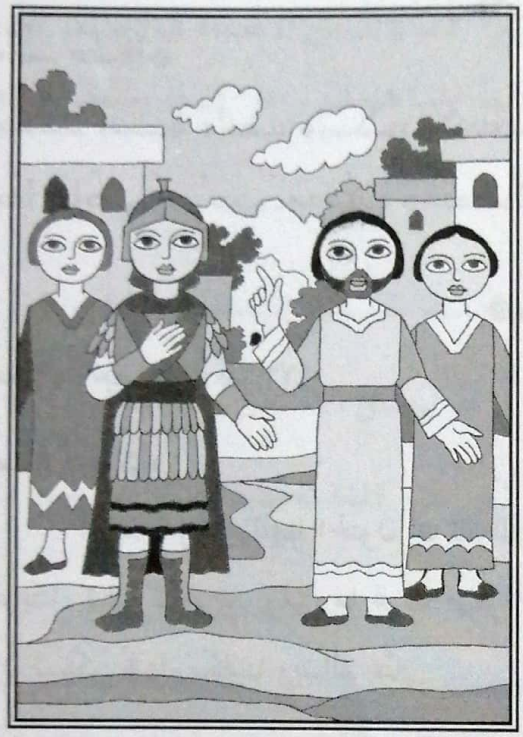

إنّ حادث شفاء شخص وثني على يد يسوع يدل على انفتاح رسالة يسوع إلى الشعوب الوثنية. فلم تعُد البشارة بالملكوت محصورة بالشعب اليهودي فقط،لا بل إنها تمتد إلى أقاصي الأرض (لو٢٤/٤٧؛ أعمال ١/٨). وقائد المئة لم يكن رومانيًا، لأنّ النفوذ الروماني لم يكن بعد مُبسطًا على الجليل في ذلك الوقت. من المُحتمل أن يكون وثنيًا من أصلٍ سوري. كانت له علاقات طيبة، على ما يبدو (آية ٥)، مع اليهود، إذ كان مُحسِنًا بسبب بنائه المجمع لهم. فبحسب شيوخ اليهود كان يَستحق أن يكون له نَصيب من عطاء نبيّ اليهود. لكن يسوع يُبدّل سبب إستحقاق هذا الوثني فيعزوه إلى أيمانه الذي لا مثيلَ له في اسرائيل. إنه من غير الطبيعي أن يكون لرجل مقاتل هذه الرقّة تجاه خادم له. كما أنه من الصعب أن يكون لشخص عسكري ثقة خارجًا عن سلاحه.

بالنسبة ليسوع، ليس هناك إحراج من دخول منزل الوثني. لكن هذا الوثني هو مُحرَج لإجبار يسوع، كونه يهوديًا، أن يكسر قوانين الطهارة اليهوديّة. فدخول اليهودي بيت وثني كان يُنجّسه، لذا كان عليه أن يتبع رتبة التطهير لينظَمَّ ثانية إلى الشعب المُختار. هذا هو السبب في إرسال وفد الأصدقاء لكي لا يتكلّف في الدخول إلى بيته. لكن إيمان هذا الوثني يَظهر من ثقته بالشّفاء الآتي من يسوع لمجرّد قوله "كَلِمَةً". إنه يؤمن بسلطة يسوع وفعالية كلمته التي تُشفي وتُحيي مَن لا أمل في شفائه.

مسيرتنا خلال فترة الصوم هذه تدعونا إلى وضع سِلاحنا جانبًا. سلاحُنا قد يكون الإفراط في الثقة بأنفسنا بحيث أننا لسنا بحاجة إلى الصلاة أو مُشاركة الجماعة الكنسيّة احتفالاتها، أو رُبّما نتّخذ المال كسِلاح، نحاول به بناء أبراجٍ أو حصونٍ من البحبوحة نصنع بها خلاصَنا. سلوك هذا الوثني، قائد المئة، يُعطي، للكنيسة التي وجّه إليها مرقس انجيله ولنا نحن، كنيسة اليوم، درسًا بالتواضع أمام إرادة الله وقُدرته المتمكّنة هي وحدها على تغيير مجرى حياتنا إلى الأفضل. ليس بقوة هذا العالم، لكن بنعمة الصليب يستطيع الإنسان الدخول إلى ملكوت الله المُعَد لجميع البشر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سهاما): ܚܬܡܐ ܩܘܕܫܐ

ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܘܥܒܪ ܥܠ ܐܪܥܐ أيُّها المسيحُ الذي أتى وسار على الارض

ܘܐܣܝ ܠܢ ܒܡܕܒܪܢܘܬܐ. ܘܐܫܪܐ ܡܪܝܐ ܘܦܪܫ ܛܘܦܣܐ بحسب التدبير. وشَفى المرضى وطَهَّر البُرص

ܘܐܩܝܡ ܡܝܬܐ ❖ وأحيا الموتى.

ܡܫܝܚܐ ܕܢܚ ܘܐܫܪܐ ܠܟܠ ܟܘܠܗܘܢ. أيُّها المسيحُ الذي نَزَلَ وشَفى وعافى المَرضى

ܐܣܝ ܠܟܘܢ ܡܪܝܐ ܕܢܦܫܬܢ ܘܩܕܫ ܪܘܚܬܢ ❖ اشفِ أمراضَنا وضَمِّد جروحَنا وارحمنا.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٦

صلاة الابتداء

أهِّلنا يا ربَّنا وإلَهنا الحنون أن نُدرِكَ مقدار خطيئتنا تُجاهَكَ وتُجاه الآخرين، ولأنَّك لا تَلغي حُريتَنا، تبقى تَنتظرنا. ومتى ما عَرفنا صِغرَنا أمامَ عظَمَتِكَ نُعلِنُ مِثلَ قائدِ المئة بأنَّنا لَسنا مُستحقين بأن تَسكُنَ فينا، يَكفينا رِضاكَ عنَّا.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر التَّكوين ٣٧/١٢-٢٩
- قراءة من رسالة القديس بولس الأولى الى اهل تسالونيكي ٥/١٢-٢٤
- قراءة من أنجيل القديس لوقا ٧/١-١٠

المزمور ١١٩

✦أُذكُر لِعَبدِكَ كَلِمَتَكَ الَّتي جَعَلْتَني أرجوها.

★هَذه تَعزيتي في بُؤسي أنَّ قَولَكَ يُحْييني.

✦إنَّ المُتكَبِّرينَ سَخِروا بي كَثيراً لَكنِّي عَن شَريعَتِكَ لَم أَحِدْ.

★تَذَكَرْتُ أَحكامَكَ الدَّائمة فَتَعَزَّيتُ يا رَبّ.

✦أَخَذَني الحَنَقُ بِسَبَبِ الأَشرار الَّذينَ تَركوا شَريعَتَكَ.

★كانَت فرائضُكَ نَشائدَ لي في دارِ غُربَتي

✦يا رَبُّ ذَكَرتُ في اللَّيلِ آسمَكَ وحَفِظتُ شَريعَتَكَ.

★ذلكَ هو نَصيبي أَنْ أَرعى أَوامِرَكَ.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تامل في المزمور

يَجتَهِدُ الإنسان كي يواصِلَ الحياة. فهو يَعمل ويَتعب طوال النهار كي يؤمِّن حياته وحياة عائلته. لكن يبقى الانسان وحدةً من الروحِ والجسد، وإذا كان لابُدَّ من الاهتمام فبالانسان كُلِّه، روحًا وجسدًا. قولُ الربِّ يُحي روح الانسان، وما يتوجّبُ علينا هو أن نرجو كلمتَه ونَسعى لأتمامِ مَشيئته سَعينا لتأمين حياتِنا اليومية.

ترتيلة — مثل عطش

(مِثــلَ عَطَــشِ اليــبَسِ المــاء — اللازمة — هَكــذا نَفــسي إليــكَ عَطــشى)٢

الرَّبُّ راعــيّ لا يَعــوزُني شَــيء — (١) — في طَريــقِ الخَــيرْ رَبي يَهــديني

رَبي لستُ أهلاً أنْ تَــدخُلَ بــيتي — (٢) — لكِنْ قُلْ كَلمة تَحيــا بِهــا نَفــسي

قراءة من آباء الكنيسة

لنَتعَلَّم كيفَ نَستميلُ قلبَ الله إلى الرحمة بالصلاة الممزوجة بالتواضُعِ والوداعة لانَّ الــربَّ أعطانا مفتاحَ الوصولِ الى قلبه "تعلّموا مني لاني وديعٌ ومتواضِعُ القلب". لا يُحبُّ الــربُّ شــيئًا كمثلَ النَفسِ الوَديعَة المُتَّضعَةَ. ليست الاعمالُ هي التي تفتحُ بابَ القلبِ المُغلَقِ وإنَّما الانــسحاقُ والتواضُعُ، لأنَّ الشهوات لا تُغلبُ إلا بالاتضاع! إذا كُنتَ مُتضِعَ القلبِ بالحقِ فالله يَكشفُ لــكَ عَن مَجده. بكثرة الصلاة يتضِّعُ القلبُ. (اسحق السرياني، القرن السادس)

طلبات

- يا رب، من أجل أن نتَضِع مثل قائد المئة، فنصلي"يارب لستُ مُــستحقًا أن تــدخُل بــيتي"، استجب يا رب إليكَ نُصلّي.
- إمنحنا يارب أن نَعي أنّنا بشر ضُعفاء محدودون فلا نتعالى على بعضِنا البعض، إليكَ نُصلّي.
- لا تسمح يارب أن ننشغل في حياتنا عن الاصغاء لكلِمتكَ والتأمُل بِها، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٥٢ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام. الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- الأحد الخامس من الصوم سـ حعحا سعمعا ؛ره‌حا (مـدا سعمعـدا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ٧/١١- ١٨)

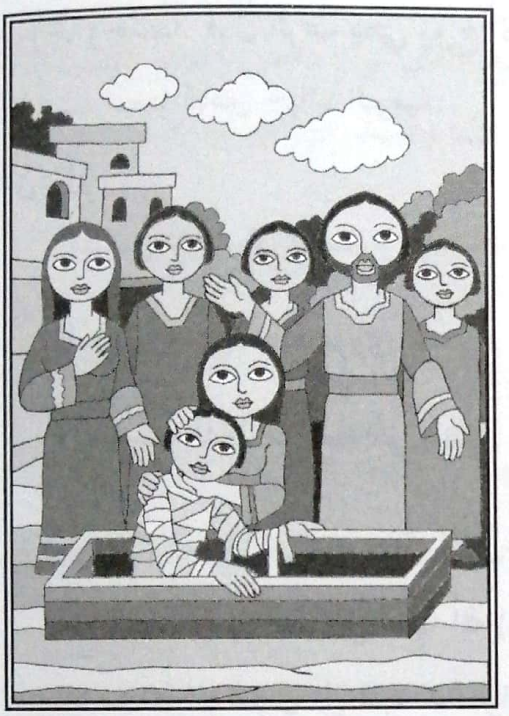

يواصل انجيل لوقا مسيرته مع يسوع في رحلات التبشير في الجليل. فبعد شفاء خادم قائد المئة في كفرناحوم ينتقل إلى نائين (قرية تبعد حوالي ٤٠ كم إلى الجنوب الغربي من كفرناحوم)، فيلتقي بموكب يحمل ميتًا إبنًا وحيدًا لأرملة. الأرامل والأيتام كانوا الفئة المُعدمة من الشعب. هذه الشريحة كانت قد أخذت حيزًا واسعًا من انتقاد الأنبياء للظلم الاجتماعي الذي كان يسود المجتمع في زمانهم. يسوع بعد كرازته بالتطويبات "طوبى لكم أيها الفقراء" (لو ٦/٢٠) يُطبّق ذلك عملياً، فيمنح لهذه الأرملة، التي فقدت زوجها في السابق وفقدت إبنها الوحيد الآن، الفرح والرجاء في ضمان مُعيل لها. إنّ هذا النوع من المعجزة يُشابه إحياء إيليا لإبن أرملة "صَرْفَته" (١ مل ١٧/١٧- ٢٤). في نظر الجمع يسوع هو "نَبيٌّ عَظيم" افتَقَدَ به اللهُ شعبه. وبهذا يُمهّد لوقا ما سيجيب به يسوع الذين أرسلهم يوحنا المعمدان للتيقّن من هويّة المسيح (لو ٧/٢٢).

إنّ حدث إقامة ميت في العهد الجديد يجب أن يُقرأ ويُفهم بمنظار قيامة يسوع من بين الأموات. فإن إقامة إبن الأرملة هو استباق لقيامة يسوع، فقيامتنا تَنظُر إلى قيامة يسوع وتحدث كنتيجة لها. كما أن ليس لحدث القيامة أو أيّة اعجوبة أخرى مردود شخصي (للأرملة وآبنها في هذه الرواية)، لا بل يجب أن يكون ذلك لمجد إسم الرب والإيمان بأنه باكورة القائمين من بين الأموات. كل هذا يدعونا إلى عدم الضياع في شكليات الأعاجيب بل إلى الرسالة التي تنقلها إلينا.

ختام القداس (سمامدا): حدمدا حمدحدمدا

مُدنّع كُم مُدنا مُدنّ لا لحدوؤنّ. عمّد حُدمدلّ مُحدّ وُسمدا حُلا نُعقُمّ ❖

نَدعوكَ أيُّها الرَّبُّ رَبَّنا هَلُمَّ إلى عونِنا، اسمع طلبتنا واجعل رحمةً على نفوسنا.

مُدنا مُدنّ مُدنا وحُنّا مُوطلاثا. عمّد حُدمدلّ مُحدّ وُسمدا حُلا نُعقُمّ ❖

أيُّها الرّب ربَّنا رَبَّ الملائكة، اسمع طِلبتنا وأجعل رحمةً على نفوسنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

أيُّها الرَّبُّ يسوع، أنتَ وَحدَك القادرُ أنْ تَمنَح الرَّجاء في الضيقات حيثُ نَقفُ عاجزينَ عن تغيير شيء. لكنَّ هذا الرجاء يَحتاجُ منّا الاستسلامَ لمشيئتِكَ والثّقةَ بمَحبَّتِكَ الخلاّقة فينا وفي العالم.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفرِ التّكوين (٤١/١٤-٣٢)
- قراءة من رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل قورنثية (٣/١٠-١٧)
- قراءة من أنجيل القدّيس لوقا (٧/١١-١٨)

المزمور ١٤٦

✦هَلّلويه! سَبِّحي الرَّبَّ يا نَفسي

★أُسَبِّحُ الرَّبَّ طولَ حَياتي مادُمتُ حَيًّا أَعزِفُ لإلَهي

✦لا تَتَّكلوا على العُظَماء ولا على آبنِ آدمَ الذي لا خَلاصَ عِندَه

★مَن تَخرُجُ روحُه فَيعودُ إلى تُرابِه يومئذ تَتلاشى أفكارُه.

✦طوبى لِمَن إلَهُ يَعقوبَ نُصرَتُه في الرَّبِّ إلَهِه رَجاؤُه

★حافظِ الحَقِّ للأَبَد مُجْري الحُكْمِ للمظْلومين

✦رازِقِ الجياعِ خُبزاً. الرَّبُّ يَحُلُّ قُيودَ الأَسْرى.

★ويُؤَيِّدُ اليَتيمَ والأَرمَلَة ويُضِلُّ الأَشْرارَ في طَريقِهم.

✦يَملكُ الرَّبُّ للأَبَد إلهُك يا صِهْيونُ إلى جيلٍ فَجيل. هَلّلويا!

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

طوبى لِمَن في الربِّ رجاؤهُ. باطلاً يتّكلُ الانسان على قوّته وأمواله أو على الآخرين، فلا مُنقذ سوى الله ولا مُخلّص غيره. هو الذي يَرزُقُ الطعام ويفتَحُ عيونَ العُميان، وإليه يَلتجيءُ اليَتيمُ والأرملة لأنه يُعزّيهُم ويُفرّحهُم.

ترتيلة — توكّلنا على الله

توكّلنا على الله وهو مَلجانا — اللازمة — توكّلنا على الله لا نَخافُ السُّوء

الرَّبُّ نَجانا مِنْ شَدائدنا (١) فلنُقبِلْ إليهِ ولْنَسمعْ لَهُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صَوتُ الرَّبِّ نَاعِمٌ يَدخلُ في الأعماقْ (٢) طَعمُ الربِ لذيذٌ أشهى مَنَ العَسَلْ

نِيرُ الرَّبِّ طَيبٌ حِملُ الرَّبِّ خفيـــف (٣) قَلبُ الرَّبِّ وديعٌ طوبى لِمَنْ يَهواه

قراءة من آباء الكنيسة

عقلُ مَنْ يَقدرُ أنْ يَتحدّثُ عَن حَنان مَجيئك يا مُعظِّم التائبين؟ طوبى لمَن استَحَقَ وصوّرك في أفكاره وثَبَّت صورتَك في قلبه وصرتَ لهُ بابًا ودَخَلَ إلى الحياة؛ لأنَّه لا يَقدرُ أحدٌ ربي أن يَدخُل إلا ببابك. تَحزنُ نعمَتُكَ لَمّا ترى خطَاياي وتتوسَّل إلى عدالتك لئلا أُطرَحَ إلى الأبد. أحييني بايماني، وإن ليس لي الأعمال، لأنّني لَمْ أسْعَ لأُحسِّن أعمالي. أيُّها الحَنَّانَ لَمْ أُبدِّل بابَكَ بآخر لاجلِ هـــذا فَقَط أحييني لأشكُرَكَ. (صلاة ليل الأحد الخامس من الصوم، الفنقيث ٤، ص٥٩٠)

طلبات

- مساعدنا يايسوع، مِنْ أجلِ أن نَبحَثَ دوماً عَنِ الكَلِمةِ الطيبةِ البَنّاءة، ونَترُكَ كُلَّ ما مِنْ شأنه أنْ يَجرحَ مشاعرَ إخوتنا، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- يارب، مِنْ أجلِ أن يَحِلَّ الأمنُ والسلامُ في بَلَدنا والعالمِ أجمع، وانْ يَتمتَّعَ الجميعُ بِنفسِ الحقوقِ وتكافؤِ الفُرَص، ولا يَشعُرَ أيُّ فردٍ بالغُبنِ، إليكَ نُصلّي.
- يا أبانا، إرحَمْنا واصفحْ عن زلاّتنا، وأَرحْ موتانا، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٥٢ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام: الصلاة الربية (جماعية)

٦- الأحد السادس من الصوم ܩܕܡܝܐ ܕܨܘܡܐ ܕܫܪܝܪܐ (قدما صحيحا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس مرقس ١٠/٤٦- ٥٢)

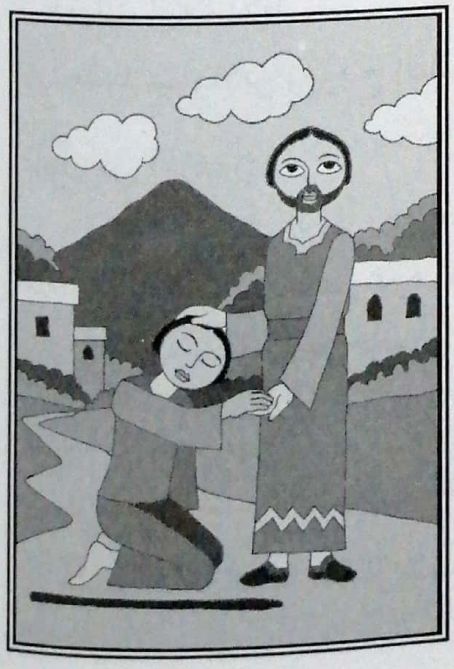

إن روايـة شـفاء أعمـى في أريحـا تخـرج عـن إطـار معجزات الشفاء التي ينقلها مرقس. فلو قارنّا هذا الشفاء بـشفاء أعمـى في بيـت صـيدا (٨/٢٢- ٢٦) لاحظنـا هـذا الفرق. في شفاء أعمى بيت صيدا هنالك تفاصيل تخص علمية الشفاء، فيسوع هو ذلك الطبيب الذي يُحرّر الناس من العِلَل. أمّا لهذه الرواية أبعاد أخرى مُختلفة، والتي هي: التركيز على إيمان الأعمى واتّباع يسوع.

الظروف الخلفية لهذا المشهد، تُقدّم يسوع كَمَلِك (إبن داود): يَتوسّل إليه أحد مواطنيه ليمنحه فضلاً ما؛ يصل إليه صراخ المواطن فيأمر (بدعوته)؛ فيُشيرون إلى طالب نجدة الملِك: "إنَّه يَدْعوك"؛ يُقدّم المواطن طلبه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

متوَجّهاً إليه بلقب "رابُوني" (كلمة آرامية، تضخيم لكلمة سيّد، والتي تعني "يا سيّدي"). إنّ مُحاولات الناس لإسكات الأعمى هي تحدٍّ لإيمانه، لا بل عقبة تعترض طريقه لبلوغ يسوع. وعند وصوله، يسوع يسأله عن حاجته، لكن يسوع لا يُطلِق كلمة لشِفائه بل أكّد على خلاصه "بإيمانه". فإقرار الأعمى بشخص يسوع هو بمثابة قانون إيمان يدل على استعداده لان يُصبح تلميذه. هكذا فبعد عودة بصيرة إيمانه، يتبع مجموعة التلاميذ والجمع الذين يسيرون خلف يسوع.

زمن الصوم، الذي كنّا قد بدأناه منذ خمسة أسابيع، قد وصل اليوم إلى مُنعطف هام. فيسوع سوف يدخل بعد أيام إلى اورشليم، حيث تنتظره الآلام والصليب. فهل طلبنا من يسوع أن يفتح بصائرنا لنتعرَّف عليه بشكل أفضل؟ وهل نحن مستعدّين، في التالي، للتألم معه؟ فنترك، كما ترك الأعمى رداءه، كُلَّ ما نعتبره أساسيًا في حياتنا ونعتبر التلمذة ليسوع هي الموضوع الأهم في مَسيرتنا نحو حَدث القيامة الذي نستعدّ له. إنها لَمَهَمَّةٌ صعبة تحتاج إلى روح التجرّد من مُغريات هذا العالم وحكمة هذا العالم، لِنتمسّك بحِكمة الصليب.

ختام القداس (سهُدُا): حُحمُا مُحمحُمُا

ئُـهوُا هـعَسُا وئُـسـهْـحْ وُهوُا هوُكْـهِ	أيُّها المسيح، النُّور الذي أشرَقَ مِنَ العُلى وسارَ
حاوُحُـا. وحْـهِ لِمائُـهوُ حَنُـمُا وسْـعهُ	في الأرض، لتَستنيرَ به الخليقةُ الـتي أظلَمَـتْ
حُعهُحنُمُا❖	بالباطل.
ححُـبِ لِمُمُا هسُـهِ سُـتلاً وُالحُـهوُاهِ.	لقد إجتَرَحَ الايـات وبـيّن قـوةَ ألوهيتـه،
هُاوُحْـهِ هوُا حْـه حُنُا وانُعا وهوُهُ هُنْهِ❖	وأحسَّتْ به طبيعةُ البشر أنّه ربَّها.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

يا يسوع عندما نُصلّي لَكَ قد لا نكونُ دائمًا مُتواصلينَ مع ما نُردّدهُ، لذلكَ نَطلبُ من روحِك القدوس أنْ يُنيرَ بصيرَتنا كي نَستطيعَ أنْ نَتواصل في صلاتِنا ونحن واثقونَ مِنْ أنَّك تُصغي لنا وأنَّ وجودَكَ حاضرٌ في صَمتِكَ، آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر التّكوين (٤٨/٨-٢٢)
- قراءة من رسالة القديس بولس الثّانية إلى اهل قورنثية (١٠/١-٨)
- قراءة من أنجيل القديس مرقس (١٠/٤٦-٥٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المزمور ٨٦

أَمِلْ يا رَبُّ أُذُنَكَ وآستَجِب لي — فإنّي بائسٌ مِسْكين.
إرحَمني أَيُّها السَّيِّد — فإني طوالَ النَّهارِ أَصرُخُ إليكَ.
فَرِّحْ نَفسَ عَبدِكَ — فإليكَ أَيُّها السَّيِّدُ رَفَعتُ نَفْسي.
أَصغِ يا رَبِّ إلى صَلاتي — وأَنصت إلى صَوتِ تَضَرُّعي.
في يومِ ضيقي إليكَ أَصرُخ — لأَنَّكَ تَستَجيبُ لي.
عَلِّمني يا ربُّ طُرُقَكَ — فَأَسيرَ في حَقِّكَ.
وَحِّدْ قَلبي — فأَخافَ آسمَكَ.
أَيُّها السَّيِّدُ إلَهي بكُلِّ قَلبي أَحمَدُكَ — وللأَبَد أُمَجِّدُ آسْمَكَ.
لأَنَّ رَحمَتَكَ عَليَّ عَظيمة — وقد أَنقَذتَ نَفسي مِن عُمقِ مَثوى الأَمْوات
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تامل في المزمور

يكشفُ هذا المزمور، عن حالة البؤس التي يَعيشُها المؤمن، وفي وقت الضيق يَصرخُ إلى الله ومنه يَلتَمسُ الرحمة. صُراخُهُ هذا لا ينقطعُ ليلَ نَهار. هُنا يأتي جواب الله فينتشلُه من بؤسه، يَخلقُهُ من جديد ليعودَ به الى مسيرة الجماعة.

قراءة من آباء الكنيسة

لَمّا صَوَّر رَبُّنا بؤبؤي ذلكَ الأعمى مِنْ بَطنِ أُمِّه وأرسلَهُ إلى ماءِ شيلوحا ليغتَسِل ويَرى النُّورَ بواسطة النُّور غير الملموس، صَوَّرَ نَمَطًا معنويًا بحيث كُلُّ مَنْ يَترل ويَعتمذ يرث النُّور السماوي الذي لا يُظلمُ إلى الابد. لَمّا نالَ الأعمى النُّورَ واقتنى بؤبؤاه الصُّور دعاه الكتبة والفريسيون وبدأوا يسألونه: مَنْ فَتَحَ عَينيكَ وأتقنَ فيها أيقونَةَ مُحيّاك؟ مَنْ أعطاكَ البؤبؤين؟ ومَنْ أتقنَ لَكَ العينين لانَّ هذا العمَل هو عملُ الله؟ (صلاة صباح الاحد السادس من الصوم، الفنقيث ٤، ص٦٩١-٦٩٢)

ترتيلة

يارب ارحمنا

(١) يارب إرحمنا نَحنُ البائيسين — ها قد رَجعنا إليك تائبين
(٢) أنظُر شقانا واشفِق علينا — وأمُر ان يأتي عونك الينا
(٣) أنت ابونا الهُ الرحمة — ما لَنا غيرَك يا بَحرَ النِّعمة
(٤) ضللنا منكَ راعينا يسوع — فانشُد غَنَمَك واهدِنا الرجوع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات

- يارب لا تُمسكْ عنّا رحمتَكَ، إليكَ نُصلّي. استجب يا رب
- أنر يارب عقولَنا وقلوبَنا وافتَح عيونَنا لنرى أعمالَكَ ونُمجّدَكَ في حياتنا، إليكَ نُصلّي.
- يارب نُصلي من أجلِ الذين فقدوا نعمةَ البصر، كي يَقبلوا حياتَهُم، ضَع في طريقهم مَن يساعدهم في حياتِهم، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٥٢ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام: اصلاة الربية (جماعية)

أحد السعانين سبت حفظا وإكرامنا (حفظنا محفوظا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس يوحنّا ١٢/١٢- ٢٢)

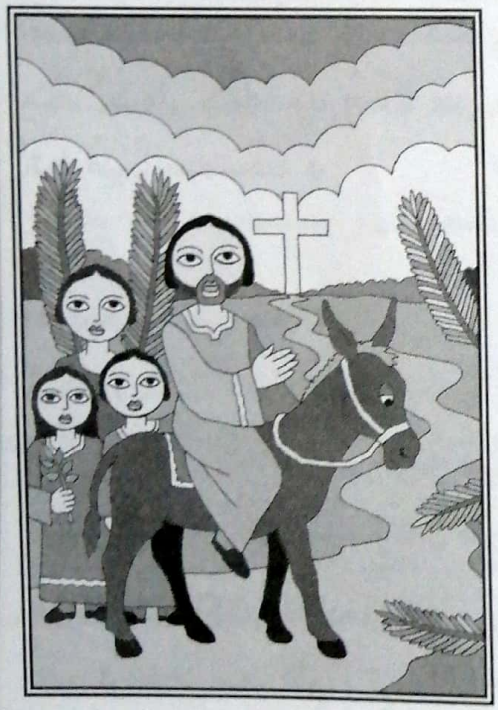

تُقدّم القراءات الطقسية، ابتداءً من زمن الميلاد وحتّى القيامة، حياة يسوع وفعالياته التبشيريّة التي تتصاعد أحداثها في آخر فصح يُشارك فيه يسوع. هذا التصعيد يدل على اقتراب "الساعة" التي سيتمجّد بها يسوع. وبحسب يوحنا الانجيلي، فإنّ ساعة التمجيد هي ظهور يسوع كملك لإسرائيل، وذلك لا يتم إلا عند رفع يسوع على الصليب.

هناك ربط بين تبعات آية إقامة لعازر (يو ١٢/٩- ١١) وتبعات دخول يسوع إلى الهيكل (يو ١٢/١٧- ١٩). فيسوع يُصبح مركز استقطاب الجمهور، ويخلق بهذا الريبة والقلق في قلوب القادة الروحيين للشعب، بسبب إقامة لعازر وبسبب موكب الاستقبال الملوكي الذي حضي به في عاصمة داود. يعرض يوحنا تصرّف الجمع لهذا الدخول بمنظار وطني سياسي. فيُصبح يسوع في نظر الشعب ذلك القائد السياسي والفاتح المسيحاني الذي يُزيل عن الشعب وطأة الاحتلال. لكن يسوع بتصرّفه يُحوّل صورة حدث دخوله أورشليم من مفهومه السياسي- الوطني، الذي تُحيطه الأبّهة والجلال والنصر، إلى معناه النبوي بتطبيقه آية النبي زكريا (٩/٩) فيدخل راكبًا جحشًا. فيسوع هو المسيح، ليس فقط لشعب إسرائيل لا بل للشعوب الوثنية أيضًا (آ٢٠). دخول يسوع إلى اورشليم يدل على بلوغ "الساعة" التي فيها سوف يتألّم. وبالتحديد، فإنّ "الساعة" تتجلى في أحداث آلام يسوع. فيسوع هو ملِك (يو ١٨/٣٦- ٣٧)، يضعون على رأسه التاج ويُلبسوه رداءً ارجوانياً (يو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٩/١- ٢). كما انّ عِلة موته: "يسوعُ الناصِريُّ مَلِكُ اليَهود"، تدل على أنّ يسوع هو المِلِك المشيحي الذي سيُخلّص شعبه.

الدخول في موكب يسوع يعني، أن نقبل نتائج اتّباع يسوع، في الألم كما هو في المجد، في الخدمة كما هو عليه في السيادة، في تحمّل الخيانة كما في الاستفادة والتنعّم من أمانة الآخرين لنا. استقبال يسوع كملك يعني أن نكون مستعدّين لأن نُصبح تحت سُلطته، فنقبل ونَعمل بتعليمه. الاعتراف بيسوع سيّدًا على حياتنا يعني أن نَسهر حتى عودته، بمصابيح نيّرة واستعداد ثابت لاستقبال العريس على مثل العذارى الحكيمات.

ختام القداس (سحاصا): ܚܘܡܐ ܕܩܘܕܫܐ

ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܡܪܝ ܨܒܐܘܬ ܡܠܝܢ ܘܐܪܥܐ ܟܘܠܗ ܒܟܝܪܘܬܟ. ܗܘܫܥܢܐ ܒܪܡܐ ܒܪܟ ܕܐܬܐ ܒܫܡ ܡܪܝ ܗܘܫܥܢܐ ܒܪܡܐ ❖

صَرَخَ العُلوييونَ: قُدُّوس قُدُّوس قُدُّوسٌ الرَّب، قُدُّوسٌ الرّبُّ الذي رَكِبَ على حِمارٍ ودَخَلَ أورشليم.

ܙܡܪܘ ܠܐܒܐ ܕܒܪܐ ܙܡܪܘ ܠܗ ܙܡܪܘ ܠܡܠܟܐ ܕܫܒܚܐ ܡܢܘ ܡܫܬܟܚ ܕܥܒܕ ܠܟ ܗܟܢܐ ❖

زَمِّروا لأبن الله زَمِّروا لَهُ زَمِّروا لَهُ المَجد ، فقد وَضَعَكَ لِتسبيحه لماذا أنتَ مُمتَنِعٌ عَن تَسبيحِه.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٦

صلاة الابتداء

يا ربَّنا يسوع، هَلُمَّ وادخُل قلبنا واطرُد عنّا الخوف والشَّك. وأضيء فينا سراجَ الايمان، فَنُبصِرَ بِهاء وجه الله ونَخطو واثقينَ مُدركين أنَّ طريق الجُجلة سيقودنا الى الموت. الفَرح.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر النَّبي زَكريا ٩/٩-١٧
- قراءة من رسالة القديس بولس الى اهل رومة ١١/١٣-٢١
- قراءة من أنجيل القديس يوحنّا ١٢/١٢-٢٢

المزمور ٧٢

✧أَللّهُمَّ هَب للمَلِكَ حُكمَكَ ولآبنِ المَلِك عَدلَكَ.

✯فَيَقضِيَ بالبرِّ لشَعبِكَ وبالإنصافِ لِوُضعائِكَ.

✧لتَحمِلِ الجِبالُ للشَّعبِ سَلاماً والتِّلالُ برًّا

✯وُضعاءُ الشَّعبِ يُنصِفُهم وبَنو المَساكينِ يُخَلِّصُهُم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✧يَبقى تَحتَ الشَّمسِ والقَمَر — مِن جيلٍ إلى جيل.
✧يَنزِلُ كَالمَطَرِ على العُشْب — وكالرَّذاذِ الَّذي يَسْقي الأَرض.
✧البِرُّ في أَيامِهِ يُزهِر — والسَّلامُ يَعُمُّ إلى أَن يَزولَ القَمَر
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

إبنُ الملك يقضي بالبرِّ والعدل لشعبه، عهده هو عهدُ السلام، السلام الذي يبحث عنه الجميع، انه سلام القلب. أن نجعل عرشَكَ يارَبُّ في قلوبنا يعني أننا عرفنا طريق السلام الحقيقي الذي لا ينتزعه منّا أحد.

ترتيلة **شَعبُ المَسيح**

١. شَعبُ المَسيح بهذا اليوم مسرورُ
جئنا نُبشِّرَكُم بالفصح والنُّور
٢. عيدُ السَّعانين قَدْ زَادَتْ مَحاسنُهُ
عَن كُلِّ عيد أتى في الكُتب مَسطور
٣. قُوموا جَميعَ النَّصارى وانهضوا فَرحا
بحَمْل أغصانكُم وامضوا الى الطُّور

قراءة من آباء الكنيسة

أعطني أن أُحدِّثَ عنك، لا لأحدّكَ، يا مَنْ لا حدَّ له، بل لأُبشرّ سامعيَ بأنَّك لا تُدرَك. هب لي كلامًا يصفُ جَمالَ إتضاعكَ. منَ المركبة الى جحشٍ وضيعٍ آبنِ أتان، أنزَلكَ حُبُّكَ، فَمَن} يَحكي حكايتَكَ؟ بدل جوقِ كروبينَ لا يُستقصى، طافَتْ بكَ رَكوبَةٌ وَضيعةٌ في أرضنا فكيفَ أوَفيك؟ فكيفَ يُحدِّثُ بقصَتكَ مُحدِّث؟ وفي أي مكانٍ يُحدِّثُ عنكَ الفمُ إن حَدّث؟

(يعقوب السروجي + ٥٢١، نشيد السعانين، ترجمة الأب بهنام سوني)

طلبات

- أُدخل يا رب نفوسَنا ونوِّرها في أرجائِها بنورِك، فيَتبدَّدُ كُلُّ ظلامٍ، ولَيملك حبُّك وسلامُك قلوبَنا ، إليكَ نُصلّي.
- هَلُمَّ يا رب وادخُل عوائلنا وانعشها بسلامكَ فتُنشدَ لكَ هوشعنا، إليكَ نُصلّي.
- إجعلنا يارب،نتأمل تواضعك ودخولك على جحشٍ وانت الإله، فنسلُك في حياتا متواضعين، إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٥٢ (يتبادل أفراد العائلة السلام فيما بينهم وهم يرتلون)

صلاة الختام، الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السنكسار*

إعداد نور بجا

إسطفانُس رئيس الشمامسة وأول الشهداء، (٨ كانون الثاني): هو أول مَن سُفِكَ دمه لأجل الايمان بالمسيح. كان رجلاً ممتلئًا من الايمان والروح القدس فاختاره الرسل واحدًا من الشمامسة السبعة. له الفضل الكبير في انتشار كنيسة اورشليم حيث كان مملوءًا نعمةً وقوةً وكان يصنع أعاجيب وآياتٍ عظيمة في الشعب فكان لابد لليهود أن يُسكتوه فلم يستطيعوا أن يُقاوموا الروح القدس الذي ينطقُ بهِ فاتهموه بالتجديف وهيّجوا عليه الشيوخ والشعب والكتبة، فانتهز الفرصة وعرض تاريخ الخلاص أمامهم مستنداً الى الكتاب المقدس (أع ٧/١-٥٣). وهو إذ كان ممتلئًا من الروح "نظر الى السماء وقال: "ها إنّي أرى السَّمواتِ مُنفَتِّحَة، وابنَ الإنسانِ قائِمًا عن يَمين الله". فصاحوا صِياحًا شديدًا، وسَدُّوا آذانَهم وهَجَموا عليه هَجمَةَ رَجُلٍ واحِد، فدَفعوهُ إلى خارِجِ المَدينة وأخَذوا يَرجُمونَه. أمَّا الشُّهود فخَلَعوا ثِيابَهم عِندَ قَدَمَي شابٍّ يُدْعى شاول. ورَجَموا إسطِفانُس وهُو يَدْعو فيَقول: "رَبِّ يسوع، تَقبَّلْ روحي". ثُمَّ جَثا وصاحَ بأعْلى صَوتِه: "يا ربّ، لا تَحسُبْ عليهم هذهِ الخَطيئَة". وما إن قالَ هذا حتَّى رَقَد".

أنطونيوس الكبير أبو الرهبان (١٧ كانون الثاني): ولد في كوما في صعيد مصر سنة ٢٥١، من أبوين مسيحيين تقيّين. وقد كان للآية "إذا أَرَدتَ أَن تكونَ كامِلاً، فاذْهَبْ وبِعْ أَموالَكَ وأَعْطِها لِلفُقَراء، فيَكونَ لكَ كَنزٌ في السَّماء، وتَعالَ فاتبَعْني" (متى ١٩/٢١) وقعها العميق في قلبه. فقد باع كل ما يملك ووزّعه على الفقراء والكنائس واعتزل الدنيا وكان يصرف أكثر أوقاته في الصلاة والتأمل ومطالعة الأسفار المقدّسة. وفي أحد الأيام أشرق في الكهف الذي كان يعيش فيه نورٌ سماوي وظهر الرب يسوع فصرخَ انطونيوس: اين كُنت يا سيدي فأجاب الرب كُنتُ هُنا أُشاهِدُ جهادَكَ وانتصارَكَ على الشيطان. وبعد عشرين سنة عرف الناس مقرّه فأخذوا يأتونه من كُل صوب فأنشأ لهم اديرة عديدة وعَمل على تثبيت الرهبان في دعوتهم. وفي السنة ٣١١ ثار الاضطهاد على المسيحيين فرافق انطونيوس المسيحين الى المحاكم يُشجعهم ويُثبّتهم في الايمان وفي سنة ٣٢٥ ازدادت هرطقة الآريوسيين تفشّيًا في الأسكندرية فدُعي انطونيوس للذهاب فلبّى الدعوة وأخذ يُحذّر الناس من الهرطقة ويُبيّن لهم أن المسيح إلهٌ حق وبعدها عاد الى بريّته. رقدَ سنة ٣٥٦. ومن الجدير بالذكر أنّ تذكاره في الكلندار السرياني من الدرجة الثانية. نتمنى على كنيستنا أن ترفعه الى مقام الدرجة الأولى.

---

* الأعياد المختارة هي أعياد الدرجة الأولى فقط خلال الزمن الليتورجي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

افرام السرياني الملفان وشماس الرها، (٢٨ كانون الثاني): ولِدَ في مدينة نصيبين من بلاد ما بين النهرين في أوائل القرن الرابع، كان ابواه من عامة الشعب البسيط. أولِع منذ صغره بقراءة الكتاب المقدس فاقتبس منه روحًا شعرية وميلاً الى العواطف الرقيقة. عندما كبر ذهب الى البريّة فأكبّ على الأصوام والصلوات وممارسة الفضائل المسيحية حتى انه ما لبثَ أن اضحى من النُسّاك الأكثر قداسة وكمالاً. بعدها هجر أفرام تلك البلاد وجاء الى الرها وزار النُسّاك المنتشرين في ضواحيها فأصبح اباً للمئات من النُساك والرُهبان لقد كان أفرام يعتبرُ نفسه أحقر الناس وأجهلهم وأكثرهم إثمًا، فكان يبكي بكاءًا مرًّا على ما كان يدعوه أثام شبابه وقد خصّص سني حياته الأخيرة لخدمة القريب واسعاف الفقير. وقد عمل أسقف نصيبين والرهبان على إقناعه بالرسامة الكهنوتية لكنه قَبِلَ أن يكون شماسًا فقط فرسموه شماسًا أنجيليًا ومنذ ذلك الحين بدأ يخدم النفوس بالوعظ والتأليف والانشاد. لقد كان أفرام ذا حماسة شعرية فهو الوحيد بين معلمي الكنيسة الذي تغنى بالأسرار الإلهية وقد برع في ذلك الى حد أنه اضحى كنارة الكنيسة السريانية. ولما شعر بدنو أجله أوصى تلاميذه أن يدفنوه في مقبرة الغرباء وأن يتركوا له ثوبه الرهباني البالي ويغطوه بردائه وطلب من الجماهير أن يصرفوا الدراهم التي تُجمع لدفنه لمساعدة الفقراء ورقد بالرب مملوءًا نعمة وقداسة سنة ٣٧٣. أُعلِن ملفانًا في الكنيسة الجامعة سنة ١٩٢٠.

اسحق الملفان، (١٩ شباط): هو ملفان الكنيسة السريانية. ولِدَ في أنطاكيا ودافع عن الايمان الارثوذكسي في اعتقاد الطبيعتين بربنا يسوع المسيح. نظمَ الكثير من الميامر في الأعياد والشهداء والحروب والاضطهادات المسيحيّة. قال عنه يعقوب الرهاوي: أنه كان كاهنًا وشاعرًا وملفانًا. رقدَ بالرب سنة ٤٥٤م.

شهداء سبسطيا الأربعون، (٩ آذار): كانوا من مدينة سبسطيا وكانوا قوّاداً في الفرقة الرومانية المعروفة بالنارية المشهورة ببسالتها وشدة بأسها. وفي أحد الايام اجتمع الجيش بأمر الامبراطور لتقدمة الذبائح للأوثان فامتنع اربعون من ضباط تلك الفرقة عن الاشتراك فاستدعى الوالي اولئك الضباط وأخذ يُحقّق معهم. فكان كلما سأل أحدهم ما اسمك أجاب: أنا مسيحي. فحاولوا ارضاءهم واقناعهم بالامتثال لأوامر الامبراطور، لكنهم رفضوا فسُجِنوا وكانوا يقضون معظم وقتهم بالصلاة وتشجيع أنفسهم للأنتصار في محنتهم من اجل اسم المسيح. نالوا قسطاً من التعذيب رجماً بالحجارة ثم أقتيدوا الى بحيرة قرب المدينة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكان قد جمد ماؤها من شدة البرد، ليُلقونهم فيها لكن الشهداء ما أن وصلوا حتى القوا بأنفسهم فيها، وفي منتصف الليل ظهر نور سماوي ، أضاء البحيرة، وفي الصباح كان الكثيرون منهم قد ماتوا. فأمر الامبراطور بإخراجهم وكسر ساقي مَن كان حيًّا منهم واحراقهم. وكان ذلك في القرن الرابع.

يوسف خطّيب والدة الله المعترف، (١٩ آذار): يوسف البتول هو ابن يعقوب بن ماتان من بيت لحم من سبط يهوذا ومن عشيرة داؤد. وقد اصطفاه الله من بين جميع رجال اسرائيل ليكون ابًا ومربيًا ليسوع وحارسًا لمريم. كان فقيرًا مسكينًا لا شأن له بين قومه غِناهُ في قلبهِ وثروتُه في أخلاقِه. إحتار في أمرهِ عندما عَلِمَ بأن خطّيبته مريم هي حُبلى، لكن عندما ظهر له الملاك وكَشَفَ له الحقيقة (متى ١/١٨-٢٥) تَفَهَّمَ الأمر ومنذُ تِلكَ الساعة جعل يوسف حياته وقفًا على خدمة العذراء ويسوع. فكان المربي الأمين له وكان يواصل رسالته وعنايته بيسوع ومريم بكل صمت. لم يَذكُر الانجيل القديس يوسف إلا مرّة واحدة ولا يُعرف تاريخُ وفاتِهِ.

لاون الكبير بابا رومة والملفان، (١١ نيسان): اسمه يعني (الاسد السبع) ولِد عام ٣٨٢م في روما، هو أحد البابوات الذين يُقدِّسهم الشرق والغرب لسمو فضائلهم. برعَ في العلوم البيانية والفلسفية والدينية. خَلَفَ البابا سُكستس الثالث على كرسي بطرس. خصّص عنايته الكُبرى للشرق والشرقيين الذين تقاذفتهم الأفكار اللاهوتية المتباينة، ولما تفاقم الوضع كتب رسالة قُرِأت في المجمع المسكوني في خلقدونية، حيث نهض الجميع وقالوا ان بطرس تكلّم بفم لاون. وقد أنقذ روما وايطاليا والمملكة من غضب بربريَّة اتيلا وقضى أيامه في اصلاح ما أفسدته الحروب. رَقَدَ بسلام مملوءًا من القداسة والفضيلة سنة ٤٦١م.

شكر وامتنان

تشكُر المجلة الليتورجية كُل الاحبّة الذين أرسلوا تهانيهم القلبية، المكتوبة والشفهية، باصدار المجلة وتمنياتهم بالمواصلة والاستمرار.

كما وتشكر المجلة كُل المُتبرعين الذين بفضل تقدِماتهم ومشاركتهم المادية كُتِب للمجلة أن تُباشر مسيرتها. وأحد أسباب نجاحها سيكون ما تجود به ايدي قُرائها الاعزاء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل ليتورجي

الأخ ياسر عطالله

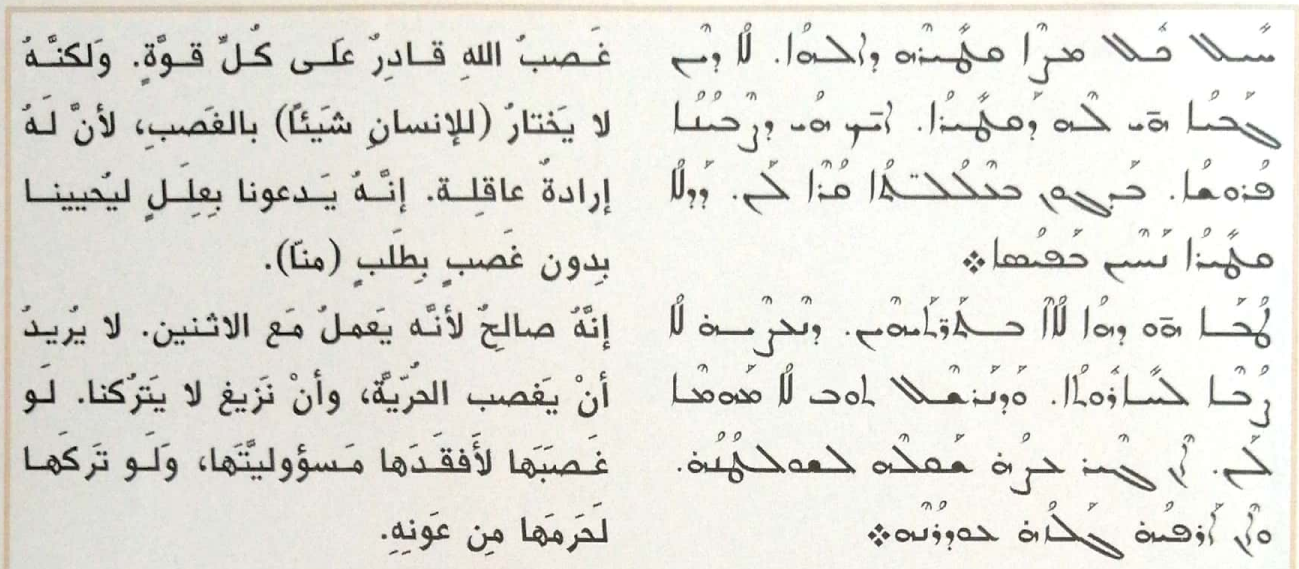

غَصبٌ اللهِ قادرٌ على كُلِّ قوّةٍ. ولكنَّهُ لا يَختارُ (للإنسانِ شيئًا) بالغَصبِ، لأنَّ لَهُ إرادةٌ عاقِلة. إنَّهُ يَدعونا بِعِلَلٍ ليُحيينا بِدون غَصبٍ بِطَلَبٍ (منّا).

إنَّهُ صالِحٌ لأنَّه يَعملُ مَع الاثنين. لا يُريدُ أنْ يَغصب الحُرِّيَّة، وأنْ نَزيغ لا يَترُكنا. لَو غَصبَها لأَفقَدَها مَسؤوليَّتَها، ولَو تَركَها لَحَرمَها مِن عَونِهِ.

(مدراش صلاة ليل أحادات الدنح، العدّان الأول، الفنقيث ٣، ص ٣١)

أ نحن مُخيَّرون أم مُسيَّرون؟ وهل نحن أحرار فعلاً ونؤمن بحُريتنا؟ هل نؤمن ان الله خلقنا أحرارًا، وحرّيتنا هذه تنبع من المسؤولية الملقاة على عاتقنا، (راجع تكوين ١/٢٦- ٢٨)؟ ألا يَشعرُ الإنسان أنَّهُ مُجبَرٌ على أشياء لا يُريدُها. (راجع روم ٧/١٥- ٢٣)؟

الإنسان مسؤول عمّا يَعيشه، وعن اختياراته، وعمّا وهبه الله. ومن ثمَّ عليه ان يعرف كيف يحيا الاختبارات والخيارات الحياتيّة التي يَعيشُها في مسيرة حياته.

يُلقي هذا المقطع الضوء الى أي درجة الهنا الحَنون خَلَقنا أحرارًا وحُرّيتُنا قبل كل شيء هي مسؤوليتنا في أن نكون إنسانيين. فالله وإن له القدرة والإمكانية على أن يُحقّق ما يريد إلاّ انه لا يُجبر الإنسان على شيء حتّى على الفعل الحسن أو أن يكون قديسًا أو طيّبًا.

لكنَّه في نفس الوقت، مع بقائه متساميًا عن عالمِنا، لا يرضى للأنسان أن يزيغ عن طريق الصواب وان يكون كالحيوان الهائج دون إرادة عاقلة. لهذا فهو لا يتركه بل يهب له هبتهُ العظيمة (الروح القدس). يعرف الله كيف يتدخَّل في حياة الانسان دون أن يَسلِبَهَا حريّتها الموهوبة وهو لا يسترجع هبته، بل يُعرِّف الانسان أن يحيا بحريّة ومسؤولية.

هبتهُ هي الروح القدس الذي يُعطيه بمجانية ومن خلال تفاعلنا معها نستطيع أن ندع الله يتدخَّل في حياتنا، لكنَّ تدخُلهُ هذا لايَسلب حريّتنا؛ بل هو فُسحة من الازدهار والإمكانية يُعطيها الله من أجلنا، من أجل أن نفهم ونعيش إختبارات حياتنا بما لدينا من إمكانية على تحمُّل المسؤولية. إنها حريّة تزدهر بقدر ما تكون مسؤولة، ومسؤوليتنا مرتبطة بمدى التزامنا وتطوّرنا ونموّنا على كافة الصُعد الإنسانية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Liturgical Magazine

Liturgical and Pastoral Quarterly Issued by
Jesus, the Redeemer's Brothers Congregation
and Jesus' Friends Choir
in Syrian Catholic Archdiocese of Mosul-Iraq

1st Year - No.2 - 2009

جرن العماذ
كنيسة والدة الله
قره قوش - العراق

جرن ثماني
الأضلاع نقشت
عليه آيات من
المزمور والصلوات
الطقسية مؤرخة
في 1222-1223م
ونقش عليه صليب
شرقي وتحته
شخص واقف يضم
يديه الى صدره.

سوني، الآب د. بهنام. بغديدا في نصوص سريانية وكرشونية وعربية واجنبية
من بداية القرن السابع الى نهاية القرن التاسع عشر
روما، ط1، 1998، ص 308-309

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner